طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

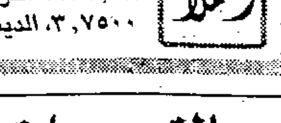
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الاول رقم ١)

London - Saturday, 18 March 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3763

السبت ١١ شعبان ١٤٠٩ هـ ـ ١٨/٣/١٩٨٩م ـ السنة الحادية عشرة ـ العدد ٣٧٦٣

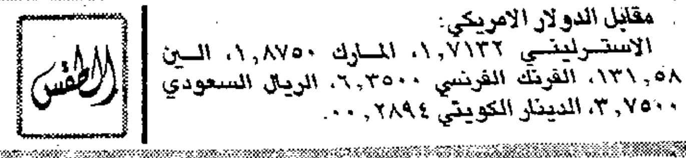
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة واحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

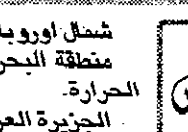




اليوم ـ العملات

مقابل الدولار الامريكي:
الاسترليني ١,٧١٣٢، المارك ١,٨٧٥٠، الين ١٣١,٥٨، الفرنك الفرنسي ٦,٣٥٠٠، الريال السعودي ٣,٧٥٠٠، الدينار الكويتي ٠,٢٨٩٤.





الطقس

شمال اوروبا: تعود الحرارة لمعدلها وتستمر الامطار.
منطقة البحر المتوسط: تنشط الرياح وتتقلب درجات الحرارة.
الجزيرة العربية: يميل الجو للبرودة مع احتمال امطار

يحدث

يلقي رئيس الوزراء السوداني السيد الصادق المهدي بعد غد بياناً امام الجمعية التاسيسية (برلمان السودان) يطرح فيه برنامج حكومته الجديدة.

أسرارنا

قرارات اقتصادية مهمة يتوقع ان تصدر في عاصمة عربية افريقية خلال الايام القليلة المقبلة بعد محادثات جرت اخيراً مع مجموعة من الدول الاوروبية.

«حرب التصريحات» تحتدم بين الحص وعون

١٦٢ قتيلاً وجريحاً في انفجار بيروت الشرقية

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

وقع في بيروت الشرقية امس انفجار مروع جديد ادى الى مقتل ١٢ واصابة ١٥٠ في الوقت الذي لاتزال الاتصالات جارية ومحاولات احتواء الموقف مستمرة دون اي تقدم ملموس نظراً لتمسك فرقاء النزاع في لبنان بمواقفهم التي اخذت شكل «حرب تصريحات» محتدمة بين العماد ميشال عون رئيس حكومة العسكريين والدكتور سليم الحص رئيس الحكومة بالوكالة فيما ساد الوضع الأمني حالة من الحذر والقلق البالغين بعد سقوط قذيفة على مرفأ بيروت مما ابقاه مغلقا كما هو الحال بالنسبة لمطار بيروت.

وقد اثار انفجار السيارة الملغومة وهي من طراز «هوندا» مشحونة بـ ٤٠ كيلوجراما من المواد المتفجرة قرب احد الأفران في محلة جل الديب موجة من الذعر والهلع بين المواطنين الذين مازالوا حذرين في تنقلاتهم منذ تفجر القصف العشوائي يوم الثلاثاء الماضي.

وروى شهود عيان ان عشرات الاشخاص كانوا يصطفون امام «افران ابو حبيب» في محلة جل الديب على الطريق الساحلية التي تربط بيروت بطرابلس قاعدة شمال لبنان للحصول على الخبز حين دوى في الساعة الحادية عشرة بالتوقيت المحلي انفجار «شبيه بهزة ارضية تطايرت على اثره السيارات في الهواء».

وقالوا ان المشهد كان مرعباً إذ اختلط انين الجرحى وصراخهم باشلاء الجثث المحروقة فيما اندلعت حرائق في السيارات القريبة وتطاير زجاج الأبنية المجاورة.

وذكروا ان بين القتلى عدداً من الصبية ارسلهم اهلهم لاحضار الخبز وان الأمهات سارعن الى المكان يسألن عن اولادهن ويبحثن عنهم وسط الجثث المتفحمة وتزاحم سيارات الاسعاف. واضافوا ان اضراراً طفيفة لحقت بمبنى القنصلية البريطانية الذي يبعد نحو ١٠٠ متر عن مكان الانفجار.

وفور وقوع الحادث ضربت عناصر من الجيش اللبناني طوقاً حول المكان واقفلت الطريق لتسهيل عملية نقل الجرحى وبثت الاذاعات نداءات للتبرع بالدم.

وبعد الحادث اتهم متحدث باسم الوية الجيش التابعة لـ «حكومة العسكريين» برئاسة العماد ميشال عون سورية بانها وراء الحادث. واضاف ان الوية الجيش التابعة لعون «لن ترد بقصف» المناطق الغربية من بيروت، ودعا سكان تلك المناطق «الى التأكد من مصدر القصف في حال» وقوع قصف جديد لمناطقهم».

وكانت بيروت الغربية قد تعرضت يوم الثلاثاء الماضي لقصف عشوائي أدى الى سقوط ١٨ قتيلا في محلة الاونيسكو بينهم عدد من تلامذة المدارس وبعض الجنود السوريين وقد اتهمت مصادر بيروت الغربية الالوية التابعة لعون بمسؤولية القصف لكن متحدثا باسم هذه الالوية حمل القوات السورية المسؤولية.

وفي المقابل ندد الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة بالوكالة بحادث التفجير، وقال انه وقع ودماء الابرياء لم تجف بعد عن الطرق وفي الشوارع. واضاف: «أن من قتلوا في جل الديب هم ضحية العنف المجنون ذاته الذي أودى بحياة اخوان لهم بالأمس في المنطقة الغربية».

وعلى الجانب السياسي استمر امس الجدل حول مسألة وجود القوات السورية في لبنان التي كانت حكومة عون قد طالبت بانسحابها فوراً وفرض السلطة الحكومية على المرافئ غير الخاضعة لها.

فقد انتقد الرئيس الحص موقف «حكومة العسكريين» وقال: «دخل السوريون لبنان بموجب قرار لبناني ولا يمكن اتخاذ قرار بخروجهم منه الا ضمن مجلس وزراء لحكومة موحدة».

واضاف الحص شرطاً ثانياً للموافقة على انسحاب القوات السورية هو «نشر قوة بديلة في وسعها ضمان الأمن والاستقرار في المناطق حيث ينتشر حالياً الجيش السوري».

وانتقد قول عون ان حرب تحرير البلاد من سورية قد بدأت وقال: «ان العماد عون بحديثه عن حرب تحرير يزرع الحرب دون ان يحصد التحرير، ولا يمكن تسوية الأزمة في لبنان بالحرب بل باتفاق اللبنانيين على النظام السياسي المقبل لهذا البلد».

وفي دمشق واصلت الصحافة السورية امس حملتها على حكومة عون مشددة على ان الحل في لبنان يمر عبر تحقيق «اصلاحات سياسية» واكدت صحيفة الثورة ان عون اثار «تفجيرا سياسياً وعسكرياً لدى هيمنة الفئة الاقل على لبنان وادخال هذه البلاد دائرة الهيمنة الصهيونية». وحملت صحيفة «البعث» على من اسمتهم «المتصهينين المعادين لعروبة لبنان»، وقالت «ان التطاول على عروبة لبنان هو تطاول على الامن العربي السوري».

وعلى صعيد الوساطات الجارية لانهاء التوتر الحالي علمت «الشرق الاوسط» ان التركيز يدور على انهاء أزمة المرافئ كمدخل لانهاء عوامل التفجير الامني وذكر احد

(التتمة على الصفحة ٢)

الملك فهد يأمر بتأمين احتياجات التلفزيون المصري

الرياض ـ واس: اعلن السيد علي الشاعر وزير الاعلام السعودي انه ما ان علم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بما تعرضت له بعض اجهزة الاتصال التلفزيوني في مصر من اعطال نتيجة التماس الكهربائي الذي حدث منذ يومين في الطابق الثامن والعشرين بمبنى التلفزيون في ماسبيرو بالقاهرة حتى بادر الى اصدار امره بتأمين ما يحتاجه التلفزيون المصري من المعدات بصورة فورية وتقديمها هدية منه.

واضاف : انه انفاذا لتوجيه الملك فهد ومن خلال التنسيق المباشر مع السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري وصلت فجر امس الى مطار القاهرة طائرة شحن من طراز مي ـ ١٣٠ تحمل ٢٦ طردا تحتوي على ٣ وحدات مايكروويف بجميع مستلزماتها لتسهم في تغطية بعض جوانب دائرة الاتصال المعطلة.

وختم السيد الشاعر تصريحه قائلا: ان هذه المبادرة من خادم الحرمين الشريفين تأتي ترسيخا لمفهوم التعاون المشترك بين البلدين الشقيقين في مختلف المجالات.

تشارلز اليوم في الجنادرية وغداً في عسير

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من حاسن البنيان:

بدا الامير تشارلز مساء امس زيارة خاصة الى السعودية بدون قرينته الاميرة ديانا التي كانت ترافقه طوال جولته الخليجية حتى محطتهما الاخيرة امس في دبي بدولة الامارات العربية المتحدة.

وكان الامير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي والامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض في استقبال امير ويلز الذي وصل على متن طائرة «بوينج ٧٤٧» تابعة لسلاح الجو الملكي البريطاني وجرى له استقبال استمر ١٥ دقيقة تناول خلالها القهوة العربية في الصالة الملكية بمطار الملك خالد الدولي.

وكان الاستقبال وديا ابدى فيه الامير تشارلز سعادته بجو العاصمة السعودية الربيعي المشبع بالنسمات الباردة ورائحة زخات المطر التي سبقت بلحظات وصول امير ويلز.

وخلال استراحة قصيرة في الصالة الملكية بالمطار تبادل الامير عبدالله وضيفه الامير تشارلز الاحاديث الودية. وقد رحب الامير عبدالله بزيارة ولي العهد البريطاني ثم صحبه في سيارة الى مقر اقامته في قصر النخيل بحي الناصرية الراقي الذي ينزل فيه عادة كبار الشخصيات التي تزور السعودية.

وسيقيم الامير عبدالله بن عبد العزيز لضيفه مساء اليوم مأدبة عشاء في قصره بشرق الرياض كما سيزور عصر اليوم مقر المهرجان الخامس للتراث والثقافة الذي ينظمه الحرس الوطني حاليا في منطقة «الجنادرية» شمال شرق الرياض حيث يطلع الامير تشارلز في القرية الشعبية على التراث القديم من الصناعات التقليدية التراثية ومعالم الحضارة والتنمية في اجنحة المهرجان.

وكان الامير الرائد سلطان بن سلمان بن عبد العزيز قد احتفى مساء امس بالامير تشارلز والوفد المرافق له واقام له مأدبة عشاء خاصة في منزله حضرها عدد من الامراء.

وسيكون الامير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض في وداع امير ويلز الذي سيتوجه غدا الى منطقة عسير حيث سيرسم شخصيا بعض اللوحات لبعض المناظر الطبيعية هناك ويزور (الاستوديو) الخاص بلوحات الامير خالد الفيصل الذي سيقيم تكريما له مأدبة غداء في فندق السوده انتركونتننتال كما يزور ايضا مركز تربية الصقور.



الامير عبد الله في حديث باسم مع ولي العهد البريطاني داخل السيارة التي اقلتهما الى قصر الضيافة في الناصرية (تصوير عباس عزت)

ترحيب اسلامي بنتائج المؤتمر الاسلامي في الرياض

ايران وصفت القرارات بأنها ممتازة والمجاهدون اعتبروها نصراً

العواصم الاسلامية ـ وكالات الانباء: وصف رئيس الوفد الايراني ونائب رئيس منظمة الدعوة الاسلامية الايرانية السيد علي محمد تسخيري نتائج المؤتمر الثامن عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية الذي اختتم اعماله في العاصمة السعودية الليلة قبل الماضية بانها «ممتازة».

واشاد بالقرارات التاريخية التي اتخذها المؤتمر فيما اشار السيد محمد امامي كاشاني المتحدث باسم لجنة مراقبة الدستور التي تشرف على التشريعات البرلمانية اثناء صلاة الجمعة في العاصمة الايرانية امس الى ان نتائج المؤتمر كانت حسب ما توقع الجميع.

وقد توالت طوال يوم امس ردود الفعل في العواصم الاسلامية المختلفة مرحبة بنتائج مؤتمر الرياض ومنوهة بالدور السعودي خلال المؤتمر.

ففي اسلام اباد وجه صبغة الله مجددي رئيس الدولة الافغانية الذي انتخبه المجاهدون الافغان اخيرا شكره نيابة عن زعماء المجاهدين وقادتهم العسكريين الى منظمة المؤتمر الاسلامي لاعطائها حكومتهم المؤقتة مقعد افغانستان في المنظمة.

وقال مجددي في بيان اصدره امس «ان خطوة منظمة المؤتمر الاسلامي تشكل انتصارا كبيرا للامة الافغانية وللعالم الاسلامي».

وقالت مصادر المجاهدين في باكستان ان مجموعة من القادة العسكريين للمجاهدين المجتمعين بالقرب من مدينة جلال اباد الافغانية شكرت ايضا وزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي على قرارهم الذي اتخذوه امس الاول. وأعرب الشيخ قلب الدين حكمتيار وزير الخارجية في حكومة المجاهدين عن تقديره وشكره للقرار الذي وصفه بانه شجاع والذي اتخذه المؤتمر الاسلامي.

وقال: «اننا نشكر منظمة المؤتمر الاسلامي والدول التي ايدت وساندت هذا القرار» منوها في هذا الصدد بالمملكة العربية السعودية التي كانت اول دولة اعترفت بحكومة المجاهدين الافغان.

واضاف في لقاء صحفي عقده الليلة الماضية في المركز الاعلامي بالرياض ان قرار المؤتمر الخاص بحصول دولة افغانستان الاسلامية على مقعدها في منظمة المؤتمر الاسلامي سيؤدي دورا حيويا في الوصول الى حل سلمي للمشكلة الافغانية.

وقال: «ان هذا القرار لن يجعل النظام في كابول منبوذا على مستوى الشعب الافغاني فحسب بل على صعيد الامة الاسلامية باسرها. وقال اننا ندعو نظام كابول الى عدم اطالة سفك الدماء حفاظا على ارواح الشعب الافغاني».

وكان الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي قد اعلن في ختام المؤتمر امس الاول ان منظمة المؤتمر الاسلامي المؤلفة من ٤٦ عضوا وافقت على اعطاء حكومة المجاهدين مقعد افغانستان

(التتمة على الصفحة ٢)

تفاقم أزمة حزب العمل المصري المعارض

المنشقون يواصلون اعتصامهم ويعدون لمؤتمر عام يُنحّون فيه ابراهيم شكري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان المؤتمر العام الذي يزمع المنشقون عن قيادة حزب العمل المصري المعارض يوم ٣١ مارس (اذار) الحالي سيشهد حملة لانتخاب رئيس جديد للحزب خلفا لابراهيم شكري الذي يطالب المنشقون بتنحيته بعد اتهامه بالفشل في الحفاظ على هوية الحزب والحيلولة دون تقسيمه الى جبهتين احداهما سياسية والاخرى دينية.

ومن ابرز المرشحين لرئاسة الحزب في هذا المؤتمر احمد مجاهد نائب رئيس الحزب وقائد الانشقاق وشوقي خالد احد اعضاء اللجنة التنفيذية السابقة.

وفي تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» رفض احمد مجاهد، الذي قررت اللجنة التنفيذية للحزب فصله مساء امس الاول الاعتراف بقرار فصله مؤكدا ان هذا القرار يفتقد الشرعية.

وقال ان هذا القرار مخالف للائحة الداخلية للحزب التي لا تجيز فصل اي عضو دون ان يسبق ذلك تحقيق معه، وهو ما لم يحدث معه او مع زميليه عادل والي وشوقي خالد اللذين فصلا معه.

واكد مجاهد ان هذا القرار صدر عن لجنة مطعون في شرعيتها، مشيرا الى ان حزب العمل اصبح معرضا للحل لمخالفته لقانون الاحزاب الذي يرفض قيام اي حزب سياسي على اساس ديني او طائفي.

وكان المنشقون عن حزب العمل بزعامة احمد مجاهد قد واصلوا امس اعتصامهم الذي بدأوه امس الاول بأحد مقار الحزب بحدائق القبة شرقي القاهرة، مؤكدين انهم يعملون على استعادة الشرعية لحزب العمل التي فقدها في اعقاب مؤتمره الاخير.

واكد المعتصمون بمقر الحزب في حدائق القبة، وهم ستة اعضاء بمجلس الشعب عن حزب العمل وثلاث قيادات بالحزب هم احمد مجاهد وشوقي خالد وابو الفضل الجيزاوي، ان قرارات اللجنة التنفيذية لن تعوق الاقدام على عقد مؤتمرهم العام المقبل.

(التتمة على الصفحة ٢)

سقوط مدينة جديدة في جنوب السودان

نيروبي ـ أ.ف.ب : قالت اذاعة «الجيش الشعبي لتحرير السودان» الذي يقود حركة التمرد في جنوب السودان، ان هذا الجيش استولى صباح امس على مدينة منقلا.

واضافت الاذاعة التي يلتقط بثها في نيروبي ان الاستيلاء على منقلا تم «بعد ٣٦ ساعة من المعارك المتصلة والعنيفة». وبذلك يصل عدد الحاميات التي سقطت في ايدي المتمردين في جنوب السودان الى ست خلال ستة اسابيع بعد الاستيلاء على ليريا وتوريت وفرجوك ونيمولي وجميزة.

وتقع منقلا على بعد ٧٢ كيلومترا شمال جوبا. وقالت الاذاعة ان قوات التمرد تحاصر الان مدينة بور الواقعة الى الشمال.

أريـنز لايستبعد التحـاور مع مؤيدين لمنظمة التحرير

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: بدا واضحا في الايام القليلة الماضية ان الولايات المتحدة تمارس ضغوطا على الحكومة الإسرائيلية لدفع الاخيرة الى تقديم افكار جديدة من شانها تخفيف التوتر في الاراضي المحتلة وتسهيل الجهود الهادفة الى تحريك عملية السلام. ويعتقد المراقبون ان العلاقات بين الجانبين قد تشهد تعقيدات اذا لم يحمل اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي معه مثل هذه الافكار خلال زيارته لواشنطن الشهر المقبل خصوصا بعدما اوضح شامير امس ان خطته للسلام لا تتضمن انسحابا اسرائيليا من الضفة الغربية وغزة ولا وقف برنامج بناء المستوطنات.

وفي موقف ربطه المراقبون بالضغوط الامريكية نفسها لم يستبعد موشي ارينز وزير الخارجية الاسرائيلي امكان التحاور مع مؤيدين لمنظمة التحرير الفلسطينية في الضفة الغربية وغزة لكن ارينز الذي كان يتحدث امس امام زعماء اليهود في نيويورك اصر في كلمته التي نقلت مباشرة في الاذاعة والتلفزيون الاسرائيليين على ان اسرائيل لن تجري مفاوضات مباشرة مع المنظمة.

وقال ارينز: «هناك فارق كبير بين شخص ما له انصار في دائرته وعليه ان يستجيب لهم، وبين شخص آخر يتلقى اوامره من تونس المقر الرئيسي للمنظمة».

وقال عضو البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) من حزب العمل بنيامين بن اليعازر لاذاعة الجيش الاسرائيلي ان الاشارة الى وجود زعماء في الاراضي المحتلة لا يؤيدون منظمة التحرير هراء.

وأضاف بن اليعازر، الذي كان قائدا سابقا في الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية، ان «كل الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، فلسطينيون يمكن للمرء ان يقول عنهم شيئا واحدا فقط الا وهو انهم كلهم منظمة التحرير الفلسطينية».

واضاف: «الحقيقة هي ان ايا من يحاول اليوم التمييز بين الاشخاص الموجودين هنا والموجودين في الخارج يكون مخطئا، فكلهم بناء واحد، جزء من تونس يصدر بيانات ويضع قواعد، وجزء هنا واقعي ويعرف ما يحتاجه».

ورأى بن اليعازر انه لا توجد زعامة فلسطينية غير مشتركة في الرأي مع منظمة التحرير الفلسطينية «فأي شخص يسعى باخلاص الى اجراء حوار يجب الا يسأل نفسه مع من نتحدث، ولكن عما نتحدث».

واهتمت الاوساط السياسية الاسرائيلية بموضوع الحوار بين واشنطن ومنظمة التحرير والضغوط التي تمارسها واشنطن لدفع شامير الى مواقف أقل تشددا.

من جهته اكد شامير ان خطته للسلام التي سيقدم خطوطها العريضة في واشنطن في ٤ ابريل (نيسان) المقبل لا تتضمن انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة ولا وقف برنامج بناء مستوطنات اسرائيلية في هذه الاراضي.

وقال في حديث نشرته امس صحيفة هاآرتس الاسرائيلية انه «ليس في خطتي اي عنصر يتعلق بالاراضي. ولا اعتقد ان مثل هذا العنصر يمكن ان يساهم في تحقيق السلام».

وأعرب عن اعتقاده انه «لا يجب عقد ادنى صلة بين مبادرات السلام وبين برنامج بناء مستوطنات في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) وغزة. والامريكيون انفسهم يدركون ان من حق اليهود ان يقيموا في اي مكان يحلو لهم في اسرائيل الكبرى».

وقال: «اعتقد ان خطتي ربما ترضي جانبا من تطلعات العرب بدون الاضرار بمصالح اسرائيل وفي جميع الاحوال ستصمد اسرائيل امام الضغوط ولن تجري حوارا مع منظمة التحرير الفلسطينية».

مدنيون ينقلون جثة رجل قتل في انفجار السيارة الملغومة في بيروت الشرقية امس.

١١٢ قتيلاً وجريحًا في بيروت الشرقية

تتمة المنشور ص ١

الوسطاء لـ «الشرق الاوسط» انه طرح اقتراحان اخيرا لحل ازمة المرافىء هما:

اولا: اقامة مركز للجمارك والأمن العام في عرض البحر داخل المياه الاقليمية اللبنانية تمر به البواخر للكشف عليها قبل توجهها الى المرافىء الحكومية وغير الخاضعة للسلطة الحكومية.

ثانياً: تمر البواخر على المرافىء الحكومية لتجبى منها الرسوم وللكشف عليها ثم تنطلق الى المرافىء التي تقصدها.

لكن القيادات السياسية في المنطقة الغربية رفضت الاقتراحين وأصرت على ان توضع مراكز الجمارك والأمن العام في المرافىء غير الحكومية.

كما رفضهما عون وتمسك بموقفه الداعي الى اقفال كل المرافىء غير الخاضعة لسلطة الحكومة.

وحيال هذا الوضع ذكرت اوساط الرئيس الحص لـ «الشرق الاوسط» ان الوضع معقد لأن فتيل التفجير لم ينزع بعد ولن ينزع الا اذا حلت قضية المرافىء عن طريق الغاء غرفة العمليات البحرية، لكنها اشارت الى ان لهجة التصعيد خفت بعض الشيء.

ومن جانب آخر قال مقربون من الوزير وليد جنبلاط ان مرفأي بيروت وجونيه سيقصفان عند كل محاولة لفتحهما ما لم يرفع الحصار عن بقية المرافىء. وأكدوا ان هناك قراراً متخذاً يقضي بعدم قصف المدنيين في المناطق الشرقية.

وأما على جانب الوضع العسكري فقد جرى امس قصف مدفعي وصاروخي على خطوط التماس وعبرها وسقطت عدة قذائف في محلة برج ابي حيدر في بيروت الغربية، وشركة كهرباء لبنان والمرفأ في بيروت الشرقية كما يتزايد قلق المواطنين من تزايد الشائعات عن تكثيف الحشود العسكرية على الجبهات والمحاور الساخنة والتقليدية.

ترحيب بقرارات مؤتمر الرياض

تتمة المنشور ص ١

الشاغر منذ الغزو السوفياتي لافغانستان في عام ١٩٧٩.

وقال الامير سعود الفيصل: «ان هناك حاجة الى اعطاء صوت لافغانستان في منظمة المؤتمر الاسلامي وان القرار اتخذ بمنح العضوية للحكومة المؤقتة التي تمثل الشعب الافغاني».

وفي بغداد اعلن السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي ان موضوع المفاوضات العراقية الايرانية اعطي حيزا مهما خلال مداولات مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في الرياض.

وقال الوزير العراقي، الذي عاد الى بغداد امس بعد ان مثل بلاده في المؤتمر، ان البيان الختامي للمؤتمر تضمن اشارة واضحة لضرورة التعجيل باطلاق سراح اسرى الحرب العراقية الايرانية وفقا لاتفاقية جنيف ونص القرار الدولي ٥٩٨ بهذا الشأن.

وأضاف السيد عزيز في تصريح اذاعه راديو بغداد ان المؤتمر خرج بقرارات تتناسب مع التطورات الراهنة سواء على الصعيد الاسلامي او الدولي.

وفي الكويت اوضح الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية دولة الكويت ان المؤتمر الاسلامي الثامن عشر لوزراء الخارجية بحث العديد من الموضوعات والامور التي تخص العالم الاسلامي.

وقال لدى عودته من الرياض «ان كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وتوجيهاته القيمة للمؤتمر كان لها الاثر الطيب على مناقشاته بما يحقق مقاصد واهداف ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي».

واضاف انه كان للروح الايجابية والبناءة التي سادت جلسات المؤتمر الاثر الكبير في التوصل الى القرارات والتوصيات التي نجمت عن المؤتمر.

واشار الى ان من ابرز قرارات المؤتمر الدعوة الى دعم الدولة الفلسطينية المستقلة والانتفاضة الشعبية الفلسطينية الباسلة في الاراضي الفلسطينية المحتلة، والترحيب بوقف اطلاق النار بين الجارتين المسلمتين العراق وايران، والتأكيد على ضرورة مواصلة خطوات السلام بينهما ومساندتها وتبادل الاسرى لما تنطوي عليه مثل هذه الخطوة من ابعاد انسانية.

واعرب الشيخ صباح الاحمد عن الامتنان والتقدير البالغين لخادم الحرمين الشريفين ولحكومة المملكة العربية السعودية وشعبها على حسن الوفادة وكرم الضيافة.

كما نوه برئاسة الامير سعود الفيصل للمؤتمر وقال: «انه ادار الاجتماعات بقدرة ودراية كان لها الاثر الكبير في انجاز ما تحقق».

أزمة حزب العمل المصري

تتمة المنشور ص ١

وعلمت «الشرق الاوسط» ان بعض اعضاء اللجنة التنفيذية العليا السابقة والمعارضين لزعامة ابراهيم شكري قد انضموا الى هذه الجبهة، بالاضافة الى عدد من امناء الحزب بالمحافظات.

ومن المتوقع ان يقدم النواب المنشقون على رئاسة ابراهيم شكري طلبا الى الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان لاعلانهم كنواب شرعيين يمثلون الحزب دون التحالف (الذي يضم حزب العمل والاحرار والاخوان المسلمين) واختيار عادل والي متحدثا باسمهم امام البرلمان.

وتواجه هذا المطلب عقبة رئيسية وهي ان البرلمان لا يعتد رسميا بفكرة التحالف، وانما هي فكرة اطلقتها احزاب المعارضة. ولكن كل النواب البرلمانيين يمثلون رسميا حزب العمل فقط بغض النظر عن التقسيمات الداخلية.

وكان المهندس احمد شكري نجل ابراهيم شكري قد توجه امس الاول الى مقر الحزب في حدائق القبة حيث يعتصم المنشقون في محاولة لاخراجهم وحدث تصادم بين الجبهتين مما نتج عنه انسحاب احمد شكري دون ان يحقق اي تقدم في الموقف.

وزراء الصحة العرب يبحثون عودة مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يبحث مجلس وزراء الصحة العرب في اجتماعاته التي تبدأ اليوم بطرابلس في ليبيا قضية عودة مصر الى عضوية المجلس.

صرح بذلك الدكتور عبد السلام محمد سعيد وزير الصحة العراقي قبل مغادرته القاهرة امس متوجها الى ايطاليا في طريقه لليبيا. واكد ان هذا الموضوع ادرج بالفعل على جدول اعمال المؤتمر.

وكان الوزير العراقي قد وصل الى القاهرة يوم الاربعاء الماضي لاجراء محادثات مع وزير الصحة المصري الدكتور راغب دويدار.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue N.W. 920 Washington D.C. 20004
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat C/O Saudi Research & Marketing Inc. 1331 Pennsylvania Avenue N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004

نائب بريطاني يشيد بجهود الملك فهد

لندن ـ واس: نوه رئيس مجلس الشرق الاوسط في حزب المحافظين البريطاني وعضو البرلمان سير دينيس ولترز بالدور الذي يقوم به خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في سبيل جمع الصف العربي وازالة الخلافات الهامشية والشكلية بين الدول العربية.

وقال في لقاء صحفي في لندن ان هذه الجهود والمبادرات من شأنها بناء جبهة عربية موحدة تعمل سوية لحل القضية الفلسطينية.

واضاف: ان توحيد الصف العربي يعزز من فرص وجود حل دائم وعادل للقضية الفلسطينية.

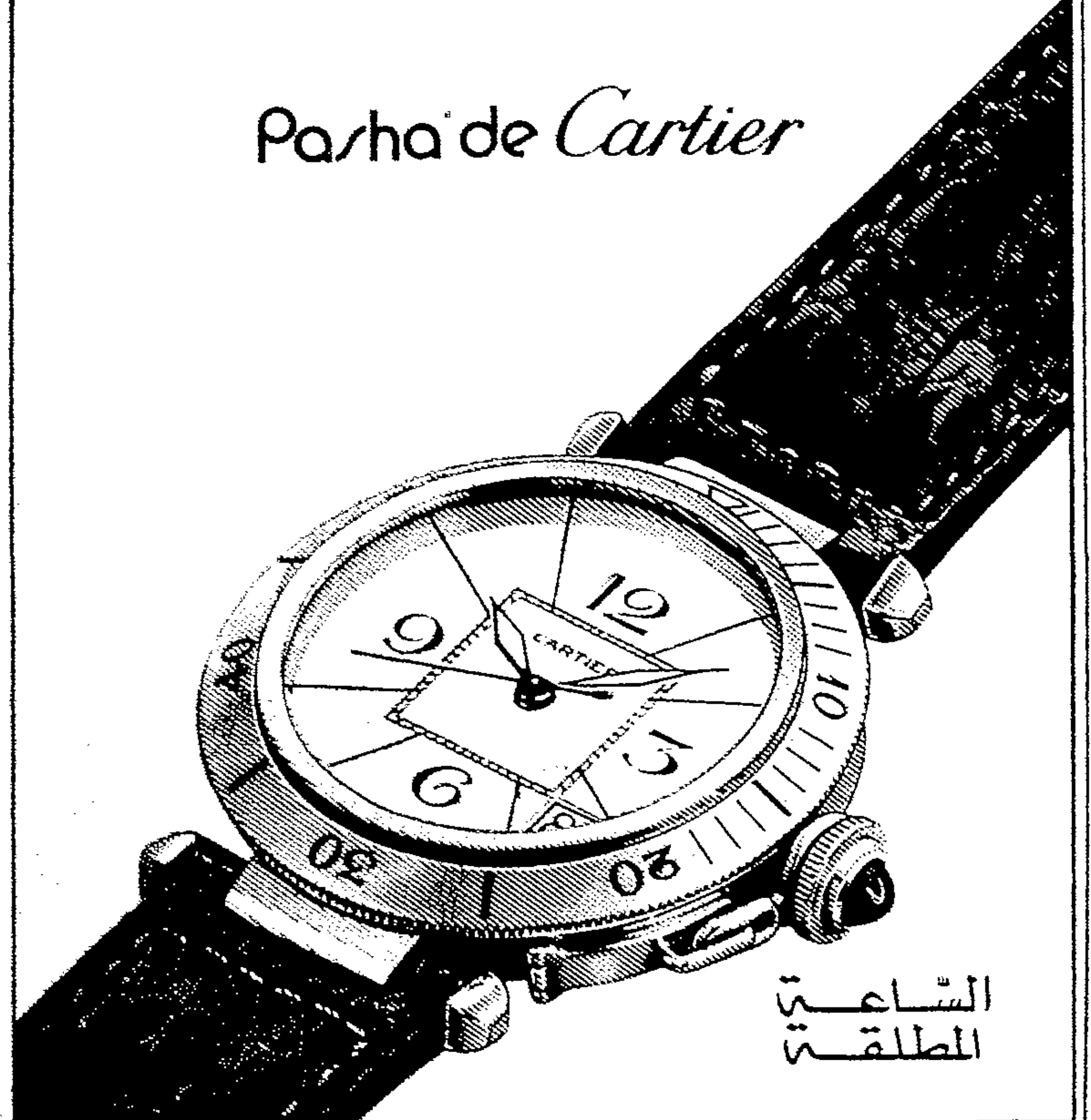
واكد ولترز ان مبادرة السلام التي اعلنتها منظمة التحرير الفلسطينية خطوة مهمة في الطريق الصحيح نحو السلام مشيرا الى ان المنظمة قدمت كل ما طلبه منها المجتمع الدولي بما في ذلك قبولها بقراري الامم المتحدة ٢٤٢ و٣٣٨ كما شجبت استخدام العنف.

عون يتصل بالقذافي بينما الاسد في طرابلس

بيروت ـ د.ب.: اعلن مصدر رسمي في بيروت الشرقية ان العماد ميشال عون رئيس الحكومة العسكرية اجرى امس اتصالا هاتفيا مع الرئيس الليبي معمر القذافي

والمعروف ان الرئيس السوري حافظ الاسد موجود حاليا في ليبيا التي بدأ زيارة مفاجئة لها امس الاول





منظمة اسرائيلية متطرفة تتربص بمؤيدي الحوار

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: قالت الشرطة الاسرائيلية امس ان جماعة يمينية متطرفة غير معروفة تتربص باسرائيليين بارزين يؤيدون اجراء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية.

واعلنت جماعة «سيكاراي» التي يشتق اسمها من الاسم الذي اطلق على يهود متشددين قتلوا خلال تواطئهم مع الرومان في العصور القديمة المسؤولية عن حادث احراق منزل المذيع الاسرائيلي دان

وزير اسرائيلي يهدد بقطع امدادات الغذاء والكهرباء عن طابا

القدس المحتلة ـ ر: في دليل جديد على الحذر المتبادل في العلاقات هدد وزير اسرائيلي بقطع امدادات الغذاء والمياه والطاقة الكهربائية عن منتجع طابا الساحلي الذي اعادته اسرائيل لمصر يوم الاربعاء الماضي، «اذا دخل المصريون في منافسة غير متعادلة مع صناعة السياحة الاسرائيلية».

وجاء تهديد وزير السياحة الاسرائيلي جدعون بات امس الاول بعد يوم واحد من تسلم مصر للشريط المطل على البحر الاحمر على الحدود مع ايلات الاسرائيلية.

تقرير خاص بـ: الشرق الأوسط

جلسة ثانية للحوار الأمريكي الفلسطيني بعد ٩٦ يومًا من اللقاء الأول

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

تأكيدا لما كانت نشرته «الشرق الاوسط» لجهة احتمال انعقاد الجلسة الثانية للحوار الامريكي ـ الفلسطيني خلال الفترة ما بين ١٥ و٢٣ من الشهر الحالي (عدد «الشرق الاوسط» ليوم الاربعاء الماضي) اعلن السيد ياسر عرفات ان هذه الجلسة ستنعقد في تونس يوم الاربعاء المقبل.

وأكد بيان رسمي امريكي هذا النبأ امس وبعد يوم واحد من اختتام محادثات وزير الخارجية الاسرائيلي موشيه ارينز في دمشق.

وجاء البيان على لسان تشارلز ردمان المتحدث باسم الخارجية الامريكية الذي ذكر ان «ثاني جولة من المحادثات الجوهرية بين الطرفين» ستعقد يوم ٢٢ مارس الحالي.

وذكر مسؤولون امريكيون انهم سيطلبون من منظمة التحرير خلال الاجتماع نفس المطالب التي قدموها لموشي ارينز وهي تقديم افكار جديدة لتهدئة التوتر في الاراضي المحتلة.

اللقاء الثاني الرسمي بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية، منذ اعلان الادارة الامريكية السابقة عن القبول بالحوار مع المنظمة، يأتي بعد ستة وتسعين يوما من اللقاء الاول، الذي التأم في دار الضيافة في قرطاج، احدى ضواحي العاصمة التونسية، ودام ساعة وعشرين دقيقة، وجمع بين السفير الامريكي لدى تونس، روبرت بلليترو، ووفد فلسطيني ترأسه السيد ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، واعتبره آنذاك الدبلوماسي الامريكي «لقاء عمليا»، وان المقترحات المقدمة «جدية» كما اعتبر الجانب الفلسطيني اللقاء «بناء وجديا» وان وجهة النظر الفلسطينية تدعو الى «تنظيم مؤتمر دولي للسلام بمشاركة كل الاطراف المعنية بالصراع ومن بينها المنظمة واسرائيل».

ومنذ ١٦ ديسمبر (كانون الاول) الماضي، تاريخ اللقاء الاول، اقتصرت الاتصالات بين الفلسطينيين والامريكيين على مقابلات غير رسمية جمعت بين السفير الامريكي روبرت بيللترو والسفير الفلسطيني لدى تونس الحكم بلعاوي.

فما الذي حدا بالطرفين لجعل اللقاء الثاني يتم على الصعيد الرسمي ويعلن عنه قبل موعده بأيام ؟

الاجابة تقودنا الى استعراض الجوانب الخفية لزيارة وزير الخارجية الاسرائيلي موشي ارينز الى الولايات المتحدة، واجتماعه يوم الاثنين الماضي بأركان الادارة الامريكية : جورج بوش وجيمس بيكر وبرنت سكوكروفت مستشار الامن القومي، الذين عرضوا عليه ما وصف بـ «اقتراحات من اجل تهدئة الخواطر في المناطق المحتلة».

ومن جهته، اعترف موشي ارينز بأنه لم يتوصل الى «اتفاق حول التفاصيل ولكنه تحدث مع المسؤولين الامريكيين عن المبادىء». فما هي الاقتراحات الامريكية، وما هو الموقف الاسرائيلي والفلسطيني من هذه الاقتراحات ؟

وفق ما توفر من معلومات، فان الولايات المتحدة اقترحت على كل من اسرائيل ومنظمة التحرير ثلاث خطوات وذلك على النحو التالي :

● المطلوب من اسرائيل :
- اطلاق سراح عدد من السجناء.
- الكف عن استخدام الاعتقالات الادارية.
- فتح المدارس وتخفيف او الغاء العقوبات الاقتصادية المفروضة على الذين لم يسددوا الضرائب المترتبة عليهم.

● اما الطلبات الامريكية تجاه منظمة التحرير فانها تشمل :
- كبح «العنف» الذي يسود الانتفاضة.
- التوقف عن نشر بيانات تحريضية في الاراضي المحتلة.
- وضع حد لمحاولات التسلل من لبنان.

الرد الاسرائيلي، حسب ما تناقلته وسائل الاعلام، يتمثل في ان اسرائيل مستعدة لتنفيذ جزء من هذه الخطوات، مثل فتح المدارس واطلاق سراح عدد من السجناء الامنيين، الا ان المصادر ذاتها كشفت انه اذا تبين ان قبول تلك الطلبات معناه مفاوضات غير مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية فان اسرائيل سترفضها.

هذا «التخوف» دفع باسرائيل الى اعادة الاسطوانة القديمة الجديدة للدوران وهي «ان للاردن دورا مهما في كل عملية سياسية»، بما يبرز ان اسرائيل مازالت غير مستعدة لتقبل منظمة التحرير كطرف رئيسي، وعلى قدم المساواة في اية عملية سلام. وحسب مزاعم اسرائيل، فان السلام ممكن التوصل اليه من خلال مفاوضات مع الاردن ومع «فلسطينيي الداخل» رغم ان الادارة الامريكية لا تؤمن بامكانية الحوار بين اسرائيل والفلسطينيين بدون تأييد ومباركة منظمة التحرير الفلسطينية.

هذا الرأي، يلخص الموقف الاسرائيلي المتعنت مما يعني انها لن تنفذ اية «خطوة» من الخطوات الثلاث التي طلبتها منها امريكا، دون ان تتعهد هذه الاخيرة بأن لا تكون وسيطا «لخلق» مفاوضات مباشرة او غير مباشرة بين اسرائيل والمنظمة الفلسطينية.

اما الموقف الفلسطيني من الطلبات الامريكية، فقد كان واضحا وجاء على لسان السيد ياسر عرفات وقيادة الانتفاضة.

ابو عمار اكد بعد لقائه يوم الاربعاء الماضي بالرئيس التونسي زين العابدين بن علي، ان «الانتفاضة مستمرة ومتصاعدة حتى انتهاء الاحتلال الاسرائيلي على ارضنا الفلسطينية». والقيادة الموحدة للانتفاضة تعهدت في نداء جديد لها صدر يوم الاربعاء ايضا بـ «مواصلة وتصعيد نضالها بلا توقف ضد الاحتلال الاسرائيلي» واعلنت «رفضها للدعوات الامريكية بتخفيف التوتر في الاراضي المحتلة».

تصريح ياسر عرفات وبيان قيادة الانتفاضة الغيا اي تفاوض اوتحاور في شأن البند الاول من المقترح الامريكي الداعي الى «كبح العنف»، الا ان السيد عرفات لم يغلق الباب امام استمرار الحوار مع الادارة الامريكية بهدف «دفع عجلة السلام الى الامام»، وهذا قد يعني ان منظمة التحرير الفلسطينية متفتحة تمام التفتح على اي مسعى من شأنه ان يقود الى ارساء سلام عادل ودائم بالشرق الاوسط، يراعي الحقوق الوطنية المشروعة للفلسطينيين.

تعنت اسرائيلي وتفتح فلسطيني، فلأية جهة ستنحاز الادارة الامريكية ؟ سؤال تظل الاجابة عنه برسم التطورات.

واشنطن: استمرار احتجاز الرهائن عمل اجرامي لا يخدم اي قضية

واشنطن ـ ر: مع مرور اربعة اعوام على احتجاز الصحفي الامريكي تيري اندرسون في بيروت كررت الولايات المتحدة موقفها من مسألة الرهائن، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية تشارلز ردمان ان ذكرى احتجاز اندرسون «تذكرنا بالمحنة المستمرة لكل الرهائن، بما في ذلك ثمانية امريكيين آخرين لا يزالون محتجزين في لبنان.

واعتبر ردمان «ان احتجازهم المستمر عمل اجرامي لا يخدم اي قضية».

واضاف: «لم ننس الرهائن ونواصل جهودنا بالعمل مع حكومات اخرى ومع الامم المتحدة لاطلاق سراحهم. وكما قلت مرات كثيرة من قبل فاننا مستعدون للتحدث مع اطراف موثوق بها بشأن اطلاق سراح الرهائن»، لكنه شدد على «اننا غير مستعدين لابرام صفقات».

ويرى المراقبون ان تصريح ردمان يندرج في باب تكرار المواقف المبدئية وان لا شيء يشير الى حل قريب لمسألة الرهائن.

ويضيف المراقبون ان ادارة الرئيس جورج بوش ستتابع على الأرجح التحرك في موضوع الرهائن استنادا الى القواعد التي كان معمولا بها في الاعوام الاخيرة من عهد الرئيس السابق رونالد ريجان. وكانت الادارة الامريكية السابقة قد بذلت جهودا حثيثة لدى سورية ودول اخرى وعبر وسطاء لاقناع ايران بممارسة نفوذها لدى الجماعات التي تحتجز الامريكيين في الضاحية الجنوبية من بيروت، لكن الادارة الامريكية لم تبد ـ خصوصا في المراحل الاخيرة ـ اي استعداد لابرام صفقات تقوم على مبادلة الرهائن باسلحة أو أموال.

ويعتقد المراقبون ان الجو ليس مواتيا الآن للقيام بجهود حاسمة للافراج عن الرهائن ذلك ان التطورات الاخيرة في ايران اعادت دفع الامور في اتجاه التشدد خصوصا في ما يتعلق بالعلاقات مع الدول الغربية.

وكانت مصادر دبلوماسية في بيروت قد ذكرت ان محتجزي الامريكيين لن يوافقوا على الافراج عنهم الا في اطار صفقة شاملة مع الولايات المتحدة تتناول امورا كثيرة عالقة بين واشنطن وطهران.

الشرع يزور باريس

باريس ـ ا. ف. ب: يقوم وزير الخارجية السوري فاروق الشرع بزيارة رسمية لفرنسا، يومي الثلاثاء والاربعاء المقبلين، يجتمع خلالها مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران.

ذكرت ذلك وزارة الخارجية الفرنسية التي قالت ان الوضع في لبنان الذي يشهد تصعيدا جديدا للعنف سيكون من بين الموضوعات الرئيسية في محادثات الوزير السوري في باريس.

وزير خارجية بلجيكا بدأ زيارته لدمشق

بروكسل ـ وكالات الانباء: بدأ وزير الخارجية البلجيكي ليو تنديماتز زيارة لسورية امس.

وتتناول محادثات تنديمانز مع المسؤولين السوريين في دمشق عملية السلام في الشرق الاوسط وما يمكن ان تقوم به سورية للمساعدة في قضية الرهائن البلجيكيين الذين يعتقد انهم مختطفون في لبنان.

فكرة

مصطفى أمين

قررت ليلة القدر تخصيص مبلغ مليوني جنيه لاقامة دار ليلة القدر، وهو معهد يقام لتربية وتعليم الاطفال الذين فقدوا عائلهم. وستقام الدار في مدينة ٦ اكتوبر وخصصت لها قطعة كبيرة من الارض تستوعب خمسمائة طفل وطفلة، وسوف ننفذ المشروع جزءا جزءا، وسوف نبدأ بالجزء الاول الذي سوف يتكلف مليوني جنيه.

وفي معهد ليلة القدر اجنحة لنوم الاطفال والمشرفات ومدرسة حضانة ومدرسة أساسية ووحدة اسعاف وخدمات طبية وصالة للسينما والمسرح والمحاضرات ومطعم بخدماته ومسجد ومركز ثقافي وملعب لكرة القدم وملعب للتنس. وفي المعهد قسم لمائة طفل حديث الولادة حتى سن سنة واحدة ومائة طفل من سنة الى اربعة سنوات بداية المشي، ومائة طفل من اربع سنوات حتى ست سنوات اي مرحلة الطفولة، ومائة ولد وبنت من ستة اعوام الى ١٢ سنة اي المرحلة الابتدائية، ومائة ولد وبنت من ١٢ سنة الى ١٥ سنة، ومركز تنمية الهوايات والمهارات مثل التفصيل والخياطة التي يمكن ان تستخدم لخدمة النزلاء بالاضافة الى الاشغال واعمال الابرة والتريكو والتصوير والرسم والموسيقى وملعب لكرة السلة وملعب لالعاب القوى وملعب لتنس الطاولة ومسكن للعاملين وسيخصص للاولاد والبنات دراسة الصناعات الالكترونية وسوف يتفق المعهد مع المصانع الموجودة في مدينة ٦ اكتوبر ان يختار كل مصنع طفلا او طفلة يهتم بشؤونه ويعده من طفولته ليكون عاملا في هذا المصنع، حتى اذا اتم سنة ١٦ سنة يكون اوتوماتيكيا عاملا في المصنع الذي تبناه ورعاه وبذلك يضمن كل طفل ان يجد عملا يحبه ويشعر بولاء لهذا العمل، وهو نظام متبع في بعض مصانع اليابان.

وسوف نبدأ ان شاء الله بمبنى الاطفال حديثي الولادة، ويتكون من ثلاثة طوابق، طابق ارضي وطابقين. الطابق الارضي يشمل حجرة المشرفة الرئيسية والغسيل والكي ومخازن الاطعمة وحجرة الاسعافات ومكتب الطبيب وحجرة المشرفات والطابق الأول والثاني حجرة مشرفة الدور واوفيس لاعداد الرضعات ولتعقيم البيرونات و٨ غرف للاطفال تسع كل غرفة ستة اطفال وحجرات المشرفات وحمامات ودورات مياه، على اساس ان توجد مشرفة لكل ستة اطفال بالاضافة الى المشرفة الرئيسية وسوف يحيط بكل مبنى حدائق واسعة، واساس المشروع ان يكون في المعهد اكبر مساحة ممكنة من الارض الخضراء.

والفكرة في المشروع ان يحتضن اكبر عدد ممكن من اليتامى الذين فقدوا امهاتهم وآبائهم وان يلقوا الحب والرعاية والاهتمام كانهم في بيوتهم، وان نعدهم لمستقبل سعيد.

ونحن نؤمن بان الله سوف يوفق ليلة القدر لاتمام هذا المشروع الكبير لاننا نؤمن بان الدنيا بخير.

محاضرة الناشرين في المعهد العالي للصحافة في المغرب

اعتمدنا في تجربتنا على دفع الشباب الى مقدمة الأعمال الصحفية والادارية

ماينشر في الشرق الاوسط يؤكد انفتاحنا على الجميع دون عقد وحساسيات

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من طلحة جبريل:

تلبية لدعوة من المعهد العالي للصحافة في المغرب قام الناشران الاستاذان هشام ومحمد علي حافظ اخيرا بزيارة للمغرب، ألقيا خلالها محاضرة في المعهد حول اصدارات الشركة السعودية للابحاث والتسويق، مع التركيز بصفة خاصة على صحيفة «الشرق الاوسط».

ولكن قبل القاء المحاضرة قام الناشران يرافقهما المدير العلم السيد محمد معروف الشيباني بجولة في مرافق المعهد حيث قدم لهم مدير المعهد الدكتور محمد العموري ومدير الدراسات محمد طلال شروحا حول ظروف اعداد الطلاب مع لمحة عن الجوانب النظرية والعلمية المعتمدة.

وقبيل محاضرة الناشرين في قاعة المحاضرات التابعة للمعهد القى الدكتور العموري كلمة ترحيبية بالناشرين «باعتبارهما يشرفان على اكبر دار صحفية في العالم العربي»، وقال: «ان المعهد يستقبل رجلين دخلا عالم النشر فلبدعا ابداعا متالقا» مشيرا الى ان زيارة الناشرين للمعهد تدخل في اطار العلاقات الوطيدة القائمة بين الشركة السعودية للابحاث والتسويق والمعهد العالي للصحافة. وقال: «ان هذه العلاقة تعتبر مثالية لانها تجسد الترابط الموضوعي بين مؤسسة اكاديمية للاعداد والتاطير الاعلامي. وبين مؤسسة ممارسة اكد السوق انها قادرة على البقاء والاتساع».

بعد ذلك ألقى الدكتور محمد طلال مدير الدراسات كلمة قدم من خلالها الناشرين للحاضرين. وقال في هذا الصدد «ان المعهد العالي للصحافة يفتخر كمؤسسة جامعية مهمتها اعداد الاطر الاعلامية، بانه استطاع اقناع كبار العاملين في مجال الاعلام بزيارة المعهد والمحاضرة فيه امام صحفيي المستقبل».

ثم قدم الدكتور طلال نبذة عن حياة الناشرين ولمحة عن تجربتهما التي بدأت منذ الصغر حين كانا يعملان في صحيفة «المدينة المنورة» وفي مطابعها التي اسسها والدهما المرحوم علي حافظ وعمهما عثمان حافظ. وتطرق الى مختلف مراحل حياتهما العملية الى حين اصدار صحيفة «عرب نيوز» عام ١٩٧٥ ثم صحيفة «الشرق الاوسط» عام ١٩٧٨ وتتابعت بعدها بقية الاصدارات. وختم الدكتور طلال كلمته قائلا: «لقد اوجدت هذه الدار الصحفية عبر تخطيط الاخوين هشام ومحمد علي حافظ اسلوبا جديدا في الصحافة العربية ونموذجا فريدا مايزال يستفاد منه في مختلف الاصدارات الصحفية».

وعلى الاثر قدم الناشران عرضا مشتركا جاء فيه:

«عندما تسلمنا دعوتكم الكريمة لالقاء محاضرة في هذا المعهد العتيد فضلنا ان نحيي معكم ندوة عن تجربتنا الصحفية، وآفاق المستقبل الصحفي الذي اصبح كالحصان الجامح تلهبه سياط التقدم التكنولوجي ولا تجعله يهدأ لحظة واحدة ويزيد جموحه وانطلاقه ما يكتنف عالم اليوم من ارهاصات واحداث سياسية واقتصادية.

ولكننا وجدنا من الواجب أن نعد كلمة نلقيها عليكم. نقدم لكم فيها انفسنا. ونشرح سياستنا وأهدافنا.

الصحافة بالنسبة لنا ليست مهنة او هوية.. انها اكثر من ذلك.. انها حياتنا، فنحن لم نعرف انفسنا منذ تعرفنا على الحياة، ونحن اطفال صغار، ثم أولاد، وشباب، ثم رجال الا بين حروف الطباعة، وآلاتها وحبر المطابع ورائحة الجاز الذي كان المنظف الوحيد المعتمد لحروف الطباعة التي كان يعاد استعمالها عشرات بل مئات المرآت.

وعندما كبرنا في العمر اكثر تعرفنا على الحياة من خلال الاخبار والمقالات والكتب فقبل اكثر من نصف قرن قام المرحوم والدنا السيد علي حافظ وعمنا العزيز السيد عثمان حافظ.. بتجربة صحفية رائدة. وأصدرا اول صحيفة خاصة في المملكة العربية السعودية هي جريدة «المدينة المنورة» التي صدرت في الثامن من شهر ابريل عام ١٩٣٧، وقد رأى احدنا نور الحياة في نفس الليلة التي صدر فيها اول عدد من اعداد هذه الجريدة.

وقبل هذا المشوار مشى المرحوم والدنا، وعمنا العزيز رحلة طويلة بدأت بشراء مطبعة صغيرة يدوية كانت قد استوردت من اسطمبول الى المدينة المنورة في بداية هذا القرن. وقبل ذلك وصلت الى هناك من المانيا وهي الآن تتصدر المركز الرئيسي لمبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق في جدة.

وقد تعهدنا المرحوم والدنا منذ الصغر فغذى فينا حب القراءة والكتابة، وعلمنا ونحن صغار كصبيان في المطبعة والجريدة ان نخدم ضيوفهما ونقدم لهم الشاي، والقهوة، ولازلنا نتذكر اننا تعرفنا في تلك الايام وفي مكاتب الجريدة التي كانت عبارة عن دكان في الشارع الرئيسي الموصل الى الحرم النبوي الشريف الى كل من المرحوم الشيخ حسن البنا. والرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة، والسياسي والمفكر المصري الدكتور محمد حسين هيكل وغيرهم كثيرون.

وعندما ذهبنا الى الدراسة الجامعية في مصر عملنا كمراسلين للجريدة، ثم عندما تخرجنا من الجامعة عهد الينا والدنا وعمنا بتحويل جريدة «المدينة المنورة» من جريدة اسبوعية الى جريدة يومية تصدر في مدينة جدة اكبر وأهم مدن المملكة العربية السعودية.

ومنذ اليوم الاول بدأت رحلتنا مع النجاح والفشل مع الصعود والهبوط. فلم تكن تلك الرحلة مفروشة بالورود. بل كانت رحلة طويلة لها طرق متشعبة مليئة بالاشواك والاخاديد ولكننا استطعنا بعون الله وتوفيقه ثم بحبنا واخلاصنا لمهنتنا وبرعاية وتوجيه والدنا لنا ان نواصل المسيرة الصحفية التي هي حياة وقدر بالنسبة لنا.

ونجحت جريدة «المدينة المنورة» اليومية وأصبحت الجريدة اليومية الاولى في المملكة العربية السعودية حتى جاء نظام المؤسسات الصحفية الذي اصدرته الدولة والذي نقل ملكية الصحف من الملكية الخاصة الى مؤسسات لا يقل عدد المساهمين فيها عن خمسة عشر شخصا.

وحاولنا ان نتاقلم مع القطاع الجديد، وان نواصل المسيرة الصحفية ولكن تلك المحاولة لم تستمر طويلا حتى سلمنا بالامر الواقع وطوينا آمالنا بين جوانحنا واتجهنا الى العمل التجاري.

وعندما بدأ أعمار المملكة العربية السعودية في منتصف العقد السابع من هذا القرن وتدفقت الثروة الضخمة في بلادنا العزيزة. وتدفق معها مئات الآلاف من الاجانب للعمل بها، ووجدنا بحاستنا الصحفية ان السوق الصحفية اصبحت بحاجة الى صحيفة يومية باللغة الانجليزية تخدم الاجانب المقيمين في المملكة الذين يتحدث اكثرهم باللغة الانجليزية، استطعنا الحصول على ترخيص باصدار هذه الصحيفة وكأننا بذلك خرجنا من بوابة الصحافة لندخل اليها مرة اخرى من الشباك.. وشاءت ارادة الله ان يكون هذا الشباك اكثر سعة.

كان احدنا يقضي اجازة الصيف مع اسرته في اوروبا.. وكان يجد صعوبة في الحصول على اي جريدة عربية.. ومن هناك تحدث مع الأخ الآخر المقيم في جدة يعرض عليه فكرة اصدار جريدة عربية دولية. كنا نملك في ذلك الوقت وكالة صور صحفية في فليت ستريت بلندن يصلح مبناها ليضم هذه الفكرة..وقطع الأخ اجازته.. وعاد الى جدة، وهناك وضعنا الاسس.. وسافر الى لندن.. وبعد سنة واحدة فقط من الحديث التلفوني المشهور صدرت «الشرق الاوسط» في يوم ٤ يوليو ١٩٧٨.

وتتابعت بعد ذلك الاصدارات المختلفة فصدرت على التوالي مجلة «المجلة» لتحمل اسم مجلة العرب الدولية، ثم صدرت «سيدتي» مجلة الاسرة العربية و«المسلمون» جريدة المسلمين الدولية. و«باسم» مجلة الطفل العربي. ومجلة الشرق الاوسط ثم اخيرا جريدة «الرياضية» اليومية جريدة الشباب العربي التي لم تكمل بعد العام الثاني من عمرها.

انها تجربة مليئة بالتحدي، صاحبها الكثير من المصاعب.. وواكبها الكثير من الازمات لكنها تجربة مثيرة بكل ما تحمله كلمة الاثارة من معنى، اعطيناها الاخلاص والمثابرة، وقبل كل ذلك الحب.

الشباب في العمل الصحفي

لقد اعتمدنا في تجربتنا على دفع الشباب الى مقدمة الاعمال الصحفية والادارية فنحن نؤمن ان الخامة الجيدة من الشباب هي الاصلح للعمل الصحفي لانهم في مقتبل حياتهم يحملون نفس روح التحدي والمثابرة والحب والاخلاص لمهنة المتاعب فجميع كبار موظفي ورؤساء تحرير المطبوعات من الشباب اغلبهم بين الثلاثين والاربعين، وقلة قليلة منهم تجاوزوا سن الاربعين.

كان هدفنا ان ندخل التقنية الحديثة الى العمل الصحفي فباشرنا فورا باستعمال اجهزة الفاكسيملي لنقل صفحات «الشرق الاوسط» وطباعتها في وقت واحد في العواصم العربية والعالمية حتى اصبحت شبكة الفاكسيملي التابعة لجريدة «الشرق الاوسط» من اوسع الشبكات العالمية التي تقدم خدماتها لصحف عالمية بارزة هي «اساهي تشمبون» اليابانية التي تعتبر اكثر الصحف اليومية توزيعا في العالم الحر حيث تستقبلها شبكة «الشرق الاوسط» في لندن وجريدة «الاهرام» القاهرية في لندن ونيويورك وصحيفة «الجارديان» البريطانية من لندن الى فرانكفورت، وتقوم الآن باجراء تجارب لنقل «الاوبزرفر» اللندنية معنا الى فرانكفورت.

ان «الشرق الاوسط» تطبع الان في كل من لندن ونيويورك، وفرانكفورت والدار البيضاء والقاهرة وجدة والرياض والظهران وخلال اشهر الصيف في مدينة مارسيليا، وهناك الان مشروعان لاضافة نقطتي طباعة جديدتان احداهما في مدينة ابها جنوب المملكة العربية السعودية والثانية في مدريد.

وقد يحدث، رغم اختلاف فروق التوقيت بين اقصى الشرق في مدينة الظهران على ساحل الخليج العربي، واقصى الغرب في مدينة نيويورك على الساحل الغربي للمحيط الاطلسي ان تدور آلات الطباعة في ساعة واحدة لتطبع جريدة «الشرق الاوسط».

وسنقوم قريبا بادخال نظام تجهيز الصفحات بواسطة الكمبيوتر الذي يعتبر ثورة تقنية في انتاج الصحف اليومية والاسبوعية.

اننا لا نريد ان نطيل عليكم ولكننا احببنا ان نقدم لكم انفسنا وعلمنا وان نتيح فرصة اكبر للحوار.

بعدها القى الناشران نص الدستور الذي يحكم التوجهات والمبادىء التي تعمل وفقها الشركة السعودية للابحاث والتسويق.

وختما عرضهما بشكر الجميع على الترحيب الذي تجده صحيفة «الشرق الاوسط» في المغرب «التي نعتبرها صحيفة لكل المغاربة تماما كما هي صحيفة لجميع العرب» على حد تعبيرهما.

ثم فتح باب النقاش حيث طرحت عدة اسئلة من طرف الطلاب الحاضرين وفي هذا السياق.

أوضح الناشران ان صحيفة «الشرق الاوسط» لا يمكن اعتبارها صحيفة مهاجرة، وقد تم اختيار لندن كمكان للصدور بسبب امتلاك الشركة السعودية للابحاث والتسويق وكالة صور اتاحت الامكانية القانونية لاصدار «الشرق الاوسط» وكذلك للاستفادة من الخبرات الفنية والتكنولوجية التي توجد في بريطانيا.

وبشأن تعدد اصدارات الشركة، ذكر الناشران ان الهدف هو ارضاء جميع القراء واستقطابهم للاقبال على اصدارات الشركة، واضافا «على سبيل المثال نحن نصدر صحيفة «عرب نيوز» بالانجليزية. وهي ليست صحيفة امريكية او انجليزية بل هي صحيفة عربية تصدر باللغة الانجليزية وموجهة للاجانب الذين يقيمون في السعودية ومنطقة الخليج، ومنذ فترة خصصت «عرب نيوز» صفحة دينية تصدر مرتين اسبوعيا، وقد ساهمت هذه الصفحة في ادخال العشرات الى الدين الاسلامي».

وطرح احد الطلاب سؤالا حول الاسباب التي حالت دون اصدار الشركة السعودية للابحاث والتسويق مطبوعات متخصصة وساق مثالا على ذلك: عدم وجود مطبوعة اقتصادية. وكان رد الناشرين بان السوق هي التي تفرض نفسها، ولا يمكن للشركة ان تفرض مطبوعة ما على السوق واشارا في هذا الصدد «الى ان الشركة سبق ان اصدرت ست مطبوعات اخرى الى جانب المطبوعات الحالية، بيد انها توقفت لان اوضاع السوق واقبال القارىء هو الذي فرض توقفها. واوضحا «لقد اصدرنا مطبوعات اقتصادية لكنها توقفت، لان حظوظها التوزيعية لم تكن ملائمة، ولا يمكننا كشركة تجارية تحمل الخسارة الى ما لا نهاية. وبشأن ما اذا كانت اصدارات الشركة تعتبر سعودية من الناحية القانونية، قال الناشران «من بين اصداراتنا توجد صحيفتان فقط يمكن ان نقول عنهما بانهما سعوديتان هما صحيفتا «عرب نيوز» و«الرياضية»، اما بقية الاصدارات فهي عربية».

وتحدث الناشران عن توجهات «الشرق الاوسط» وتعاملها مع جميع التيارات السياسية، واكدا في هذا الصدد ان الصحيفة وفي اطار السياسة العامة للشركة السعودية للابحاث والتسويق، تنقل وجهة نظر الجميع دون اي حساسية، وضربا مثلا على ذلك بالملف الذي نشرته «الشرق الاوسط» قبل سنوات حول الانتخابات المغربية، اذ ان الصحيفة حاورت مختلف التيارات السياسية من اقصى اليمين الى اقصى اليسار، واضافا: «ان ما ينشر في «الشرق الاوسط» يؤكد انفتاحنا على الجميع دون اي عقدة او حساسية».

وطرح احد الطلاب تساؤلات حول كتاب الاعمدة في «الشرق الاوسط» وحول باب المفكرة الذي يتناوب على كتابته محررون في الصحيفة، وجاء جواب الناشرين ليؤكد عدم وجود مجاملات لكتاب «الشرق الاوسط» لان المجاملة ستكون على حساب نهج الشركة وسياستها، وهو أمر غير مقبول، وأوضح الناشران ان زاوية المفكرة مخصصة للمحررين ليكتبوا فيها خواطر شخصية «وهي زاوية ذات طابع خفيف لان كتابها ليسوا متفرغين».

وحول امكانية مساهمة الشركة السعودية للابحاث والتسويق في القيام بدور ضاغط لصالح القضايا العربية في المغرب، اشار الناشران الى ان الشركة السعودية للابحاث والتسويق شركة تجارية، وليست حزبا سياسيا لذلك لا يمكنها ان تتحول الى قوة ضاغطة. وأضافا: «اذا كانت هناك مشاريع صحفية ناجحة فنحن على استعداد للمبادرة ولكن هناك مزالق كثيرة في هذا الجانب. لقد عرضت مثلا صحيفتا «التايمز» و«الصنداي تايمز» البريطانيتان للبيع منذ فترة. فلو حدث ان بادرت مجموعة عربية لشراء هاتين الصحيفتين فان القراء في الغرب كانوا سينصرفون عنهما لاسباب معروفة. كما انه بامكان اي دار صحفية اصدار صحيفة في الغرب بقوة «التايمز» علما بان الامر يحتاج الى اموال ضخمة. ان هناك فكرة خاطئة تقول باننا نستطيع التاثير على الغرب عبر قنوات متعددة، ونحن نعتقد ان التاثير على الغرب لا يمكن الا عبر المصالح، فاذا كان للغرب مصالح في منطقتنا، عندها فقط يمكننا التاثير عليه».

وردا على سؤال حول الصيغة التجارية لمطبوعات الشركة افاد الناشران بان الصحافة تعتبر حاليا صناعة تنتج مادة للاستهلاك يقبل عليها الناس او يعرضون عنها، وعلى ضوء ذلك لا بد ان تهتم الصحيفة او المجلة بالاعلان حتى تستطيع تطوير نفسها. والصحيفة الناجحة هي الصحيفة التي يمولها القارىء والاعلان، وبالنسبة لنا فان جميع اصداراتنا يمولها القارىء خاصة قارىء الجزيرة العربية. لان اصداراتنا تخسر في جميع الاسواق الاخرى، ونحن مستمرون في هذه الاسواق على امل ان نصل الى حد لا نخسر فيه ولا نربح، اي نحقق التوازن لاننا لا نربح من العمل الصحفي بل المطلوب هو ان لا نخسر.

مركز التدريب في جدة

وفي اطار الاجابة على سؤال لاحد الحاضرين تحدث الناشران عن مركز التدريب المزمع تاسيسه في مقر الشركة في جدة وقالا: «انه سيكون مفتوحا لجميع خريجي كليات الاعلام والصحافة في العالم العربي. وكذلك للمحررين العاملين في مجال الصحافة» واوضحا بان المركز سيعمل وفق صيغة تجارية.

وتطرق الناشران الى فكرة اصدار «مجلة الشرق الاوسط» وقالا في هذا الصدد «ان جميع الصحف الكبرى في العالم تصدر ملاحق اسبوعية مشابهة لـ «مجلة الشرق الاوسط» لا تتضمن مواضيع سياسية بل مواضيع خفيفة وتحقيقات متنوعة، وهي عبارة عن خدمة اضافية تقدم للقارىء».

وردا على سؤال حول ما اذا كان نجاح «الشرق الاوسط» قد تم على حساب الصحافة العربية المحلية اجاب الناشران «لقد اتجهنا الى القارىء ولم يكن لدينا مطلقا اتجاه لمنافسة الصحافة المحلية. لقد كان هاجسنا وما يزال هو اصدار صحيفة او مجلة ناجحة تقدم خدمة صحفية للقارىء بنزاهة وموضوعية. ونحن لم نصل الى الكمال فالكمال لله وحده والمشوار مايزال امامنا طويلا وطويلا جدا».

وطرح احد الطلاب سؤالا مفاده ان «الشرق الاوسط» تمارس سياسة حياد مبالغا فيها تجاه الانظمة العربية، فرد الاستاذان هشام ومحمد علي حافظ على ذلك بقولهما: «هذا الراي مبالغ فيه ايضا، ان سياستنا هي عدم التدخل في الخلافات الداخلية في العالم العربي، ونحن نعتقد ان المقارنة مع صحف تصدر في الغرب مقارنة غير موضوعية لان الظروف تختلف، اننا نعمل على تقديم صورة العالم العربية كما هي ليس من مهامنا تغيير هذه الصورة، بل تنحصر مهمتنا في الاخبار عما يحدث فيه».

وحول مسالة نسبة الاخبار الى مصادر غير معلومة، اوضح الناشران ان سياسة «الشرق الاوسط» هي نسبة جميع الاخبار الى مصادرها سواء كان هذا المصدر هو مكتب الصحيفة او وكالات الانباء او احد المسؤولين، اما نسبة الاخبار الى مصادر مجهولة فهذا خداع للقارىء لا يمكن السماح به، واضافا: «نحن نطلب من رؤساء تحرير المطبوعات الاشارة الى اسم المكتب او المراسل او الوكالة حتى لا ينشر خبر مجهول المصدر».

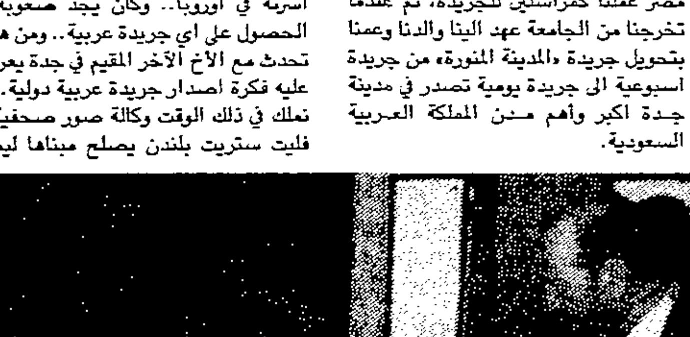
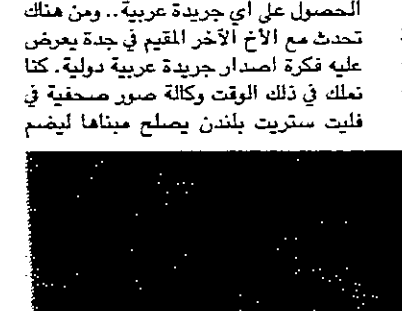
وردا على انتقاد وجه لـ «مفكرة» الكاتب الاستاذ مصطفى امين وحول محلية المواضيع التي يطرحها قال الناشران «ان مصطفى امين يكتب في اغلب الاحيان عن مصر، ومصر هي نصف العالم العربي، كما ان للصحيفة عددا كبيرا من القراء المصريين ومصطفى امين هو هكذا، ولا بد ان نتعامل معه طبقا لهذه الحيثية».

وتعقيبا على سؤال حول ما اذا كان الناشران يعتبران تجربتهما في مجال النشر مشجعة، اجابا «تجربة اي صحفي يجب ان تكون مشجعة اذا اخلص لها وثابر عليها وصبر حتى يستطيع في النهاية، ان يستمتع بالنجاح».

واختتم الناشران تعقيباتهما واجوبتهما على الاسئلة بالاشارة الى التجاوب المثير الذي وجدته اصدارات الشركة في المغرب. وقال في هذا الصدد «لقد لقينا ترحيبا كبيرا في بلدكم ووجدنا تعاطفا عميقا، وكان اول من تعاطف وتجاوب معنا العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، الذي رحب وشجع طبع «الشرق الاوسط» في المغرب كاول مركز طباعة في العالم العربي بعد السعودية ونحن نعتبر المغرب وطنا ثانيا لنا مارسنا ونمارس فيه نشاطنا الاعلامي والتجاري في اوضاع مريحة».

الناشران هشام ومحمد علي حافظ اثناء القاء المحاضرة وبدا معهما الدكتور العموري مدير المعهد العالي للصحافة والدكتور طلال مدير الدراسات

الناشران يصغيان لشرح داخل استوديو في المعهد




الاستاذ هشام علي حافظ ومعه الاستاذ محمد معروف الشيباني في غرفة الانتاج التابعة لقسم الصحافة في المعهد

الآن

الإفتتاح الكبير لأحدث معارض

شركة توكيلات الجزيرة للسيارات

فورد الوكلاء الوحيدون ولينكون



LINCOLN

تاون كار
كونتيننتال
مارك سفن

Ford

كراون ڤيكتوريا
تيمبو
موستانج
توروس
تندربيرد

وتشكيلة كبيرة من وانيتات فورد الشهيرة.



شركة توكيلات الجزيرة للسيارات

الوكيل الوحيد المعتمد لسيارات فورد ولينكون بالمملكة العربية السعودية

الرياض	جدة	الخبر
شارع الجامعة	طريق المدينة	طريق الدمام الخبر السريع
هاتف رقم	هاتف رقم	هاتف رقم
٤٠٢٩٠٠٠	٦٩١٢٨٢١	٨٥٧٤٤٢٣
طريق خريص	٦٩١٢٢٥٨	٨٥٧٩١٤٥
٢٣١٩٩٤٤	٦٩١٨٢٦٨	٨٥٧٩١٥٣

شركة توكيلات الجزيرة للسيارات
Ford LINCOLN
الجزيرة للسيارات ALJAZIRAH VEHICLES
إلى الدمام طريق خريص إلى الرياض

جائزة الملك فيصل العالمية في ١٠ سنوات

الرياض ـ واس : شهد عام ١٣٩٦ هـ (١٩٧٦م) قيام مؤسسة الملك فيصل الخيرية التي انشاها ابناؤه اسهاما في العمل البناء فيما آلت المؤسسة على نفسها ـ منذ انشائها ـ ان تكون خيرية ذات منظور عالمي.

وشهد شهر شعبان عام ١٣٩٧ هـ اعلان الامير خالد الفيصل ان مجلس أمناء المؤسسة قرر انشاء جائزة عالمية باسم الملك فيصل رحمه الله وان اولى جوائزها ستمنح عام ١٣٩٩ هـ (١٩٧٩م).

ولم يأت رمضان من عام ١٣٩٧ هـ الا وقد تكونت الامانة العامة للجائزة التي قامت بالاتصال بالمؤسسات العالمية التي تمنح جوائز سنوية للاستفادة من تنظيماتها ثم توالت اجتماعات هيئة الجائزة لاقرار التنظيمات واللوائح الداخلية.

ومما قامت به الامانة العامة للجائزة في تلك الفترة المبكرة من نشاطها، الاتصال بالجامعات والمؤسسات العلمية والمنظمات الاسلامية داخل المملكة وخارجها لاعداد قوائم بأسماء المرشحين لعضوية لجان اختيار الفائزين بالجائزة في حقولها الثلاثة : خدمة الاسلام والدراسات العربية والادب العربي.

وتقرر ان يعقد الاجتماع الاول لاعضاء اللجان في الثالث من شهر ذي القعدة سنة ١٣٩٧ هـ (١٥/ ١٠/ ١٩٧٧م) واقيم في تلك المناسبة حفل كبير رعاه الامير فهد بن عبد العزيز (ولي العهد آنذاك خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حاليا).

وتوالت اجتهادات لجان الاختيار الثلاث فدرست نظام الجائزة وأبدت عليه بعض الملاحظات وأضافت اليه عددا من المقترحات كما ناقشت موضوعات الجائزة الاولى التي ستمنح عام ١٣٩٩ هـ/ ١٩٧٩م في حقلي الدراسات الاسلامية والأدب العربي واتفق على ان يكون موضوع الجائزة في الدراسات الاسلامية، الدراسات التي تناولت اثر العلماء المسلمين في الحضارة الاوروبية، وموضوع الجائزة في الادب العربي، الدراسات التي تناولت الادب العربي المعاصر.

وعرضت الامانة العامة للجائزة على اللجان المجتمعة كل ما اعدته في سبيل انطلاقة سيرها مما كان استحسان تلك اللجان لما اعدته من الامور التي شجعت الامانة على المضي قدما بنشاط ودأب.. وخلال العام الاول من عمرها الحافل بالعمل والمثابرة والتجارب انهمرت عليها رسائل التشجيع من البلدان الاسلامية مبدية استعدادها للتعاون.

وفي عام ١٤٠١ هـ/ ١٩٨١م قرر مجلس أمناء المؤسسة اضافة جائزتين الى جوائز الملك فيصل العالمية الثلاث احداهما في الطب والاخرى في العلوم وكانت هذه الاضافة مما عمق صفة الجائزة العالمية واكسبها مزيدا من الشهرة والنجاح.

على أن ازدياد شهرتها عربيا واسلاميا ودوليا كان سببه الاكبر اجتهاد القائمين عليها في تحري الحقيقة والبعد عما يسيء الى سمعتها او يشكك في عدالة احكامها.

اهداف الجائزة

وتتمثل اهداف الجائزة في الآتي :

١ ـ العمل على خدمة الاسلام والمسلمين في المجالات الفكرية والعلمية والعملية.

٢ ـ تحقيق النفع العام للمسلمين في حاضرهم ومستقبلهم والتقدم بهم نحو ميادين الحضارة للمشاركة فيها.

٣ ـ تأصيل المثل والقيم الاسلامية في الحياة الاجتماعية وابرازها للعالم.

٤ ـ الاسهام في تقدم البشرية واثراء الفكر الانساني.

ويعد مؤهلا لنيل جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الاسلام كل من قام بخدمة للاسلام والمسلمين من خلال جهد بارز نتج عنه فائدة ملحوظة تحقق هدفا او اكثر من الاهداف المنصوص عليها سابقا وفقا لتقدير هيئة الاختيار وحكمها.

كما يعد مؤهلا لنيل الجائزة في مجال الدراسات الاسلامية كل من قام بدراسة علمية اصيلة في مجال الجائزة المعلن وينتج عنها فائدة للمسلمين وفقا لتقدير لجنة الاختيار وحكمها.

ويعد مؤهلا لنيل الجائزة في الادب العربي كل من قام بدراسة اصيلة في مجال الجائزة المعلن ينتج عنها خدمة واضحة واثراء للغة العربية وآدابها وفقا لتقدير لجنة الاختيار وحكمها.

وفي مجال الطب يعد مؤهلا لنيل جائزة الملك فيصل العالمية كل من قام بدراسة علمية اصيلة ينتج عنها اغناء لموضوع الجائزة المعلن وفائدة ملحوظة للبشرية وفقا لتقدير لجنة الاختيار وحكمها.

اما في مجال العلوم، فيعد مؤهلا لنيل الجائزة كل من قام بدراسة علمية اصيلة ينتج عنها اغناء لموضوع الجائزة المعلن وفائدة ملحوظة للبشرية وفقا لتقدير لجنة الاختيار وحكمها.

الجدارة.. اسس الاختيار

ويتم الاختيار لجوائز الملك فيصل العالمية على اساس الجدارة المطلقة في الحقل الذي تنتمي اليه كل جائزة.

ومن اجل ذلك يمر الترشيح عبر قنوات متعددة من اجل التحقق من وصول المرشح الى المستوى المطلوب للجائزة.

وهذه القنوات هي :

١ـ يتم الترشيح من قبل المؤسسات والهيئات العلمية في المجالات التي تتعلق بالفروع المختلفة للجائزة ويكون الترشيح على مسؤولية هذه الجهات.

٢ـ تقوم الامانة العامة للجائزة بفرز الترشيحات لضمان انطباق الشروط العامة الموضوعة للجائزة عليها واستبعاد من لا تنطبق عليه الشروط.

٣ـ تعرض الترشيحات والاعمال على خبراء متخصصين في موضوعات الجوائز وهم باحثون وعلماء ترشحهم هيئات ومؤسسات علمية وذلك لضمان انطباق الاعمال المرشحة على الموضوعات المعلنة للجائزة وارتفاع الاعمال الى مستوى الجائزة.

٤ـ ترسل الاعمال المرشحة الى محكمين عالميين ذوي خبرة تامة في موضوعات الجوائز لدراسة هذه الاعمال وكتابة تقارير حولها قبل اجتماع لجان الاختيار بثلاثة اشهر على الاقل.

٥ـ تعرض الاعمال والتقارير المكتوبة من قبل المحكمين على لجنة الاختيار الخاصة بكل جائزة على حدة.

وكل لجنة من هذه اللجان تتكون من مجموعة من كبار المختصين من داخل المملكة العربية السعودية وخارجها في حقول الجوائز المختلفة وموضوعاتها.. وتجتمع لجان الاختيار اجتماعا سنويا كل عام في مدينة الرياض. وللجنة الاختيار حق منح الجائزة لمستحقيها او حجبها او تأجيلها الى العام المقبل.

ولا يحق لمؤسسة الملك فيصل الخيرية ولا للأمانة العامة للجائزة الترشيح للجوائز ولا اختيار الفائزين.

الملك الشهيد فيصل بن عبد العزيز.

حصل ـ حتى الآن اثنان وعشرون بلدا على جائزة الملك فيصل العالمية وهم: افغانستان والاردن والعراق والمانيا الغربية والفلبين والمغرب والمملكة العربية السعودية والهند والولايات المتحدة الامريكية واندونيسيا وايطاليا وباكستان وبريطانيا وتركيا وجنوب افريقيا وسورية وسويسرا وفرنسا وفلسطين وماليزيا ومصر ونيجيريا.

لقد سارت الجائزة من نجاح الى نجاح حتى اصبحت سباقة في تقدير العلماء المنتجين انتاجا علميا متفوقا.

ولعل من ادلة ذلك ان احد الفائزين بها في مجال الادب العربي قد نال فيما بعد جائزة الدولة التقديرية في بلاده وان اثنين ممن فازوا بها في مجال العلوم قد منحا جائزة الدولة التقديرية في بلاده وان اثنين ممن فازوا بها في مجال العلوم قد منحا جائزة نوبل بعد ذلك وان واحدا ممن فازوا بها في مجال العلوم ايضا قد نال بعد ذلك جائزة سويسرية كبيرة.

ان هذه الجائزة تجسد الدور الطليعي الهام الذي تؤديه المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين في تكريم العلم والعلماء وتؤكد دور المملكة في المساهمة في تدعيم العلوم والمعارف خدمة للانسانية واثراء للحضارة.

وان جائزة الملك فيصل العالمية تحظى بالدعم المستمر من خادم الحرمين الشريفين الرئيس الاعلى لمؤسسة الملك فيصل الخيرية الذي قال في حفل منح الجائزة عام ١٤٠٠هـ (١٩٨٠م):

«وحين تنطلق مؤسسة الملك فيصل الخيرية باعمالها النبيلة من مهد العروبة ومنبع الاسلام فتأتي في مقدمة انجازاتها جائزة الملك فيصل العالمية انما تنطلق من ركائز حضارة اقامها السلف الصالح مبدأ من شريعتنا السمحة».

شكر على تعزية

السادة طلعت وفاروق وهمام أسعد طرابزوني

وجميع عائلة طرابزوني وأرحامهم

يشكرون كل من واساهم في فقيدهم الغالي

السيد/ أسعد أمين طرابزوني الحسيني (متوفى)

سواء حضوريًا أو برقيًا أو هاتفيًا

ويخصون بالشكر صاحب السمو الملكي الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز

أمير منطقة المدينة المنورة

سائلين الله عز وجل أن لا يريهم مكروهًا في عزيز لديهم وأن يتغمد فقيدهم بواسع رحمته ويدخله فسيح جناته ....

بسم الله الرحمن الرحيم



الشركة العربية للاستثمار الزراعي

شركة بحرينية مساهمة عامة معفاة

ARAB COMPANY FOR AGRICULTURAL INVESTMENT

دعوة الجمعية العمومية العادية للانعقاد

يسر مجلس ادارة الشركة العربية للاستثمار الزراعي (ش.م.ب. معفاة) دعوة السادة المساهمين لحضور اجتماع الجمعية العمومية للشركة التي تقرر عقدها في الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم الثلاثاء الموافق ٤/٤/١٩٨٩ في قاعة الاجتماعات بغرفة تجارة وصناعة البحرين - دولة البحرين وذلك لمناقشة واقرار جدول الأعمال التالي :

١ - الاستماع الى تقرير مجلس الادارة عن السنة المنتهية في ٣١/١٢/١٩٨٩ والتصديق عليه .
٢ - الاستماع الى تقرير مراجعي حسابات الشركة عن السنة المنتهية في ٣١/١٢/١٩٨٩ .
٣ - مناقشة الحسابات الختامية للشركة عن السنة المنتهية في ٣١/١٢/١٩٨٩ والمصادقة عليها .
٤ - اقرار توصية مجلس الادارة بتوزيع ارباح نقدية على المساهمين بنسبة ٥٪ من رأس المال المدفوع (أي ١٠ سنت امريكي لكل سهم) .
٥ - اقرار التحويلات التالية
أ - تحويل مبلغ ١٢٣,٩٢٥ دولار الى الاحتياطي القانوني .
ب - تحويل مبلغ ١٢٣,٩٢٥ دولار الى الاحتياطي العام .
٦ - ابراء ذمة اعضاء مجلس الادارة عن كل تصرفاتهم خلال السنة المنتهية في ٣١/١٢/١٩٨٨ .
٧ - انتخاب اثني عشر عضوا لمجلس الادارة لفترة الثلاث سنوات القادمة .
٨ - تعيين او اعادة تعيين مراجعي حسابات الشركة لعام ١٩٨٩ وتفويض مجلس الادارة بتحديد اتعابهم .

مجلس الادارة

ملاحظات :
١ - على الراغبين في ترشيح انفسهم لعضوية مجلس الادارة التقدم بطلباتهم الى العنوان التالي :
ص.ب ٦٨٥٤ - جدة ٢١٤٥٢
المملكة العربية السعودية .

الميزانية العمومية كما في ٣١ ديسمبر ١٩٨٨

بالدولار الامريكي	١٩٨٨	١٩٨٧
الموجودات :		
نقد في الصندوق ولدى البنوك	٦١٢,٥٢٣	٩١٧,٧٩٦
ودائع ثابتة قصيرة الأجل وودائع تحت الطلب لدى بنوك ومؤسسات اسلامية	٢١,٤٦٨,٠٨٢	٢٢,٧٨٢,٧١٤
حسابات مدينة		
ايرادات استثمار مستحقة	١٩٣,٦٦٨	٧٨,٤٥٢
شيكات تحت التحصيل	-	٢٧,٤٠٥
حسابات مدينة اخرى	١٢,٢٩٦	٢٢,٧٦٩
استثمارات في شركات تابعة	١,٥٢٧,٨٢٦	٣٨٣,٠٦٤
استثمارات في أسهم	١,٦٦٢,٠٠٠	-
دراسات المشاريع	٦٢,٢٩٤	١٦,٦٩٥
الموجودات الثابتة بالتكلفة بعد طرح متجمع الاستهلاك	٢٣,٧٠٢	١٢,٩٧٨
الوديعة القانونية	٥٣,٢٨٦	٥٣,٢٨٦
مجموع الموجودات	٢٥,٦١٦,٦٧٧	٢٥,٢٩٦,١٥٩
يطرح : المطلوبات		
ارباح مقترح توزيعها على المساهمين	١,٠٠٠,٠٠٠	١,٠٠٠,٠٠٠
الاجازات والحقوق	٩,٨٦٣	٨,٥٥٦
المصاريف المستحقة	١٥,٠٤٢	٧٧,٧٧٩
حسابات دائنة اخرى	١٣٤,١٠٧	٢٢,٧٤٦
الشركات التابعة	٢٠,٨١٧	١٤,٧٤٩
مجموع المطلوبات	١,١٧٩,٨٢٩	١,١٢٣,٨٣٠
مجموع صافي الموجودات	٢٤,٤٣٦,٨٤٨	٢٤,١٧٢,٣٢٩
مولت بواسطة :		
حقوق المساهمين		
رأس المال	٢٠,٠٠٠,٠٠٠	٢٠,٠٠٠,٠٠٠
رسوم الاصدار	٢,٠١١,٧٣٥	١,٩٨٦,٤٦٨
الاحتياطيات والارباح المستبقاة	٢,٤٢٥,١١٣	٢,١٨٥,٨٦١
المجموع	٢٤,٤٣٦,٨٤٨	٢٤,١٧٢,٣٢٩

د. محمد عبده يماني — رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب
الشيخ صالح عبدالله كامل — نائب رئيس مجلس الادارة
عباس عبدالمجيد — المدير العام
(كي بي ام جي) فخرو - البحرين — مراجعو الحسابات

بيان الأرباح والخسائر للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٨٨

بالدولار الامريكي	١٩٨٨	١٩٨٧
الايرادات :		
عائد الاستثمار لدى البنوك	١,٦١٨,٩٥٥	٣,٧٢٣,٢٤٥
ايرادات اخرى	٥٧,٣٣٩	٢,٤٢٧
مجموع الايرادات	١,٦٧٦,٢٩٤	٣,٧٢٥,٦٧٢
المصروفات :		
رواتب ومصاريف الموظفين	١٩٥,٦١٠	٢٥٥,٤٧٤
المصروفات الادارية والعمومية	٢٤١,٤٣٢	٢٨٤,٣٣٧
مجموع المصروفات	٤٣٧,٠٤٢	٥٣٩,٨١١
صافي ارباح العام	١,٢٣٩,٢٥٢	٣,١٨٥,٨٦١
ارباح مستبقاة من العام الماضي	١,٥٤٨,٦٨٩	-
الأرباح القابلة للتوزيع	٢,٧٨٧,٩٤١	٣,١٨٥,٨٦١

التوزيع المقترح	١٩٨٨	١٩٨٧
ارباح مقترح توزيعها للمساهمين (٥٪ من رأس المال المدفوع)	١,٠٠٠,٠٠٠	١,٠٠٠,٠٠٠
الاحتياطي القانوني	١٢٣,٩٢٥	٣١٨,٥٨٦
الاحتياطي العام	١٢٣,٩٢٥	٣١٨,٥٨٦
ارباح مستبقاة مرحلة للعام القادم	١,٥٤٠,٠٩١	١,٥٤٨,٦٨٩
المجموع	٢,٧٨٧,٩٤١	٣,١٨٥,٨٦١

د. محمد عبده يماني — رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب
الشيخ صالح عبدالله كامل — نائب رئيس مجلس الادارة
عباس عبدالمجيد — المدير العام
(كي بي ام جي) فخرو - البحرين — مراجعو الحسابات

بطاقة توكيل

أنا الموقع ادناه ________________

بصفتي مساهماً في الشركة العربية للاستثمار الزراعي (ش.م.ب. معفاة)

قد وكلت بموجب هذا ________________

في حضور اجتماع الجمعية العامة العادية للشركة المقرر عقدها يوم الثلاثاء ٤/٤/١٩٨٩ أو اي اجتماع مؤجل عنها والتصويت نيابة عني.

اسم المساهم : ________________
التوقيع : ________________
التاريخ ________________

يرسل هذا التوكيل الى الشركة على عنوانها المذكور أعلاه.

البرلمان الأوروبي مع تنشيط العلاقات الاقتصادية بين المجموعة الأوروبية وتركيا

ستراسبورج (فرنسا) - أ.ف.ب : دعا البرلمان الاوروبي امس في ستراسبورج الى تنشيط العلاقات الاقتصادية والتجارية بين المجموعة الاقتصادية الاوروبية وبين تركيا نظرا للتقدم الملموس الذي حدث في تركيا لجهة تعزيز الديمقراطية البرلمانية، ولكن البيان اشار الى ان تطوير اتفاق العلاقات بين الجانبين لا يمكن بحثه «ما لم تعد الديمقراطية الكاملة الى تركيا وتحترم فيها حقوق الانسان».

وذكر البرلمانيون الاوروبيون في قرارهم الذي اعتمد بالاكثرية عن طريق رفع الايدي ان الجانبين يجب ان يقوما بالخطوات اللازمة لتحقيق التنسيق الاقتصادي والاتحاد الجمركي وحرية تبادل السلع والخدمات. كذلك طلبوا من الحكومة التركية العمل على خفض معدل التضخم المرتفع وضمان العودة الكاملة للحريات النقابية واحترام قواعد منظمة العمل الدولية بخصوص شروط العمل.

وحول مبدأ حرية تنقل العمالة الذي ينص عليه الاتفاق اعرب البرلمان الاوروبي عن امله في عدم تنقل العمال بشكل مفاجيء او باعداد ضخمة لئلا تتفاقم البطالة وتزداد مشاكل التأمينات الاجتماعية في الدول اعضاء المجموعة الاقتصادية الاوروبية.

القرار الذي تبناه البرلمان كان تقدم به النائب الليبرالي البرتغالي كارلوس بيمنتا وجاء فيه ايضا ضرورة الطلب من السلطات التركية ان تفرض اجراءات صارمة لمكافحة التقليد والتعدي على حقوق النشر في تركيا.

ويذكر ان تركيا كانت وقعت مع المجموعة الاقتصادية الاوروبية اتفاق ارتباط عام ١٩٦٣ ولكن تنفيذه تعثر اثر الانقلاب العسكري الذي وقع في سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٠ وقد تقدمت تركيا، وهي عضو في المجلس الاوروبي بطلب للانضمام الى المجموعة الاقتصادية الاوروبية في ١٤ ابريل (نيسان) ١٩٨٧.

تحطم طائرة عسكرية تركية ومقتل قائدها

انقرة - ر : ذكرت انباء صحفية تركية امس ان طائرة «فانتوم» تابعة لسلاح الجو التركي تحطمت بالقرب من مدينة اديامان الجنوبية الشرقية مما اسفر عن مقتل قائدها.

وقالت ان الطائرة كانت في مهمة استطلاعية حيث اقلعت من قاعدة ايرهاك الجوية في ملطية التي تقع على مسافة ٥٠ كيلومترا الى الشمال.

اوزال يعد بدستور تركي جديد بعد اجراء الانتخابات البلدية

انقرة - أ.ف.ب : اعلن في انقرة صباح امس نقلا عن رئيس الوزراء التركي تورجوت اوزال ان الحكومة الحالية ستقترح دستورا جديدا على البرلمان واحزاب المعارضة بعد الانتخابات البلدية في تركيا.

وأضاف اوزال الذي كان يتحدث الى مجموعة من الصحافيين كانوا يرافقونه في الطائرة التي اعادته من المانيا الغربية حيث حضر مباراة كرة قدم اوروبية ان الدستور الجديد سيتضمن ما بين ٢٥ و٣٥ بندا.

وانتقد اوزال دستور ١٩٨٢ الساري العمل به حاليا والذي وضع اثر الانقلاب العسكري سنة ١٩٨٠ مشيرا الى انه يتناول بالتفصيل الكثير من مظاهر الحياة السياسية والاجتماعية في تركيا، واكد من ناحية اخرى ان الدستور الجديد سيتناول الحريات والحقوق الاساسية فقط.

واعرب عن امله في ان يحظى الدستور الجديد بالاجماع وان توافق عليه احزاب المعارضة موضحا انه بعد اقراره سيتسنى الغاء بعض مواد القانون الجنائي مثل المادتين ١٤١ و٢٤٢ اللتين تحدان من الحريات وتحظران خصوصا انشاء حزب شيوعي في تركيا.

اصابة ١٠٠ شخص في معارك حول الامتحانات في بنجلاديش

داكا (بنجلاديش) - ر : افادت الشرطة البنجلاديشية امس ان طلبة اغضبتهم محاولات لمنعهم من الغش بايدير بازار (على بعد ٦٠ كم من داكا) هاجموا رجال الشرطة والمدرسين بقنابل من صنع محلي وسكاكين وحجارة عند بدء امتحانات المدارس الثانوية التي تستغرق شهرا في بنجلاديش، وذكرت التقارير ان حوالي ١٠٠ شخص اصيبوا بجروح خلال الاضطرابات التي وقعت يوم اول من امس الخميس وان اكثر من ٢,٥٠٠ طالب طردوا. كما ان رجال الشرطة اطلقوا النار لتفريق الحشود بعد ان قام الطلبة واصدقاؤهم واقرباؤهم باعمال شغب في قاعات الامتحان.

وفي اماكن اخرى استخدم رجال الشرطة الغاز المسيل للدموع والهراوات لاعادة النظام بعد ان طارد الطلبة المدرسين ومزقوا اوراق الامتحانات، وأصيب بعض رجال الشرطة بجروح.

بوش مع الفتيان بعد لقائه برجال الاعمال

كولورادو سبرينجز (ولاية كولورادو) - الوكالات : الرئيس الامريكي جورج بوش يلهث ابان مشاركته في جري فوق مضمار احدى مدارس مدينة كولورادو سبرينجز بولاية كولورادو الامريكية مع بعض التلامذة.

بوش خطب في حفل عشاء «جائزة تقدير الفتيان» بكولورادو سبرينجز بعد ان كان قد حل ضيفا في مدينة هيوستن بولاية تكساس في اليوم السابق في حفل احدى الجمعيات الخاصة برجال الاعمال.

تشيلي تحتجز قوارب يابانية

سانتياجو (تشيلي) - ر : احتجزت البحرية التشيلية خمسة قوارب صيد يابانية ليل اول من امس ردا على حظر اليابان استيراد الفاكهة التشيلية.

واعلن الاميرال هوسيه توريبيو ميرينو قائد البحرية في كلمة القاها في قاعدة بحرية قرب ميناء فالبارايسو «اغلق اليابانيون اسواقهم امام الفاكهة التشيلية فقررنا احتجاز قواربهم في الميناء». واضاف انه لن يسمح لاحد بالصيد حتى تفتح الاسواق امام الفاكهة التشيلية.

وقال مدير البحرية التشيلية التجارية هيكتور هيجويراس ان الزوارق التابعة لشركة «تايو تشيلي» اليابانية تخضع الان لتفتيش صارم لمعرفة ما اذا كانت مطابقة للمواصفات القانونية.

باباندريو يعلن تشكيل حكومته الجديدة وسط تغييرات محدودة في الوجوه الرئيسية

اثينا - «الشرق الاوسط» والوكالات:
أعلن رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو تشكيل الحكومة الاشتراكية الجديدة بعد اقل من ١٢ ساعة من تقديمه استقالة حكومته السابقة، لرئيس الجمهورية خريستوس سارزيتاكيس، وهي الحكومة السابعة عشرة من فترة الحكم الاشتراكي التي بدأت عام ١٩٨١.

وكانت حكومة باباندريو قد تعرضت لحملة ضارية من قبل المعارضة بعد هرب الملياردير اليوناني المزيف جورج كوسكوتاس في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وتفاقمت إثر نشر مجلة «تايم» الامريكية مقابلة مفصلة معه في عددها الصادر في ١٣ مارس (آذار) الجاري، وجه فيها اتهامات مباشرة لرئيس الوزراء ونائبه اجاممنون كوتسويورجاس الذي استقال قبل ثلاثة ايام، بعد هجوم عنيف شن ضده في البرلمان اثناء جلسة التصويت على مشروع سحب الثقة من الحكومة الذي تقدم به زعيم المعارضة اليمينية قسطنطين ميتسوتاكيس.

وكان قد اعقب استقالة الحكومة السابقة مؤتمر صحفي لوزير الداخلية السابق المستجد في الحكومة الجديدة اكيس تسوخاتزوبولوس أعلن خلاله عن انتهاء اللجنة البرلمانية المكلفة بصياغة القانون الانتخابي الجديد من مهمتها وان مشروع القانون أودع مكتب رئيس البرلمان يانيس اليجراس بانتظار ان يحدد موعد خلال الأيام القليلة المقبلة لاجتماع البرلمان لمناقشته والتصديق عليه.

وقد تضمن هذا المشروع وفق ما ورد في مؤتمر تسوخاتزوبولوس الصحفي اقتراحاً باعادة تطبيق اسلوب تشطيب «الافضلية» الذي درج على تطبيقه في دورتي الانتخابات السابقتين عامي ١٩٨١ و١٩٨٥. وهذا الاسلوب يجيز للناخبين وضع اشارة (×) الى جانب أسم المرشح الذي يختارونه من حزب معين بهدف اعطاء فرصة للاحزاب الصغيرة لدخول البرلمان. كما وانه ينص على اعطاء اي مقعد في البرلمان في حال حصوله على نسبة واحد بالمائة وثلاثة نواب في حالة حصوله على اثنين في المائة.

ووفق ما ورد على لسان وزير الداخلية يرتكز المشروع المقترح على قاعدة نظام «التمثيل النسبي البسيط» لكنه لا يتبنى جميع عناصر هذا النظام الذي تطالب احزاب المعارضة اليمينية والشيوعية بتبنيه اساساً لاجراء الانتخابات القادمة في شهر يونيو (حزيران) المقبل.

ويعتبر تسوخاتزوبولوس ان القانون هذا يؤمن العدل والانصاف ويسمح بوجود اكبر تناسب ممكن بين الاصوات التي تنالها الاحزاب وعدد المقاعد التي تحصل عليها في البرلمان المقبل.

والملفت للنظر ان ردود فعل الاحزاب على المشروع المقترح اتسمت بالاعتدال والخلو من التشنج.

ففي بيان لحزب «الديمقراطية الجديدة» اليميني المعارض اعتبر خطوة حزب الحركة الاشتراكية نتيجة لشعوره سلفا بخسارة الانتخابات المقبلة مما دفعه ليقدم على وضع قانون يخدم مصلحته على حساب حزب الديمقراطية الجديدة ويساعده على سرقة عدد المقاعد التي كان يشغلها الحزب في البرلمان الحالي.

وأضاف البيان : «ان حزب الديمقراطية الجديدة مستعد للقبول بهذا القانون بغض النظر عن الشروط غير الملائمة التي يتضمنها لأنه متأكد من الفوز في الانتخابات المقبلة ومقتنع بحتمية حصوله على الاغلبية المطلقة التي تخوله تشكيل حكومة بمفرده».

اما الحزب الشيوعي فقد اعتبر القانون الجديد افضل من القانون القديم، لكنه لايزال بعيداً عن النظام النسبي البسيط ويخدم مصلحة الحزبين الكبيرين فقط على حساب الأحزاب الصغيرة.

وأضاف البيان «ان الحزب الشيوعي بحاجة لبعض الوقت ليدرس تفاصيل القانون الجديد» واعدا باعلان موقفه قريباً.

وقد اصدرت الأحزاب اليونانية الأخرى بيانات مماثلة اجمعت فيها على تفضيل القانون المقترح على القانون القديم، لكنها انتقدته بسبب عدم استجابته لمطالبتها بتبني النظام النسبي البسيط.

باباندريو

وعلى صعيد تشكيل الحكومة الجديدة لفت النظر ان ابرز الشخصيات الحكومية التي كانت في الحكومة السابقة أعيدت في التشكيلة الجديدة مع تبديل بسيط في حقائبها وعلى راسها كارلوس بابولياس وزير الخارجية ويانيس خرالمبوبولوس وزير الدفاع الذي كرّس نائبا وحيدا لرئيس الحكومة ووزير الداخلية اكيس تسوخاتزوبولوس الذي اضيفت الى حقيبته حقيبة الأمن العام ورومبليوتيس وزير الاقتصاد وكاكلمانيس وزير الصحة وجورج باباندريو (ابن رئيس الوزراء) الذي احتفظ بوزارة التعليم وميلينا ميركوري التي احتفظت بوزارة الحضارة.

مقتل ٤ عسكريين امريكيين في مناورات عسكرية بكوريا

سيوول (كوريا الجنوبية) - أ.ف.ب : ذكر متحدث باسم الجيش الامريكي ان اربعة عسكريين امريكيين قتلوا امس في حادث طائرة مروحية خلال مناورات عسكرية امريكية كورية جنوبية مشتركة في جنوب شرق كوريا. واوضح المتحدث ان المروحية وهي من طراز «سي اتش ٤٦» تابعة للفيلق الثالث عشر للبحرية الامريكية المتمركز في كامب بندلتون في ولاية كاليفورنيا تحطمت في الساعة ٤.٣٠ (بتوقيت لندن) قرب توكسوك ري على مسافة ٤٠٠ كيلومتر الى الجنوب الشرقي من سيوول.

وقد قتل العسكريون الاربعة الذين كانوا على متن الطائرة وهم طياران واثنان من افراد الطاقم بينما كانت الطائرة تحلق قرب السفينة الامريكية «بيللو وود»، وهؤلاء هم اول ضحايا المناورات المشتركة التي اطلق عليها اسم «تيمسبيريت» والتي تجري سنويا. وقد شارك فيها ستون الف عسكري امريكي و١٤٠ الف عسكري من كوريا الجنوبية.

ممثل ادعاء سويدي يستأنف حكما في قضية تهريب اسلحة للشرق الاوسط

استوكهولم ـ ر: اعلن مسؤولون قضائيون في العاصمة السويدية استوكهولم امس ان الادعاء السويدي استأنف حكم محكمة صدر في الشهر الماضي ببراءة رجلي اعمال سويديين من تهم تهرب اسلحة الى الشرق الاوسط.

وقال المسؤولون ان ممثل الادعاء ستيج آجبي رفع دعوى استئناف ضد قرار محكمة كارلسكوجا الجزائية باطلاق سراح ماتس لوندبرج المدير السابق لمجموعة نوبل اندستريز للاسلحة والكيماويات ورجل الاعمال كارل ايريك شميت.

ويذكر ان الرجلين كانا قد برئا في الشهر الماضي من تهم تتعلق بشحن ١,٦٠٠ طن من البارود والمتفجرات الى ايران وسورية ومصر في الفترة من ١٩٨١ الى ١٩٨٥ بشكل غير قانوني.

تقارير عن كشف هوية المسؤول عن تفجير طائرة «بان أمريكان»

لندن ـ ر: ذكرت مصادر صحفية بريطانية امس ان الشرطة البريطانية كشفت هوية من كانوا وراء حادث تفجير طائرة الركاب الجامبو التابعة لشركة «بان امريكان» في ديسمبر (كانون الأول) الماضي فوق اسكوتلندا الذي لقي فيه ٢٧٠ شخصا حتفهم. وقد وردت التقارير في اعقاب نفي وزير النقل البريطاني بول تشانون يوم اول من امس ان الحكومة البريطانية تقاعست عن ابلاغ شركات الطيران في وقت مبكر عن تلقيها انذاراً بهجوم محتمل بقنبلة.

من جهتها كانت شركة «بان امريكان» قد قالت في وقت سابق ان الحكومة البريطانية بعثت اليها قبل يومين من الحادث بتحذير اشارت فيه امكانية وضع قنبلة داخل جهاز تسجيل، لكن رسالة الحكومة البريطانية وصلتها متأخرة بسبب ضغط حركة البريد في فترة الاعياد الغربية على الاثر وطالب اقارب ضحايا الحادث باستقالة الحكومة البريطانية.

وجاء في تقارير صحفية من اسكوتلندا ان مخبرين كشفوا مصدر القنبلة والطريقة التي صنعت بها والحقيبة التي وضعت فيها على الطائرة

وان مصدر القنبلة كان رحلة آتية من الشرق الاوسط وصلت الى فرانكفورت ليستقل ركابها طائرة شركة «بان امريكان» المتجهة الى نيويورك عن طريق لندن، انه يرجع ان المهاجمين في مأمن في الشرق الاوسط الآن.

وفي لندن نقل عن مصادر حكومية قولها ان الشرطة عرفت هوية ومكان الشخص الذي وضع القنبلة على متن الطائرة، ان الوزير تشانون ناقش التحقيق مع يورجن فارنكي وزير النقل الالماني الغربي، وانه سيعلن هوية واضع القنبلة في الاسبوع المقبل، فيما نفت متحدثة باسم وزارة النقل البريطانية ان يكون لديها معلومات عن مثل هذا الموضوع.

في هذه الأثناء يستقي من الشرطة في بلدة لوكربي الاسكوتلندية حيث وقع الحادث وحيث يجري تنسيق عملية البحث الدولي عن واضعي القنبلة، ان التحقيقات مستمرة، ولكن متحدثاً نفى خبراً مفاده ان المشبوه الرئيسي معتقل في اوروبا.

جهاز راديو مربوط فيه عبوة متفجرة



متمردو السلفادور يتسببون بفوضى قبيل يوم الانتخابات الرئاسية

سان سلفادور (السلفادور) ـ ر: تسبب المتمردون اليساريون السلفادوريون امس بفوضى شديدة عندما، كثفوا تهديداتهم بضرب المرافق العامة والخاصة احتجاجا على الانتخابات الرئاسية التي ستجري غدا الاحد بينما ادعى مرشح اليمين الفريد كريستياني من حزب التحالف الوطني الجمهوري «ارينا» المتوقع فوزه، ان الحكومة ربما تعد العدة لتزوير الانتخابات لقطع الطريق على فوزه.

وذكرت التقارير ان تهديدات جبهة «فارابوندو مارتي» للتحرير الوطني اليسارية بمهاجمة السيارات والعربات ادت الى شلل تام في حركة المرور في المناطق الريفية كما اثرت بدرجة كبيرة على حركة المرور في العاصمة سان سلفادور بينما تركت اعمال التخريب التي قاموا بها اكثر من ٩٠ في المائة من البلاد دون كهرباء.

وترى المصادر المحلية ان اجواء العنف هذه تركت ظلالها على العد التنازلي للانتخابات الرئاسية التي هي ثاني انتخابات تجري وسط حرب اهلية قتل خلالها ٧٠,٠٠٠ شخص على الاقل.

على الجانب الآخر واصل كريستياني حملته على اجراءات الحكومة خصوصا بالنسبة اختيار مقار لجان الانتخاب في العاصمة، قائلا انها في اماكن مكشوفة يسهل سرقتها.

وذكر ان هذا قد يكون مناورة للقيام بتزوير محتمل.

كذلك اتهم كريستياني الحكومة ان سياراتها وحافلاتها ستستخدم بطريقة غير مشروعة لنقل ناخبي الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم الى لجان الانتخاب.

ولم تعمل الحافلات يوم امس وتوجه الوف من الناس الى اعمالهم سيراً على الاقدام.

فيما وحذرت بيانات للمتمردين من ان عربات الجيش والحكومة ستعتبر اهدافا عسكرية وقد تهاجم في اي لحظة وهددت جماعة كوماندوس «اكويلينو اكينو» باطلاق الرصاص على مسؤولي الانتخابات في لجان الانتخاب.



شبان سلفادوريون يستقلون شاحنة في مواصلاتهم متأثرين بالشلل الذي اصاب وسائل المواصلات



وما ينطق عن الهوى



قال النبي صلى الله عليه وسلم: (ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان، فيقول احدهما: اللهم أعط منفقا خلفا، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكا تلفا).

دعاء اليوم

اللهم إنك وليي في الدنيا والآخرة، توفني مسلما وألحقني بالصالحين.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٥,٠٩	٥,٠٨	٤,٢٤	٤,٤٩	٤,٣٥	٤,٣٦	٥,٠٦	٥,٠٠	٤,٣٦	٥,١٢	٤,٢٢	٤,١١	٤,٥٣	٤,٥٥	٤,٢٩	٤,٤١	٥,٣٩	٣,٢٨	٥,٠٤	٤,١٥
الشروق	٦,٢٧	٦,٢٨	٥,٤٥	٥,٥٩	٦,٠٢	٦,٠٦	٦,٣٢	٦,٢٦	٥,٥٥	٦,٣٢	٥,٤٦	٥,٤١	٦,١٢	٦,٠٥	٥,٤٧	٦,١١	٧,١٠	٥,٥٢	٦,٣١	٦,٠٧
الظهر	١٢,٢٩	١٢,٣٠	١١,٤٩	١٢,٠١	١٢,٠٣	١١,٥٨	١٢,٤١	١٢,٣٤	١١,٥٦	١٢,٣٩	١١,٤٧	١١,٤٩	١٢,١٩	١٢,٢١	١١,٤٥	١٢,١٨	١,١٤	١١,٥٦	١٢,٢٥	١٢,١٠
العصر	٣,٥٤	٣,٥٥	٣,١٥	٣,٢٧	٣,٢٩	٣,١٨	٤,٠٣	٣,٥٣	٣,٢٢	٤,٠٤	٣,١٢	٣,١٣	٣,٤٥	٣,٢٢	٣,٠٨	٣,٤٦	٤,٣٧	٣,٢٢	٤,٠٠	٣,٢٣
المغرب	٦,٣٢	٦,٣٣	٥,٥١	٦,٠٤	٦,٠٥	٦,٠٣	٦,٤١	٦,٣١	٥,٥٨	٦,٣٦	٥,٤٧	٥,٤٨	٦,٢١	٦,٢٢	٥,٤٣	٦,١٦	٧,١٦	٥,٥٨	٦,٣٧	٦,١٢
العشاء	٨,٠٢	٨,٠٣	٧,٠٧	٧,٣٤	٧,٢٢	٧,٠٩	٨,٠٦	٧,٥٦	٧,١٥	٨,٠٦	٧,١٧	٧,١٨	٧,٤٦	٧,٢٢	٧,٠٣	٧,٣٦	٨,٤٢	٧,١٧	٧,٥٩	٧,٥٧

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجلوس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,١٩	٤,٤٣	٥,١١	٥,٥٠	٥,٠٣	٤,٣٣	٤,٣٥	٤,٥٣	٤,٤٢	٤,١٦	٤,٣٨	٤,٣٦	٥,٠٩	٤,٥٤	٤,٣١	٤,٤٥	٤,٢٤	٥,٠٨	٤,٣٤
الشروق	٦,٥٦	٦,١٦	٦,٤٨	٧,٢٠	٦,٤١	٦,٠٠	٦,١٢	٦,٣١	٦,١٩	٧,٥٤	٦,١٥	٥,٥٨	٦,٤٦	٦,٣١	٦,٠١	٦,١٤	٦,٥٦	٦,٢٧	٦,١١
الظهر	١,٠٠	١٢,٢٠	١٢,٥٢	١,٢٤	١٢,٤٥	١٢,٠٤	١٢,١٦	١٢,٣٥	١٢,٢٢	١١,٥٧	١٢,١٩	١٢,٠٣	١٢,٥٠	١٢,٣٥	١٢,٠٥	١٢,١٨	١٢,٠٠	١٢,٣١	١٢,١٥
العصر	٤,١٨	٣,٤٣	٤,٠٨	٤,٤٨	٤,٠٥	٣,٢٢	٣,٣٠	٣,٥١	٣,٤١	٣,٠١	٣,٢٩	٣,٢٩	٤,٠٤	٣,٥٤	٣,٢٩	٣,٤٢	٣,٣٣	٣,٥٧	٣,٣٦
المغرب	٧,٠٣	٦,٢٢	٦,٥٤	٧,٢٧	٦,٤٧	٦,٠٦	٦,١٨	٦,٣٧	٦,٢٥	٥,٥٩	٦,٢١	٦,٠٥	٦,٥٢	٦,٣٨	٦,٠٨	٦,٢٠	٦,٠٢	٦,٣٤	٦,١٨
العشاء	٨,٣٤	٧,٤٩	٨,٢٦	٨,٥١	٨,١٩	٧,٣٨	٧,٥٠	٨,٠٩	٧,٥٧	٧,٣٢	٧,٥٣	٧,٢٣	٨,٢٤	٨,٠٩	٧,٣٣	٧,٤٣	٧,٢٩	٧,٤٨	٧,٤٩



الرجل الولوع بعظائم الأمور، العزوف عن صغائرها: جمال الدين الأفغاني

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد الهاشمي الحامدي:

بعد محمد بن عبد الوهاب، وسيد قطب، تنتقل «الشرق الاوسط» لتنشر ملفها الجديد عن ابرز زعماء الاصلاح في القرن الماضي ـ ان المشاركين في هذا الحوار سيتبادلون وجهات النظر في سيرة رجل وصفه الامام محمد عبده بانه رجل بصير في الدين عارف باحوال الامم واسع الاطلاع جم التعارف جريء القلب واللسان، سلامة القلب سائدة في صفاته وله حلم عظيم يسع ما شاء الله ان يسع، الى ان يدنو منه احد ليمس شرفه او دينه فينقلب الحلم الى غضب تنقض منه الشهب. فبينما هو حليم اواب اذا هو اسد وثاب. وهو كريم يبذل ما بيده، قوي الاعتماد على الله لا يبالي ما تاتي به صروف الدهر، عظيم الامانة، سهل لمن لاينه، صعب على من خاشنه، طموح الى مقصده السياسي، اذا لاحت له بارقة منه تعجل السير للوصول اليه، وهو قليل الحرص على الدنيا، بعيد عن الغرور بزخارفها، ولوع بعظائم الامور عزوف عن صغائرها، شجاع مقدام لا يهاب الموت كانه لا يعرفه. اما منزلته من العلم وغزارة المعارف فليس يحدها قلمي الا بنوع من الاشارة اليها. لهذا الرجل سلطة على دقائق المعاني وتحديدها وابرازها في صورها اللائقة بها كان كل معنى قد خلق له. وله قوة في حل ما يعضل منها كانه سلطان شديد البطش، فنظرة منه تفكك عقدها. وله لسن في الجدل وحذق في صناعة الحجة لا يلحقه فيهما احد الا ان يكون في الناس من لا نعرفه، وكفاك شاهداً على ذلك انه ما خاصمه احد الا خصمه ولا جادله عالم الا الزمه، وقد اعترف له الاوروبيون بذلك بعدما اقر له الشرقيون. وبالجملة فاني لو قلت ان ما آتاه الله من قوة الذهن وسعة العقل ونفوذ البصيرة وهو اقصى ما قدر لغير الانبياء لكنت غير مبالغ، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

تلك شهادة رجل لا يستهان بقوله، ومع ذلك فان الافغاني ليس محل اجماع لدى معاصريه ولدى لاحقيه، ولم يسلم من النقد والانتقاد يوجهه كثير من العلمانيين ولا يتورع عنه بعض الاسلاميين كما ان تجربة الافغاني في الاصلاح ماتزال بعيدة عن ان تكون تجربة اعتبار حقيقية لدى كثير من العاملين في الحقل الاسلامي، كانما هي تراث لا يعنيهم في شيء، وكأنما تاريخ ما قبل العشرينات جدب وقفار لا يستهوي الناظرين.

من اجل ذلك بسطنا تجربة الافغاني للحوار، نريد ان نواصل سنة التناظر التي بدأتها «الشرق الاوسط» اخيرا ونرسخها، ونطمع ان يسلط حوار النخبة اضواء جديدة على نجاحات الافغاني واخفاقاته، وعلى المنهج الذي ضمن تلك النجاحات ولم يمنع حصول الاخفاقات.

نحن في حاجة اكيدة الى المنهج، فبعد نحو مائة عام من وفاة الافغاني لاتزال الامة تتخبط تائهة بين المسالك، وقبل ثلاثة ايام سخر الزميل عبد الرحمن حمد الراشد في زاويته الاسبوعية «ابيض واسود» بـ «الشرق الاوسط» من تعليق جمودنا بل وتدهور اوضاعنا على الاستعمار «مللنا اسطوانة الاستعمار وتعبنا من تعليق كل مشاكلنا عليه، قليل منا يجرؤ على الاعتراف بهذا ولكنها مسالة لم تعد تحتمل الاطالة. فلنتصفح ارقام المديونيات العربية. ارقام تتزايد وتذكرنا بمبررات الاستعمار القديم الذي اتخذ من عدم قدرتنا على السداد للدخول من اوسع البوابات العربية بحجة الرغبة في موازنة شؤون البلاد المالية. ومن نسي التاريخ فعليه ان يعاود قراءته».

اجل، هذا الملف محاولة لاعادة قراءة التاريخ ليس فقط لاثارة الحمية وحفز الهمم، ولكن لالتماس ما قد يساعدنا على مواجهة واقعنا الراهن، فربما نكتشف مزيدا من الحجج على ان اعراض الامة عن عرض الافغاني مايزال يعوقها عن التقدم. الاعراض عن نداءات الاتحاد، وتحرير العقل المرتكز على القرآن، ومحاربة الجبرية والجمود والالحاد، والبدء باصلاح الارادة السياسية وتوحيدها باعتبارها مصدرا لأوجه الاصلاح الاخرى.

غير ان هذا وحده لا يكفي، اذ ثمة سؤال آخر بالغ الاهمية: لماذا لم ينجح مشروع جمال الدين رغم معقوليته القصوى ولماذا لم تتصل روحه العقلانية المتفتحة في كثير مما لحقه من مشاريع الحركات الاصلاحية الاسلامية؟ ينبغي ان نعرف السبب حتى لا نكرر الهتاف في القفار ومناداة الاموات وحتى نتسرع في مواجهة تحديات القرن الواحد والعشرين، فمن المؤلم ان المرء ما يكاد يجد مؤشرا واحدا على اننا نهتم بتقلبات الزمن وتنوع ابتلاءاته الحادثة الطارئة.

مايزال الامل يسكن قلوبنا، وينبغي ان يستوطنها دائما لانه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون، ولكن من الواجب الا نكف عن التفكير والحوار في مشروع التجديد والنهضة الذي بدأه ابن عبد الوهاب وكرس له الافغاني حياته بالاضافة الى رجال آخرين سنستعرض لتجاربهم في ملفات قادمة.

ان قصة الافغاني مفعمة بالامل من هذه الزاوية: ان آثار اقدامه وغبار ثوراته وصدى افكاره في بلاد الاسلام الواسعة لايزال يشهد لشرف الانسان عندما يخلص الروح والقلب لفكرة التوحيد، كما ان احزانه الممتدة في ذلك الزمن من كابول الى طهران الى الهند والقاهرة وباريس واسطنبول تشهد دائما للوحدة ولمشروع العالمية الاسلامية الثانية الذي يبشر به محمد ابو القاسم حاج حمد من شمال السودان.

هذا ملف جديد لـ «الشرق الاوسط» يقوم على التناظر والسجال ويراد له ان يكون وقفة احترام واحياء لذكرى شخصية اسلامية فذة بعد مرور زهاء قرن على وفاته.

الشيخ محمد الغزالي:

الاستماع للطاعنين في الافغاني هزيمة اسلامية شائنة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من صالح عبد الفتاح:

يعتبر السيد جمال الدين الافغاني واحدا من اكثر الشخصيات البارزة في التاريخ الاسلامي اثارة للجدل والخلاف. ففي الوقت الذي يتفق الكثيرون على حيوية دوره الذي قام به في مواجهة التحديات التي تعرض لها العالم الاسلامي في النصف الثاني من القرن الماضي، وفي وضع الجذور الحقيقية للاحياء الاسلامي، تعرض الافغاني لبعض الانتقادات بشان جوانب معينة يتعلق بعضها بحركته وبعضها الآخر بافكاره.

ومن جملة من استطلعت «الشرق الاوسط» رأيهم في هذا الزعيم المصلح الشيخ محمد الغزالي.

يقول الشيخ الغزالي:

ان الافغاني ظهر عندما كانت الامة الاسلامية تركة رجل مريض يوشك ان يلفظ روحه ويقتسم ميراثه، ولم تكن لها في المحافل الدولية مهابة ولا رسالة.

ولم تكن للثقافة الاسلامية موضوعات ذات بال، او قضايا نفسية واجتماعية وسياسية مهمة.

ويتساءل فضيلة الشيخ الغزالي: ماذا يصنع رجل حكيم حاد البصر والبصيرة ازاء هذا الاختلال العقلي؟ وهذا الموت المادي والادبي؟ ويجيب بسرعة:

لقد استجمع الافغاني كل ما يملك من مواهب واشتبك في صراع وحشي من الحكام الذين اذلوا الشعوب، ومع الشعوب التي ذلت للحكام، وشرع يعرض حركة عقل، واباء نفسي، ويبرز خصائص الحضارة الاسلامية الاولى بما حوت من فكر نضير وجراءة على الحياة، وقدرة على التغيير.

ويضيف: كانت الشورى قد ماتت مبنى ومعنى، وكان الاجتهاد قد توقف وأمسى ذكريات بائدة! وكانت الطاقة الروحية قد نقدت بين العامة والخاصة وسقط المسلمون من اعين البشر جميعا.

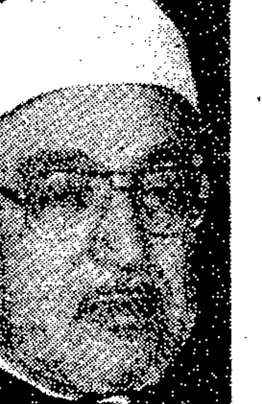
وكان على جمال الدين الافغاني ومن التف حوله من الرجال ان يستأصلوا علل التخلف، ويردوا الامة الى الصراط المستقيم، وبديهي ان تكون الجامعة الاسلامية أساسهم فلا تعصب لجنس، وان يكون العقل الاسلامي رائدهم او باعثهم فلا تعصب لمذهب او رأي.

وقد احس الافغاني بما يشيع في اجواء المسلمين المنهزمين من خرافات، وبما يصحب اليقظة الاوروبية من باطل وهوى وظلم، فأخذ يعرض الاسلام على نحو يقمع المغرورين ويستنهض المقهورين.

ويؤكد فضيلة الشيخ محمد الغزالي على انه يتفق تماما مع الدكتور عبد القادر محمود استاذ الفلسفة الاسلامية بجامعة القاهرة في العناصر التي تشكل منهج جمال الدين الافغاني في الاصلاح وهي:

ـ ان الاسلام دين التوحيد الحق، الرافض لكل صور التعدد، الماحي لشتى الوثنيات وتبعية المرء لغير الله.

وهو دين الكمال العقلي، دين اولى الالباب، والافكار الناضجة والمزايا



محمد الغزالي

البشرية السوية، فلا مكان فيه لدعاوى جنسية وتفرقات عنصرية على نحو ما زعم «رينان» الفيلسوف الفرنسي الذي ناقشه الافغاني واوقفه عند حده.

والايمان في الاسلام ينهض على النظر في الكون، وعلى اداء العقل لوظيفته المنطقية، والاسلام يأبى تقليد الاوائل دون وعي، ويرى تعطيل العقل مرادفا للحيوانية.

ومنذ بدأ الاسلام، والمسلم عزيز الجانب قوي بربه سيد لما حوله يفعل الخير ويدعو اليه، ويحترم الحق ويحكم به، ويتسمده من الوحي الاعلى، ويقيم سلطان الدولة على دعائمه، ومن ثم فهو يزدري الاهواء والتقنينات الاجنبية، ويجعل شريعة الله اساس الحكم في ارض الله.

والاطوار التي جدت على المجتمع الانساني توجب على المسلمين الا ينحصروا في تقليد فقيه واحد من فقهاء الامصار، بل يجب العودة الى الينبوع الذي يستقي منه الكل، اي الكتاب والسنة، وان ينفتح باب الاجتهاد للوفاء بالمصالح الدينية والمدنية التي جدت.

غالى جمال الدين الافغاني في الخصائص الادبية التي كرم الله بها الانسان، ونوه بعظمة العقل وامكاناته وقدرته على الكشف والحكم، وازاح العوائق التي تعترض نشاطه، واحتقر الجمود الذي يلوذ به بعض المتدينين، والفلسفات الانسحابية التي تشد المسلمين الى الوراء.

ويرى الشيخ الغزالي ان منهج جمال الدين الافغاني في الاصلاح قام على مبدأين هما: ان الفساد يهبط من اعلى الى اسفل، وان الاصلاح يصعد من اسفل الى اعلى، وانه ـ الافغاني ـ حاول ان يعمل بالمبدأين معا، فحاول اسداء النصح الى الحكام، وتعريفهم بأنهم اجراء للشعوب وملزمون بالشورى، كما حاول استحياء الامة الهامدة وتبديد الخمول العلمي والخلقي الذي ران عليها.

ابواق خادعة

ولا ينفي الداعية الكبير قول البعض ان الافغاني كان منتسبا لاحد المحافل الماسونية.

ولكنه يسأل: في اي كتاب اسلامي شرحت آثام الماسونية وحذر المسلمون منها قبل عصر الافغاني؟

ويضيف: انه ـ الافغاني ـ خدع بكلمات الاخاء والحرية والمساواة، كما خدعت امتنا اليوم في المؤسسات العالمية الكثيرة، والمهم انه منذ ظهر الى ان مات عليلا او قتيلا لم يؤثر عنه الا العمل على استنهاض المسلمين واحياء جامعتهم وحضارتهم ورسالتهم، وذلك حسبه من الشرف.

ويقول الشيخ الغزالي انه من الطبيعي ان تنطلق الابواق لتطعن في شرف الرجل وعلمه، وقد تكون هذه الابواق خادعة، او مخدوعة! غير ان الاستماع اليها هزيمة اسلامية شائنة، ونصر مؤزر للصليبية الغازية وللسلطات العفنة التي عاشت وتعيش في كنفها.

فهذا هو الدكتور لويس عوض وهو رجل واسع الاطلاع على الثقافة الغربية شديد الولاء لاغراضها، يصب جام غضبه على الثائر الاسلامي الحر ويصفه بكل موبقة.

واعتقد ـ يقول الغزالي ـ ان كرهه للافغاني نابع من حبه لدينه واحترامه لدور اوروبا في احتلال الشرق الاسلامي، وتغييرها الواجب لعقله وضميره، وقد نفس عن كوامنه بالاسلوب الذي هاجم به جمال الدين، ومع اني لا اتوقع ان يقول الدكتور «لويس» كلمة طيبة في الافغاني او في محمود شاكر الا انني فوجئت بهذا الضغن الشديد على زعيم من زعماء الاصلاح الاسلامي.

وينصح الشيخ الغزالي المسلمين المعاصرين بأن يستبينوا امرين كانا من أهم ما دعا اليه جمال الدين وتلميذه العظيم محمد عبده.

اولهما: ان دراسة العلوم الحديثة واجب اسلامي اول، وان اي عقل نظيف يدرك ان هذه الدراسة امتداد محتوم لحديث القرآن الكريم عن الكون، وان نتائج الجهود العقلية الذكية دعم للايمان الصحيح، ودمغ للالحاد.

اما الامر الثاني فهو: جس معرفتنا لانفسنا، او بتعبير دقيق، التفريق بين دين الله وبين عملنا به وله في الماضي والحاضر.

اما التاريخ الاسلامي، في الماضي والحاضر، فليس مصدرا للتشريع، ولا مؤشرا على الحلال والحرام!

لويس عوض

هل كان الافغاني استاذا للامام محمد عبده؟

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يعتقد الدكتور ابراهيم احمد العدوي استاذ التاريخ الاسلامي بجامعة القاهرة ان جمال الدين الافغاني كان من المصلحين الكبار الذين ظهروا في الشرق الاسلامي، وقد ظهر في مرحلة كان الاستعمار جاثما فيها على صدور الشعوب الاسلامية، وبالتالي كان لابد من تضامن هذه الشعوب حتى تزيح هذا الحمل عنها.

وبالتالي فقد ظهر الافغاني في سياق تاريخي يحتم عليه ان يهتم بالاصلاح السياسي، لذلك كان هو اول من نادى بفكرة جامعة الشعوب الاسلامية.

ويضيف الدكتور العدوي ان الافغاني كان اول من استخدم اجهزة الاعلام في توضيح فكرة الجامعة ونشرها بين الجماهير. فأنشأ جريدة «العروة الوثقى» التي لعبت دورا مهما في التنديد بالاستعمار واعوانه، ومن هنا حاربها الاستعمار بكل الطرق والوسائل، ولم تستطع الجريدة اكمال رسالتها وتوقفت بعد صدور ثمانية عشر عدداً منها.

ويؤكد على ان الافغاني هو اول من وضع نظام التثقيف السياسي في العالم الاسلامي، وقد استخدم اللغة العربية في خلق وعي سياسي عام لدى الشعوب الاسلامية.

ويلفت الدكتور العدوي النظر الى بعض اقوال الافغاني التي كانت محركا لمشاعر الجماهير لمقاومة الاستعمار ومنها قوله للفلاح المصري: عجبت لك ايها الفلاح تضرب الارض بفأسك ولا تشق بها صدور اعدائك، وقوله لمسلمي الهند: لو كنتم ذبابا يطن ما استطاع الاستعمار ان يبقى بينكم ساعة واحدة.

ويشير الى اهتمام السلطان عبد الحميد بحركة الافغاني الاصلاحية، وقد استدعاه الى استنبول لان السلطان والافغاني كانا من اشد المؤيدين لانشاء جامعة للشعوب الاسلامية.

ويتساءل الدكتور ابراهيم العدوي: على اي اساس يوجه بعض الكتاب اتهاما للافغاني بالماسونية؟ هل درسوا الفكر الماسوني جيدا ورأوا ما يقول؟ وهل وجدوا تطابقا بين الافكار الماسونية وافكار جمال الدين الافغاني؟

ويرد عليهم بانه ليس هناك دليل تاريخي قاطع على هذا الاتهام، وبالتالي فليست له اية قيمة تاريخية، فاذا كانوا يبنون اتهامهم على ان الافغاني كان يميل الى الجمعيات التي تدعو الى حرية الفكر فهو اساس فاسد لانه لا احد يختلف على ضرورة ان يهتم كل مصلح بتشجيع هذه الحرية.

الاحياء الاسلامي

ويتحدث الدكتور ابو اليزيد العجمي عن الدعوة الاصلاحية لجمال الدين الافغاني، فيقول ان الرسالة التي اداها في عصره كان لها اثر بالغ وبارز على تلاميذه وعلى رأسهم الامام محمد عبده. ولاشك اننا سنجد انفسنا امام صيحة مهمة من صيحات الحق ودعوة من دعوات البعث والاحياء لواقع الامة العربية والاسلامية. خاصة ان العالم الاسلامي آن ذاك كان في ظروف الاستعمار الذي هيمن على مقاليد الامور فيه وكذلك احساس المسلمين بفقد الهوية وافتقاد الذاتية.

وعندما يأتي رجل كالافغاني يحرك مشاعر المسلمين ويدعو الى اصلاح العالم الاسلامي فحسبه انه هو البداية، وانه كون مدرسة من العلماء والمصلحين الذي اثروا بصورة واضحة في الحركة الفكرية في عالمنا الاسلامي. وحسبه انه ضحى من اجل هذه الفكرة التي اعتنقها والتي كانت الامة الاسلامية بحاجة اليها.

ولا يستطيع احد ان يعد رواد الحركة والبعث الاسلامين دون ان يعد جمال الدين الافغاني، ولا يستطيع احد ان يعد المصلحين في عالمنا الاسلامي دون ان يحسب فيهم جمال الدين الافغاني تلاميذه بغض النظر عما اذا كنت تعتنق الفكرة او لا تعتنقها الآن، لكن يجب ان تنظر الى اعلامنا ومصلحينا من خلال الدور الذي ادوه والرسالة التي حملوها والعصر الذي عاشوا فيه وظروفه التي احاطت به.

وكذلك ان البعض نظر الى الافغاني وفقا لعدد من المعايير المعينة التي حددها ومن يخالف هذه المعايير يعتبر خروجا ومحل نقد.

والمدرسة العقلانية الحديثة في التفسير اتهمت الافغاني بالماسونية، وهؤلاء من امثال الافغاني مصلحون اجتماعيون ومنطلقون من فهم التراث العربي والاسلامي، فلا يعقل ابدا ان ينضوي تحت لواء جماعة او مؤسسة فيها ما يخالف الاسلام. ربما يكون قد اجتهد. هذه الجمعية قد تخدم فكرته او تحمل معاني تتفق مع المعاني العامة التي كان يدعو اليها الافغاني والصورة التي ادركها كانت بعيدة عن مساوىء الماسونية التي اكتشفها العلماء فيما بعد.

وقضية الانتماء في حد ذاته لجماعة او لمؤسسة لا تعني شيئا بقدر ما تحمله هذه الجماعة او المؤسسة من الافكار التي تعرضها للقبول او النقد.

ويضيف: ان الافغاني كان مجتهدا ومجددا له آثره على الصحافة واثره على حركة التحرر العالمي واثره على يقظة العقل العربي وتلاميذه الذين اصبحت لهم رؤية فكرية متميزة ولا بد ان نقدر فيه كل هذا حتى ولو اختلفنا معه او اتفقنا.

ويقول: اننا عندما ننظر الى الافغاني ودعوته الاصلاحية فيجب علينا الا ننظر اليه بمنطق المرحلة الراهنة، وانما يجب ان ننظر بمنطق الامس والوقت الذي وجد فيه حيث كان العالم الاسلامي مستعمرا والتبشير كان في اشده والذاتية العربية نائمة، وكاد العقل العربي ان يتوقف نتيجة توقف الاجتهاد والسيطرة الاستعمارية واجترار الافكار وعندما يأتي مصلح كهذا يدعو الى التجديد والبعث فيجب ان نضعه وفق معايير صحيحة للنقد.

ويضيف: انه ربما لم تكن بعض افكار الافغاني متوافقة مائة بالمائة مع المشروع الاسلامي ولكن الاطار العام كان اسلاميا وكان البعث الذي ينشده اسلاميا.

ماخذ على الافغاني

وينفرد الدكتور احمد شلبي استاذ التاريخ والحضارة الاسلامية بجامعة القاهرة بتوجيه انتقادات حادة للافغاني، فيقول:

ان الافغاني كان ثائرا بدون شك، ولكنه في تقديري الشخصي لم يكن استاذا للامام محمد عبده الذي كان يتجه لتربية الانسان اولا لان ذلك هو الذي يقود الى النجاح السياسي.

اما الافغاني فكان يرى ان السياسة اذا اعتدلت هي التي تصلح الامور وبسبب ذلك اصطدم بشخصيات كثيرة جدا في بلاده، وفي مصر على السواء، وكان ينبغي ان تتخذ دعوته طريق الحكمة والموعظة الحسنة كما علمنا القرآن الكريم، وان يقيم علاقات طيبة يتخذها وسيلة لتحقيق الاصلاحات وهو الامر الذي غفل عنه واهمله تماما.

ويتهم الدكتور احمد شلبي الافغاني بانه عندما وجد الترف ووضع في «قفص من ذهب» في استانبول هدأت ثورته، وبأنه كان محبا للانتقام، فقد انتقد الشاه وحكومته وهو مما يؤخذ عليه حيث استخدمت الدول الاجنبية كلامه كحجة للتدخل في شؤون بعض الدول.

ومن افكاره غير الموفقة ايضا ـ كما يقول الدكتور شلبي ـ فكرة لاقامة اتحاد بين الاديان ونقده للمذاهب المسلم بها حتى انه نقد مذهب الامام ابي حنيفة.

ويضيف: انه قابل محاضرة الفيلسوف الفرنسي «رينان» بفتور شديد وهي المحاضرة التي اتهم فيها الاسلام بأنه لا يشجع على العلم، وبأن العنصر العربي بطبيعته ابعد العقول عن الفلسفة والنظر فيها.

الا ان الدكتور احمد شلبي يشير الى جوانب مشرقة في شخصية جمال الدين الافغاني لا يستطيع احد ان ينكرها فيقول: ان ابرز شيء في حياته كان القلق والثورة التي لازمته اينما حل، وانه لعب دورا كبيرا في تحريك الهمم بمصر والعالم الاسلامي، واثارة مشاعر الشعوب الاسلامية ضد الظلم والاستبداد الذي ينبع من الداخل او يرد من الخارج.

وينفي عنه تهمة الالحاد، ويقول ان جهوده الكثيرة في مجال الاصلاح تكفي لدفع هذه التهمة عنه.

اما اتهامه بالماسونية فلا يستطيع احد ان يلومه عليها لان اخطار هذه النحلة لم تكن قد ظهرت بعد وقت ظهور جمال الدين الافغاني، كما ان بث سمومها يتفاوت من بلد الى بلد ومن زمن الى زمن.

ويحذر الدكتور شلبي من خطورة الماسونية في العصر الحالي حيث تقف اسرائيل بكل قوة وراء مؤسساتها الصهيونية والتي تتمثل في اندية «الليونز»، و«الروتاري»

«جمال الدين الافغاني ما له وما عليه»

محمد حسين زيدان

تسألوني عن جمال الدين الافغاني في اكثر من سؤال وسأحصر الاجابة على ما لهذا السيد العظيم وما عليه من الذين ما كانوا لانفسهم، وانما كانوا تبعا لسلطان تجمد حتى تجلط وهو سلطان الجمود والطرقية، فالسيد جمال الدين الافغاني ينطبق عليه تعريف الكاتب المبين مصطفى لطفي المنفلوطي اذا عرف العظيم بقوله «اذا رأيت رجلا رفعه اناس الى رتبة الملك وخفضه اناس الى منزلة الشيطان فاعلم انه عظيم». فجمال الدين نسأل عن الذين رفعوه من هم؟ ومن الذين تنكروا عليه من هم؟ لنعرف قيمة هذا العظيم والقيم التي اعتنقوها عنه. فالذين ارتفعوا به ورفعوه ليس اولهم الاستاذ الامام محمد عبده وليس اوسطهم السيد رشيد رضا وليس آخرهم سعد باشا زغلول.

ارتفعوا به حين تزعم الحرب على الاستعمار كما علمهم، والتنكر للجمود والطرقية، لأنه كان يرحمه الله انهض رجالا في الهند وامثلهم في الافغان وايران وضاقت عليه تلك الارضون فلجأ الى مصر فكان مشعل النهضة في مصر، فكيف استطيع ترك هؤلاء العظماء الذين رفعوه لأكون مع الناكرين عليه. فالناكرون هؤلاء اتباع سلطان تخاذل فخذل أمته، فيوسف النبهاني نظم قصيدته الرائعة الكبرى والصغرى يهجو الوهابية وجمال الدين ومحمد عبده، لأنه كان ينبح على حساب ابي الهدى الصيادي شيخ مشايخ العراق لقبه بذلك السلطان عبد الحميد.

فأبو الهدى الصيادي كان العدو رقم واحد لجمال الدين لأن نجاح دعوة جمال الدين تسقط مقامه. ان جمال الدين الافغاني حارب الاستعمار وأيد دعوة السلف، فاذا هم يتهمونه اول الامر بالوهابية وحين اعتلت عقيدة السلف في هذه المملكة وفي المغرب العربي وفي سورية وفي مصر، خذلوا فجاءوا يتهمونه بالماسونية، فقد يكون منضما اليها لا عبدا لها، وانما ليعرف مفاسدها، فكثير من العلية في مصر كانوا الرؤساء للمحفل الماسوني، فما عرفنا منه انهم افسدوا شعبهم به.

جمال الدين الافغاني أخاف الخديوي توفيق لأن نهضة الازهر واستنهاض الشاعر يخافه السلطان الضعيف، فاذا الخديوي توفيق الذي جلب الاستعمار الانجليزي الى مصر يأمر جمال الدين ليرحل عن مصر بازدواجية السلوك بين قسوة الترحيل وادعاء العاطفة للعون، وعندما بعث ذهبا عونا لجمال الدين، قال الرجل العظيم وهو يرفض هذا العون الرخيص: «ان الاسد لا يعدم فريسته اينما ذهب» كأنما هو قد اقتدى بسلطان العلماء العز بن عبد السلام يوم رفض ذهب السلطان اسماعيل فقال «لو مددت يدي لكففت رجلي» لأن السلطان زاره وهو مريض وقد مد رجله فما طواها لا يحفل بسلطان تخاذل في حرب التتار.

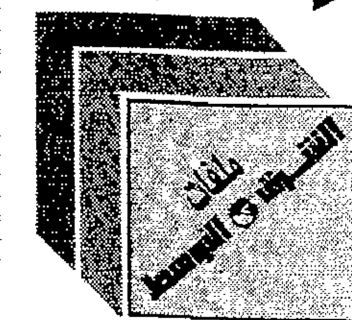
ان جمال الدين الافغاني اقرأه وكأنني تلميذ لمحمد عبده، احتفل به لأني من تلامذة اشياخنا السلفيين.

ولجمال الدين ومحمد عبده مجلة «العروة الوثقى» فليقرأها من يريد المعرفة، وهناك اثنان من فلاسفة الغرب «هربس سنفرسف» البريطاني و«رينان» الفرنسي، وحين اجتمع جمال بسنفرسف جرى حوار بينهما فقال سنفرسف: ما هو العدل يا جمال الدين» فأجابه: «يوجد العدل حين تتعادل القوى» وهو يعني بذلك انه لا عدل ينشد من دول الاستعمار القوية بل سيكون العدل حين يقوى الذين استعمروا.

وقال رينان: لقد تحدثت مع جمال الدين فوجدتني وكأنني اتحدث مع الفارابي وابن سيناء.

ورحل جمال الدين الى اسطنبول وهناك قتل وما يوم حليمة بسر.






الافغاني

نقول للمسلمين ان لا يقنطوا

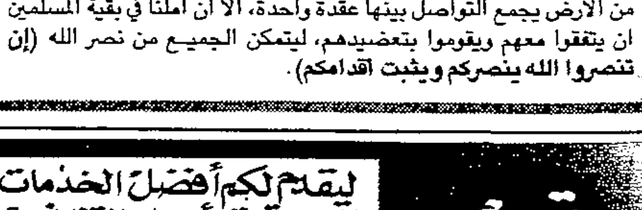
جمال الدين الافغاني

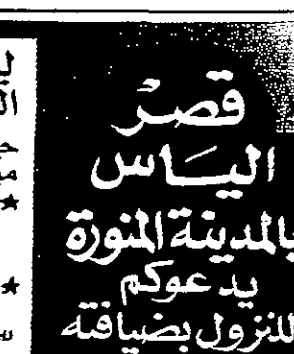
عجبا كيف تتبدل احكام الجبلة وكيف يمحى اثر الفطرة ؟ كيف تسفل النفس حتى لا تطلب رفعة؟ وكيف تقنط حتى لا يكون لها أمل؟ والامل وحب الكرامة طبيعيان في الانسان؟ بعد امعان النظر تجد السبب في ذلك ظن الانسان ان جميع اعماله انما تصدر عن قدرته وارادته بالاستقلال وان قوته هي سلطان اعماله وليس فوق يده يد تمده بالمعونة او تصده بالقهر، فاذا صادفته الموانع مرة بعد اخرى وقطعت عليه سبيل الوصول لمطلبه رجع الى قدرته فوجدها فانية، وقوته فرآها واهنة، فيعترف بوهنه، ويسكن الى عجزه، فييأس ويقنط، ويذل ويسفل اعتقادا منه بأنه لا دافع لتلك الموانع التي تعاصت على قدرته، ومتى كانت قوة المانع اعظم من قوته فلا سبيل الى العمل لاستحالة قهر المانع فيقطع الامل فيقع في الشقاء الابدي، اما لو ايقن ان لهذا الكون مدبرا عظيم القدرة تخضع كل قوة لعظمته، وتدين كل سطوة لجبروته الاعلى، وان ذلك القادر العظيم بيده مقاليد ملكه يصرف عباده كيف يشاء، لما امكن مع هذا اليقين ان يتحكم فيه اليأس، وتغتال آماله غائلة القنوط، فان صاحب اليقين لو نظر الى ضعف قدرته لا يفوته النظر الى قوة الله التي هي اعلى من كل قوة، فيركن اليها في اعماله، ولا يجد اليأس الى نفسه طريقا، فكلما تعاظمت عليه الشدائد زادت همته انبعاثا في مدافعتها معتمدا على ان قدرة الله اعظم منها، وكلما اغلق في وجهه باب فتحت له من الركون الى الله ابواب، فلا يمل ولا يكل، ولا تدركه السآمة، لاعتقاده ان في قدرة مدبر الكون ان يقهر الاعزاء، ويلقي قيادهم الى الاذلاء، وان يدك الجبال، ويشق البحار، ويمكن الضعفاء من نواصي الاقوياء ـ وكم كانت لقدرة الله من هذه الآثار. فتشتد عزيمته ويدأب فيما كلفه الله من السعي لنيل الكمال والفوز بما اعده الله له من السعادة في الاولى والآخرة، وما كان لموقن بالله وبقدرته وعزته وجبروته ان يقنط وييأس، ولهذا اخبر الله تعالى عن الواقع والحقيقة التي لا ريبة فيها بما قال وهو اصدق القائلين **(إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون)** وبما حكي من قول نبيه ابراهيم **(ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون)** فقد جعل الله اليأس والقنوط دليلا على الكفر. ومن أين يطرق اليأس قلبا عقد على الايمان بالله وقدرته الكاملة.

لهذا نقول ان المسلمين لا يسمح لهم، يقينهم بالله وبما جاء به محمد عليه الصلاة والسلام ان يقنطوا من رحمة ربهم في اعادة مجدهم مع كثرة عددهم، ولا يسوغ لهم ايمانهم ان يرضخوا للذل، ويرضوا للضيم، ويتقاعدوا عن اعلاء كلمتهم وهم الى الآن محفوظون مما ابتلي به كثير من الامم، فان لهم ملوكا عظاما، ولا يزال في ايديهم ملك عظيم على بسيط الارض، وان من الحق ان نقول: ان ابواب رحمة الله مفتحة لديهم وما عليهم سوى ان يلجوها، وان روح الله نافحة عليهم وما يلزمهم سوى ان يستنشقوها، والفرص دائما تمد ايديها اليهم تطلب انهاضهم وتنبه غافلهم وتوقظ نائمهم، وليس عليهم في استرجاع مكانتهم الاولى والصعود الى مقامهم الاول الا ان يجمعوا كلمتهم ويتعاونوا على ما يقصدون من اعزاز ملتهم، وذلك ايسر ما يكون عليهم، بعد تمكن الجامعة الدينية بينهم. فأي موجب لليأس وأي داع للقنوط وبين ايديهم كتاب الله الناطق بأن اليأس من اوصاف الضالين، وهل توجد واسطة بين الرشد والغي **(فماذا بعد الحق الا الضلال)** هل يكون للقانطين فيهم من عذر؟ ايرضون بالعبودية للاجانب بعد تلك السيادة العليا، ماذا يبتغون من الحياة ان كانت في ذل واهانة وفقر وفاقة وشقاء دائم بيد عدو غاشم؟ ايطمئنون وهم بين اجنبي حاكم، وبغيض شامت، ومقبح غبي، ومشنع دني، ومعير خسيس، يرمونهم بضعف العقول ونقص الاستعداد، ويحكمون بأن محالا عليهم ان يصيروا أمة في عداد الامم. ألم ينسلخ الانسان عن كل خاصة انسانية؟ كيف يرضى بحياة مكتنفة بكل هذه التعاسات والمكدرات؟ اينسون انهم كانوا الاعلون في الارض وما طال على ذلك الزمان، ولا محيت التواريخ ولا عفت الآثار، ولا اضمحلت بالكلية شوكة المسلمين من وجه الارض.

ان كان للعامة عذر في الغفلة عما اوجب الله عليهم فأي عذر يكون للعلماء وهم حفظة الشرع والراسخون في علومه، لم لا يسعون في توحيد متفرق المسلمين، لم لا يبذلون الجهد في جمع شملهم، لم لا يفرغون الوسع لاصلاح ما فسد من ذات بينهم، لم لا يأتون على ما في الطاقة لتقوية آمال المسلمين، وتذكيرهم بوعود الله التي لا تخلف لمن صدق في طاعته واليقين به وتبشيرهم بهبوب روح الله على أرواحهم؟

بلى، ان قوما شرح الله صدورهم للايمان قاموا بهذا الامر في مواقع مختلفة من الارض يجمع التواصل بينها عقدة واحدة، الا ان املنا في بقية المسلمين ان يتفقوا معهم ويقوموا بتعضيدهم، ليتمكن الجميع من نصر الله **(إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم).**





جمال الدين الافغاني في نظر التاريخ

اجمع معظم المؤرخين والباحثين في تاريخ العالم الاسلامي على ان نهضة الشرق الاسلامي الحديث مدينة الى حد كبير الى جهود السيد جمال الدين الافغاني. فقد استطاع ان يؤثر فيه من النواحي السياسية والدينية والاجتماعية والادبية اكبر تاثير، وكان عاملا مهما في كثير من الثورات التي قامت خلال القرن التاسع عشر.

د. عبد الباسط محمد حسن
عميد كلية الدراسات الانسانية جامعة الازهر

استطاع جمال الدين ان يؤثر في سير الحركات الاصلاحية التي تجاوبت بها ارجاء العالم الاسلامي، فدعا الجامعة الاسلامية لتحقيق الوحدة بين البلاد الاسلامية المختلفة، ودعا المسلمين الى نبذ الخلاف فيما بينهم وكشف لهم عن ادوائهم ونقائصهم، ودعاهم الى السمو بأنفسهم والاعتزاز بدينهم، والحرص على مدنيتهم بعد تطهيرها من الشوائب والاخلاط لكيلا يتخطفهم العدو الذي يتربص بهم الدوائر.. ولذا يقول عنه جورج انطونيوس: «ان الحركة التي هزت العالم الاسلامي في اواخر القرن التاسع عشر واستهدفت بعث الاسلام وتحقيق الوحدة الاسلامية، كانت مدينة بالدرجة الاولى الى تفكيره».

والى جانب دعوة جمال الدين الى الجامعة الاسلامية دعا الى مقاومة التدخل الاجنبي والحكم الاستبدادي وطالب باشراك الشعب في الحكم، ولذا اثر في قيام الثورة العرابية وكثير من الثورات التي قامت في ايران واهمها ثورة الشعب ضد امتياز احتكار الطباق الذي منحه الشاه ناصر الدين لشركة «ريجي» الانجليزية.

كما اعترف سعد زغلول بقيمة الدور الذي قام به جمال الدين فقال: «لست خالق هذه النهضة كما قال بعض خطبائكم.. لا اقول ذلك ولا ادعيه، بل لا اتصوره وانما نهضتكم قديمة من عهد محمد علي وعرابي وللسيد جمال الدين الافغاني واتباعه وتلاميذه اثر كبير فيها، وهذا حق يجب الا نكتمه لأنه لا يكتم الحق الا الضعيف».

ولقد كان للسيد جمال الدين اثر علمي لا يقل عن اثره السياسي.. فقال عنه الرافعي: «انه كان اشبه بمدرسة متنقلة وقال عنه الشيخ رشيد رضا: «انه غرس في تلاميذه روح التفكير المطلق وحب الحقائق التي تتمشى مع العقل السليم والرأس الحصيف، وكانت دروسه تتميز بسعة الافق والتحرر من قيود التقليد».

وقد استطاع جمال الدين ان يؤثر في رقي الصحافة وخاصة في مصر، وشجع تلامذته على انشاء الجرائد والمجلات والاكثار من القراءة في كتب الادب ليستقيم اسلوبهم وتقرب عباراتهم الى الفصاحة والبيان، ويتمكنوا من كتابة ما يعن لهم من الافكار لصالح الامة وخير الوطن، ولذا يقول الشيخ محمد عبده: «واصبحت ترى في القطر المصري كتبة لا يشق غبارهم ولا يوطأ مضمارهم واغلبهم احداث في السن شيوخ في الصناعة وما منهم الا من أخذ عنه اوعن احد تلامذته او قلد المتصلين به».

اما من الناحية الدينية فقد طالب بالرجوع الى جوهر الدين وتفسيره تفسيرا يتلاءم مع روح العصر، والاعتماد على منطق العقل والبعد عن التقليد دون ادنى اهمال لسلطان القرآن والحديث، ورد على كثير من المفتريات التي وجهت الى الدين. ولذا قال عنه رينان: «تعرفت بالشيخ جمال الدين .. وهو خير دليل يمكن ان نسوقه على تلك النظرية العظيمة التي طالما اعلناها وهي ان قيمة الاديان بقيمة من يعتنقها من الاجناس.. وقد خيل الي من حرية فكره ونبالة شيمه وصراحته وانا اتحدث اليه اني ارى احد معارفي من القدماء وجها لوجه.. واني اشهد ابن سينا او ابن رشد».

ما يؤخذ على السيد جمال الدين

سرعة الغضب:

اتفق معظم المعاصرين للسيد جمال الدين على انه كان سريع الغضب، حتى ان الشيخ محمد عبده قال عنه: «انه حديد المزاج، وكثيرا ما هدمت الحدة ما رفعته الفطنة».

وقد روى عنه المخزومي قصة تؤيد هذا الرأي. فقد طلب من السلطان عبد الحميد الثاني لأحد المصريين الموجودين في الاستانة رتبة وزيادة راتب، فوعده السلطان بتحقيق رغبته، الا ان السلطان تلكأ في تنفيذ وعده، فدخل عليه جمال الدين بوجه عبوس قائلا:

«انني اتيت لاستميح جلالتك ان تقيلني من بيعتي لك لأني رجعت عنها. لقد بايعتك بالخلافة، والخليفة لا يصلح ان يكون غير صادق الوعد. وقد رجوتك بالامر الفلاني، ووعدت بأن تقضيه لي، ولم تفعل».

فأطرق السلطان عبد الحميد برهة ثم قال:

«سبحان الله ياحضرة السيد. ان امرا طفيفا مثل هذا يحملك على نقض بيعتي!! اما كان يحسن بفضلك ان تلتمس لي عذرا بكثرة مشاغلي، وتذكرني قبل نقض البيعة؟ سامحك الله، واحسن جزاءك». ثم اصدر ارادته حالا بما طلب جمال الدين.

فقال جمال الدين: الحق يقال انني شعرت بتسرعي ، وعرفت خطئي، كما انني عرفت للرجل كبير فضله، وسعة صدره.

تشجيعه سياسة الاغتيال:

يؤخذ ايضا على السيد جمال الدين الافغاني انه كان يشجع سياسة الاغتيال. فقال مستر بلنت: ان العلماء كثيرا ما كانوا يتباحثون سرا على كيفية عزل اسماعيل، والوسائل التي تمكن من ذلك او حتى من التخلص منه باغتياله، فاقترح السيد جمال الدين على الامام محمد عبده قتل الخديو اسماعيل. كما قال لمستر براون: لا امل في الاصلاح في ايران قبل قطع ستة او سبعة رؤوس، وذكر بالاسم شاه ايران وكبير وزرائه، وكلاهما قتل بعد ذلك.

ومما قاله قاتل الشاه ناصر الدين في محاكمته:

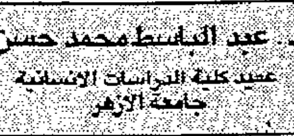
«انني اقسم بالله العلي القوي الذي خلق السيد جمال الدين وخلقني وخلق العالم اجمع، انه لم يكن احد يعلم بنياتي الحقيقية سواي والسيد جمال الدين».

كان جمال الدين يشجع سياسة الاغتيال السياسي، الا ان هذه السياسة اثبتت فشلها في مختلف الاوقات، فالرأي السديد والفكرة الصائبة يمكنهما ان ينتشرا بطريق اخر غير طريق الاغتيال. ويمكننا ان نرجع تشجيع جمال الدين لهذه السياسة الى سرعة غضبه، وميله الى الحدة التي قال عنها الشيخ محمد عبده: «انها كثيرا ما هدمت ما رفعته الفطنة».

التجاؤه الى الدول الاجنبية:

يؤخذ على السيد جمال الدين ايضا انه استعان ببعض الدول الاوروبية والسفراء الاجانب في تحقيق رغباته. فكيف يحق للسيد جمال الدين وقد قضى حياته داعيا الى مقاومة التدخل الاجنبي ان يستعين بالاجانب ضد بني وطنه؟. وكيف يحق له ان يلتجيء الى قنصل فرنسا الجنرال طالبا منه ان يعمل على عزل الخديو اسماعيل؟. وكيف يحق له بعد اختلافه مع الشاه ناصر الدين ان يذهب الى انجلترا مطالبا الانجليز بعدم التعاون مع الشاه؟ وكيف اجاز لنفسه التشهير بحكومة شرقية اسلامية في انجلترا، وهي الدولة التي لها مصالح كثيرة في الشرق، والتي سبق له ان هاجمها في خطبه ومقالاته بالجرائد المصرية والايرانية وجريدة العروة الوثقى، والتي يمكن ان تتخذ من اقواله ذريعة للتدخل في شؤون ايران؟

لقد اخطأ جمال الدين في التجائه الى هذه الدولة، كما اخطأ في تشجيعه لسياسة الاغتيال السياسي.


رشيد رضا

سعد زغلول

زعم بعض العلماء الرسميين من امثال حسن افندي فهمي في تركيا والشيخ عليش في مصر ان السيد جمال الدين خارج على تعاليم الدين، واتخذوا من دروسه سبيلا للطعن عليه محتجين عليه بقراءاته لبعض الكتب الفلسفية، آخذين بقول جماعة من المتأخرين بتحريم النظر فيها.

وقد نسي هؤلاء ان الدين القوي ـ كما يقول الشيخ محمد عبده ـ لا ينفر من العقل، ولا يحقر من شأنه، ولا يحارب اهله.

كذلك اخذوا عليه ان بعض تلاميذه لم يكونوا متدينين. وقد دافع عنه الشيخ رشيد رضا بقوله: «ان هؤلاء التلاميذ الذين يومىء اليهم خصوم جمال الدين، لم يكونوا متدينين قبل اتصالهم باستاذهم، كما انه لا يسأل عن تدين تلاميذه او عدم تدينهم».

اما من ناحية عقيدة السيد جمال الدين، فقد كان مؤمنا لا تشوب عقيدته شائبة، فهو يؤمن بأن الدين هو «السبب الفرد لسعادة الانسان، فلو قام الدين على قواعد الامر الالهي الحق، ولم يخالطه شيء من اباطيل من يزعمونه ولا يعرفونه، فلا ريب يكون سببا في السعادة التامة، والنعيم الكامل».

وهو يتحدث عن مزايا الدين الاسلامي في رسالة «الرد على الدهريين» فيقول: «انه في مقدمة الاديان من حيث حاجة البشرية اليه، لأن له مزايا ليست متوافرة في دين آخر..».

وبعد ان يعدد مزايا الدين الاسلامي، يقول:

«فان قال قائل: ان كانت الديانة الاسلامية على ما بينت، فما بال المسلمين على ما نرى من الحال السيئة والشأن المحزن؟.

فجوابه : ان المسلمين كانوا كما كانوا، وبلغوا بدينهم ما بلغوا، والعالم يشهد. واكتفي الآن من القول بهذا النص الشريف: «ان الله لا يغير ما **بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم».**

كما دافع عن الاسلام دفاعا عظيما ضد منتقديه . فليس من المعقول والحال كذلك ان يكون جمال الدين ـ وهو صاحب دعوة تجديدية في الدين ـ خارجا عن الدين... كل ما في الامر ان هناك امورا ينكرها الجاحدون المتزمتون الذين درجوا على وضع عقائدهم الدينية في خصومة دائمة مع الحقائق العلمية، واتهام كل مفكر حر، ومجدد مجتهد بالزندقة والالحاد، فاتهموا جمال الدين بالخروج على الدين، وهي تهمة باطلة من اساسها، لا يستسيغها العقل الواعي، ولا يقرها المنطق السليم.

● **من كتابه : جمال الدين الافغاني واثره في العالم الاسلامي**

الدكتور محمد عمارة محللا تراث الافغاني:
كان مفكرا مستنيرا خبيرا بالسياسة الدولية
والماسونية في شأنه ليست تهمة

لكي نحدد الموقع الفكري والسياسي والانجاز الحضاري لجمال الدين الافغاني لا بد في البداية من تحديد الملابسات والتحديات التي كانت قائمة في ديار الاسلام وفي الوضع العالمي في الفترة الزمنية التي عاش فيها والتي شهدت جهاده هذه الملابسات تتميز بعدد من المشكلات والقضايا: كان هناك اولا التخلف الموروث من حقبة الحكم المملوكي والعثماني والذي تمثل في توقف وتراجع الابداع والتجديد في الحضارة العربية الاسلامية وكان هناك الضعف والتفسخ اللذين استشريا في نظام السلطنة العثمانية عندما عجزت لفقرها في الابداع الحضاري عن ان تسد الثغرات التي بدأ الغرب ينفذ منها الى الولايات العثمانية.

وعندما تصاعدت حركة القومية التركية ـ الحركة الطورانية ـ خلقت تناقضا حادا بين الترك وبين العرب وعندما اتجهت في التحديث نحو الغرب تريد تجديدا وتحديثا على النمط الغربي بدلا من ان تجدد وتحيي سمات وقسمات الحضارة العربية الاسلامية. ثم كان هناك التصاعد في المد والتحدي الغربي ذلك الذي قام بمهمة حراسة ضعف الدولة العثمانية تمهيدا لاحتوائها، واقتطاع اجزائها بلدا وراء الآخر. تلك كانت ابرز الملابسات والتحديات التي خيمت على العالم الاسلامي في الفترة التاريخية التي ظهر فيها جمال الدين الافغاني. باختصار كان التخلف الموروث من الحقبة المملوكية قد تزايد وتدعم بالضعف العثماني وكان التحدي الغربي قد تزايد بعد النهضة الغربية والثورة الصناعية والمد الاستعماري الحديث.

لم يكن حالما ولا مثاليا

اما المهمة التي حددها جمال الدين الافغاني لنفسه ولحركته ودعوته فكانت هي مواجهة هذه التحديات. ولم يكن الرجل حالما او مفكرا مثاليا يطمح في الحيلولة بين هذه المخاطر والتحديات وبين ان تبلغ مداها، فلقد كان يؤمن بان المرض اذا استشرى فان الشفاء منه ليس بالامر الهين ولا بالقريب الحدوث بل لقد شبه سقوط العالم الاسلامي بأنه مثل السقوط من الجبل العالي يستحيل على المصلح ان يمنعه في منتصف المسافة وكان السقوط في نظره هو السقوط عن نهج الاسلام كعقيدة وشريعة وحضارة. ومن ثم فقد حدد في واقعيته ان مهمته هو والتيار الفكري والسياسي الذي قاده وحركه هي تقصير مدة السقوط وتقليل خسائر هذا السقوط والتعجيل بالشفاء من آثاره اي انه مع هذه الواقعية قد حدد مهمته في تلمس سبل الاحياء والنهضة لعالم الاسلام وكأن الافغاني يدرك ان ايديولوجية هذه الامة هي عقيدة الاسلام وان الاسلام هو المحرك الاول والاقدر لهذه الامة، فهو المحدد لحدود وطنها بل هو جنسيتها قبل كل الالوان والاجناس بل ان التدين بالاسلام في نظره كان اشبه ما يكون بالطبع الذي تطبع عليه النفس الانسانية.

الاصالة الاسلامية

ومن ثم فلقد كان على الجبهة الفكرية اول من لفت انظار تلاميذه ومريديه الى المنابع النقية والجوهرية لتراث عصر الازدهار والخلق والابداع في الحضارة الاسلامية، منبها وداعيا الى ضرورة النقد والتجاوز لتراث الركاكة والتخلف والجمود الذي فصل بين مسلمي عصره وبين تراث عصر الازدهار والابداع. كذلك لفت الانظار الى تميز الحضارة العربية الاسلامية عن الحضارة الغربية، فلم يدع الى التبعية للنموذج الغربي في الحضارة كما منع تيار التغريب ولم يقف عند الاكتفاء بالموروث الفكري كما صنع اهل التقليد والجمود وانما دعا الى احياء السمات والقسمات الحضارية التي تتميز بها الحضارة الاسلامية مع فتح نوافذ العقل والفكر على ما هو مشترك انساني عام في ابداع الحضارات الاخرى وهو صاحب الرأي الذي يقول ان العلوم هي بنت الدليل وحقائقها وقوانينها هي ثمرة البراهين.

فالعلوم التي لا تتغير موضوعاتها ومادتها ومن ثم قوانينها وحقائقها هي مشترك انساني عام وتعلمها وامتلاكها هو مصدر قوة لشخصيتنا الحضارية المتميزة.

اما تقليد الاخرين فيما نتميز نحن فيه عنهم فهو مسخ لشخصيتنا الحضارية واضعاف لاستقلالنا بل ومنافذ يفتحها المقلدون لجيوش الغزو والاحتلال. كذلك لفت الافغاني الانظار الى نهضة اليابان ليضرب لاهل الشرق اي لامة الاسلام المثل على ان النهضة والتقدم ليست حكرا للغرب. فكما كانت لهم نهضة في الماضي فلليابانيين وهم شرقيون مثلهم نهضة معاصرة امتلكت العلوم التي هي مشترك انساني عام مع احتفاظها بخصوصيتها الحضارية.

كذلك لفت الافغاني انظار المسلمين، وهم يواجهون الشقاق القومي بين الاتراك والعرب، الى الارتباط الطبيعي بل والمقدس بين العروبة والاسلام لان العربية هي لسان الاسلام ولان كل الدول الاعجمية قد تسابقت الى التعرب لانه شرط في فقه الاسلام وفهم القرآن الكريم والسنة وشرط في التخلق بالاخلاق العربية التي صاغها وطبعها الاسلام.

الوعي بالتناقضات الدولية

كذلك كان الافغاني على الجبهة السياسية كما تثبت ذلك كتاباته وخاصة اعداد مجلة العروة الوثقى وكان خبيرا بالسياسة الدولية واعيا بتناقضاتها ماهرا في السباحة بين تيارات هذه السياسة الدولية. كان يدرك حدود وخيوط العلاقات والتناقضات بين انجلترا وفرنسا والمانيا والقيصرية الروسية، وله اجتهادات ملحوظة في محاولة الاستفادة من تناقضات السياسة الدولية لحساب قضية تحرير ووحدة العالم الاسلامي، وعلى الجبهة السياسية ايضا لم يكن حالما بوحدة امة الاسلام في دولة واحدة بذلك التاريخ وانما كان داعية لما يمكن ان نسميه تضامن عصبة دول اسلامية. ولقد حاول ذلك تحت شعار الجامعة الاسلامية. ورغم رأيه السلبي في الدولة العثمانية وفي السلطان عبد الحميد الا انه كسياسي حاول الاستفادة من امكانيات السلطنة العثمانية بترميم ثغراتها وتجديد الخيوط الرثة في بنائها لكنه في النهاية نفض يديه منها يائسا وعند ذلك ركز على احياء وتجديد اقليم من اقاليم الوطن العربي وكانت مصر في ذهنه هي النموذج الذي اراد ان يصنع في اطارها عندما اقام بها في سبعينيات القرن التاسع عشر كانت النموذج الذي حاول احياءه ليجتذب بقية اقطار الوطن العربي وليؤثر في مجمل العالم الاسلامي.

اذن نستطيع ان نقول ان الافغاني القى بذور التجديد الفكري لكن المشكلات والتحديات السياسية قد جعلته يركز اغلب جهوده في العمل السياسي. لقد صنع كوكبه من الرجال والقادة والعلماء واقام العديد من التنظيمات مثل الحزب الوطني الحر وجمعية العروة الوثقى في مصر والهند وغيرهما من الاقطار وخاصة تلك التي كانت تعاني من النفوذ او الاحتلال الاستعماري الغربي.

اما عن المؤاخذات او بمعنى آخر الاتهامات التي وجهت اليه سواء في عصره في ما تلا ذلك العصر فهي:

اولا : تهمة الماسونية. وهذه التهمة حقيقة وليست اتهاما. لكن خطأ البعض من الذين يتخذونها سبيلا للهجوم على الافغاني ودعوته وحركته انما يأتي من الغفلة عن ملابسات علاقة الافغاني بالماسونية. ان من الخطأ الشديد قياس الاحداث التاريخية بمعايير عصرنا الراهن، فالماسونية في الفترة التي كانت للافغاني علاقة بمحافلها ورجالاتها ـ اي فترة سبعينيات القرن التاسع عشر ـ كانت حركة حسنة السمعة ولم تكن سلبياتها ولا جرائمها قد انكشفت بعد. كانت قد تأسست في الغرب في العصور الوسطى كحركة مناهضة للبابوية ومعادية لاستبداد الكنيسة الغربية وكانت ترفع شعارات الثورة الفرنسية: الحرية والاخاء والمساواة. وكانت تستنكر التعصب الديني والقومي وكانت تسمي المنتسبين اليها بالبنائين الاحرار ثم ان اكبر سلبيات الماسونية وجرائمها هي الطابع اليهودي الذي جعل منها اداة تمهد لاغتصاب فلسطين، لم تكن قد تكشفت بعد لان اطماع اليهود الصهيونية قد ظهرت سافرة منذ عهد هرتزل والمؤتمر الذي عقده سنة ١٨٩٧ وهو العام الذي مات فيه جمال الدين الافغاني. اذن فلم تكن اطماع الحركة الصهيونية قد تكشفت في سبعينيات القرن التاسع عشر لان الحركة الصهيونية الحديثة نفسها لم تكون الا مع مشارف القرن العشرين.

يتبع

محمد عمارة





سياسة بوش تجاه الصراع العربي - الإسرائيلي

نشرت صحيفة نيو يورك تايمز تحليلا اخباريا عن سياسة الادارة الامريكية الجديدة تجاه الشرق الاوسط جاء فيه:

يبدو ان خطط ادارة جورج بوش الحذرة لصنع السلام في الشرق الاوسط التي قدمتها الى موشيه آرينز وزير الخارجية الاسرائيلي هذا الاسبوع هي نتيجة ثلاثة عوامل: البنزين الذي سعره ٩٩ سنتاً، والقرائن السياسية عند جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي، والرغبة في معرفة ما اذا كان الفلسطينيون والاسرائيليون على استعداد لتقديم التضحيات من أجل السلام.

اذ يقول مارتن اندايك مدير معهد سياسة الشرق الأدنى في واشنطن: «لقد تعلمت الادارة من الخبرة السابقة انك اذا بدأت دبلوماسية الشرق الاوسط بطرح خطة سلام مضخمة فان كل اطراف الصراع تجلس الى الوراء وتبدأ في مهاجمتها. وبدلا من ان تتحرك الأطراف المعنية نفسها فانها تنتظر من الولايات المتحدة ان تتحرك ثم تبدأ في انتقادها عندما لا تتحرك. ولهذا فان كل اللوم يقع على امريكا وبالتالي لا يحصل شيء».

ومضى اندايك يقول: يبدو ان بيكر يقول للفلسطينيين والاسرائيليين: «انكم انتم الذين يجب ان تتحركوا. ونحن نعرف ان المسألة ستكون صعبة ولذا فسوف نبدأ ببعض الخطوات الصغيرة الملموسة لكي تتعودوا على الفكرة.

وبهذه الطريقة يمكن بناء قوة دفع نحو المفاوضات».

الا ان صناع السياسة يقولون انهم يعرفون ان نهجهم التدريجي لن يكون مرضيا للجميع تقريبا. فبالنسبة للمعتدلين الاسرائيليين الذين يريدون من الادارة الامريكية ان «تنقذ اسرائيل من نفسها» سيكون هذا النهج اقل مما ينبغي. اما بالنسبة للاسرائيليين المتشددين والمتطرفين مثل وزير الخارجية موشيه آرينز فان هذا النهج سيكون اكثر مما ينبغي.

وبالنسبة لحلفاء واشنطن من العرب ولمنظمة التحرير الفلسطينية سيبدو ذلك تافها وضئيلا على ضوء الاهتمام الدولي الذي يحظى به الفلسطينيون بفضل الانتفاضة التي مضى عليها خمسة عشر شهرا، واقتناعهم بانه يجب ترجمة هذا التعاطف والفهم العالميين الى مكاسب فورية على الأرض.

ويقول أحد مسؤولي الخارجية الامريكية: «واننا منهمكون على المستوى الذي نعتقد انه سيكون اكثر نهج انتاجية. فمن المؤكد ان كل هؤلاء الناس يريدون منا ان نقفز بخطة كبيرة. فالفلسطينيون يريدون منا ان نضمن الاسرائيليين. وحزب العمل الاسرائيلي يريد منا ان نضمن موافقة الليكود. ولكننا لن نفعل ذلك. اذ في وسع الجميع ان ينتقدونا كما يشاؤون.

ولكن هل عندهم أي فكرة افضل، فكرة واقعية اذا ما اخذنا في حسابنا ماذا سيكون سلوك كل من اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية؟

ومضى المسؤول يقول: اذا ما اخذنا في اعتبارنا الوضع الاقتصادي والاستراتيجي فانه ليس علينا «ان نتسرع». ولكن يجب الا نتقاعس ايضا. ونحن نعتقد ان نهجنا هو النهج الصحيح في هذه الأوقات. واذا لم تكن الأطراف المعنية تريد التحرك فان المشكلة هي مشكلتهم وفي وسعهم ان يسترسلوا في النوم فيها».

وقالت الصحيفة ان سياسة ادارة بوش في الشرق الاوسط تطالب اسرائيل والفلسطينيين بالبدء من خلال تبني اجراءات تحسن الجو بين الطرفين في اسرائيل والاراضي المحتلة مثل خفض وجود القوات الاسرائيلية في قطاعات معينة من الضفة الغربية مقابل وعد الفلسطينيين بعدم الاشتراك في مظاهرات عنيفة في تلك المناطق.

ويبدو ان الادارة تأمل في أن تزيد هذه الخطوات الثقة المتبادلة بين الطرفين بشكل يوافقان فيه على تسوية مؤقتة مثل الحكم الذاتي للفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة بشكل يضع الاسس للحل. ولكي تؤكد الادارة عدم اعتقاد الطرفين بأن الخطوات الصغيرة او الترتيبات المؤقتة هي هدف في نفسها، فانها (أي الادارة) طلبت من الطرفين التقدم بأفكار جديدة لاحلال تسوية نهائية.

ومن احد الأسباب التي تجعل الادارة تشعر انها تستطيع اتباع نهج الخطوة - خطوة هو ان الضغط الامريكي الداخلي لتحقيق تسوية في الشرق الاوسط ضئيل. كذلك ليس هناك طوابير على محطات البنزين كما حدث بعد حرب عام ١٩٧٣ مما اجبر هنري كيسنجر وزير الخارجية آنذاك والرئيس جيمي كارتر على وضع مسألة الشرق الاوسط بين أهم، أوحتى أهم الأولويات في جدول سياستهما الخارجية.

والأصح من ذلك ان طبيعة الصراع العربي - الاسرائيلي قد تغيرت. ففي السبعينات كان الصراع في جوهره في رأي الصحيفة صراعا بين اسرائيل التي تدعمها الولايات المتحدة وبين الدول العربية التي يدعمها الاتحاد السوفاتي. وكانت هناك امكانية لتصاعد أي معركة لتصبح بسرعة مواجهة بين الدولتين العظميين.

أما اليوم فان الصراع في جوهره اصبح صراعا بين الاسرائيليين والفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة الذين يحاربون بالحجارة والسكاكين. ونتيجة لذلك فان الادارة الامريكية تعتقد كما يظهر ان لديها الوقت الكافي لتسمح للوضع بالنضج. اذ لا يزال هناك قدر كبير من الشك في ادارة بوش في ما اذا كانت الانتفاضة الفلسطينية قد اجبرت الاسرائيليين أو الفلسطينيين على تغيير مواقفهم الأساسية.

وخير طريقة لاختبار ذلك هي الطلب الى الطرفين وضع جوهر جديد في بياناتهم الكلامية الجديدة.

نيو يورك تايمز

بوش

الاقتراحات الامريكية الجديدة دوران في المواقع التقليدية

لا يقف الدور الامريكي في مسألة الصراع في المنطقة، وسبل البحث الجاد عن التسوية السياسية فيها، عند حد «الاقتراح والحوار» فقط ولكنه يتجاوز ذلك بالضرورة الى المشاركة الجدية في اقرار هذه التسوية. وليس ذلك بذاته مجرد «رغبة» من قبل هذا الطرف او ذاك وانما هو الواقع السياسي الذي يفرض نفسه، من خلال التحالف المتمايز بين الولايات المتحدة نفسها واسرائيل.

وعلى اساس هذا الواقع جاء تصريح ياسر عرفات في سياق المقابلة التي اجرتها معه صحيفة «لاريبابليكا» الايطالية انه اذا ارادت الولايات المتحدة عقد المؤتمر الدولي، فان قادة اسرائيل، الصقور والحمائم على حد سواء، سيوافقون على عقده.

ان ادارة جورج بوش مازالت حتى الآن، ورغم حوارها مع منظمة التحرير الفلسطينية، تدور في المواقع التقليدية للادارات الامريكية السابقة، دون ان تستثمر المتغيرات السياسية الحاصلة لمصلحة التسوية الشاملة في المنطقة، وانجاز قرار السلام العادل والدائم فيها، ودون ان تتحرك بفاعلية واضحة، نحو الضغط على حكومة اسرائيل، ودفعها للتوافق مع مسيرة هذا السلام.

الاقتراحات الامريكية التي تحدثت عنها صحيفة «نيويورك تايمز» في هذا الشأن مؤخرا، لا تستجيب لأي مستوى واقعي ومؤثر للدور الامريكي المعني، فهي اشبه بعدم الاكتراث لما يجري من اي شيء آخر.

ان تخفيف التوتر حسب مصطلح الاقتراح او الاقتراحات الامريكية «الاعلامية» لن يكون الا بموافقة واشنطن صراحة، على عقد هذا المؤتمر الدولي بمشاركة كل الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية في المنطقة. ولا يعقل ان تبرر واشنطن «تأجيل» هذه الموافقة او رفضها بموقف حكومة اسرائيل الرافض اساسا فالموقف الامريكي مرة اخرى هو الذي يمكن له ان يحدد المحصلة الأخيرة لسياسة حكومة اسرائيل وليس العكس.

«الفجر»

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● أجمعت كل الصحف البريطانية على اختيار خبر واحد ليحتل الصدارة فيها وهو الضجة السياسية التي نشبت في البلاد بسبب مضاعفات انفجار طائرة الركاب الامريكية التابعة لشركة «بان امريكان» وتحطمها فوق بلدة لوكربي الاسكتلندية في اوائل شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي مما ادى آنذاك الى مقتل جميع ركابها وملاحيها الذين زاد عددهم على مائتين وسبعين شخصا.

● اذ قالت صحيفة اينديبندانت في عنوانها الرئيسي: «بان امريكان» كانت تعرف بتهديد القنبلة». وذكرت الصحيفة ان شركة الطيران اعترفت بانها تلقت تحذيرا بشأن ذلك النوع من القنابل في كاسيتات راديو قبل وقوع الكارثة.

واشارت الصحيفة مع غيرها الى ان الشركة تلقت التحذير من سلطة الطيران الاتحادي الامريكية، كما قالت الجارديان ان رئيسة الوزراء البريطانية ووزير المواصلات في حكومتها بول شانون يتعرضان لضغط متزايد الآن بعد ان اتضح ان التحذير المفصل الذي وجهته الوزارة الى شركات الطيران من احتمال تلك القنابل لم يصل الى الشركات المعنية بسبب تأخر الرسائل في البريد، نظرا لاكتظاظ الرسائل بمناسبة اعياد الميلاد.

● وذكرت التايمز ان شانون رفض الانتقادات التي وجهتها اليه احزاب المعارضة بسبب طريقة معالجته التهديدات. كما اشارت الصحيفة الى ان المحققين استطاعوا الآن تحديد هوية الذين فجروا القنبلة في الطائرة وحيثياتهم.

● أما أخبار الصفحة الاولى فقد طغت عليها الأخبار المحلية مع ان بعض الصحف تابعت الجولة الحالية التي يقوم بها الأمير تشارلز ولي العهد البريطاني في دول الخليج، كما نشرت انباء اجتماعات المؤتمر الاسلامي في الرياض.

● ومن اهم الاخبار المحلية ما نشرته صحيفة ديلي تلجراف عن عزم الحكومة البريطانية على السماح للاطباء بالاعلان عن خدماتهم لأول مرة على الرغم من معارضة المجلس الطبي البريطاني العام ورابطة الاطباء البريطانيين لذلك.

● اما صحيفة فاينانشال تايمز فقد ركزت في صفحتها الاولى على اخبار مالية وتجارية كما تابعت ردود الفعل على الميزانية العامة التي قدمها هذا الأسبوع نايجل لوسون وزير المالية الى البرلمان.

الصحف الامريكية

عادت كارثة طائرة «بان اميركان» التي سقطت فوق قرية «لوكربي» جنوب اسكتلندا في الحادي والعشرين من ديسمبر (كانون الاول) الماضي نتيجة انفجار قنبلة وضعت فيها، عادت لتتصدر الصفحات الاولى للصحف الامريكية. اذ اوردت تلك الصحف ومنها «الواشنطن بوست» و«النيويورك تايمز» و«الواشنطن تايمز» الانباء الجديدة القائلة ان عدة تحذيرات وصلت سلطات الامن في مطار هيثرو والمسؤولين في «بان اميركان» من ان قنبلة ستنفجر في احدى طائرات الشركة اثناء رحلتها الى نيويورك، لكن تلك الجهات لم تتخذ الاحتياطات اللازمة. واسهبت الصحف في ايراد ما قالته تقارير بريطانية ان تلك التحذيرات تضمنت تفاصيل دقيقة عن نوع القنبلة وموعد تنفيذ عمليات انفجارها.

وتناولت الصحف في متابعتها للاخبار والاحداث الخارجية تطور الوضع في افغانستان وانسحاب المجاهدين من بعض المواقع حول مدينة جلال آباد التي يشنون هجوما عليها منذ عشرة ايام. كما اوردت استئناف الاتحاد السوفياتي تزويد الحكومة الافغانية بالاسلحة والذخائر بسبب استمرار الولايات المتحدة وباكستان في دعم المجاهدين وتزويدهم بالسلاح.

وواصلت الصحف متابعتها لتطور الاحداث في الاراضي الفلسطينية المحتلة واستمرار اسرائيل في تنفيذ سياستها القمعية ضد الفلسطينيين هناك.

وابرزت الصحف موضوع الرهائن الغربيين المحتجزين في بيروت وذلك بمناسبة الذكرى الرابعة لاختطاف تيري اندرسون مدير مكتب وكالة اسوشيتدبرس في بيروت، وقالت انه بذلك يصبح اول رهينة غربية يطول احتجازها. واوردت الاصوات التي تدعو الادارة الى القيام بعمل ما لتحرير الرهائن خصوصا اصوات ذوي الرهائن. كما تناولت بعض الصحف تطورات الوضع المتأزم في لبنان والذي ازداد سوءا بعد القتال الشرس الذي شهدته بيروت يوم الثلاثاء الماضي.

واستمرت الصحف في متابعة ازمة «العنب المسموم» بين تشيلي والولايات المتحدة، والجهود التي يبذلها المسؤولون في البلدين للتوصل الى حل لها ومن ضمنها المحادثات التي يجريها وزيرا الخارجية والزراعة التشيليين مع المسؤولين الامريكيين في واشنطن.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمّد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
للمملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

تفعيل العمل العربي المشترك

ما إن اختتم المؤتمر الثامن عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية اعماله في الرياض مساء امس الاول، حتى بادر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى الاتصال بكل من اخوته الملك الحسن الثاني عاهل المغرب والشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت والرئيس حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية وذلك بقصد التشاور معهم بصدد القضايا العربية ذات الاهتمام المشترك ووضعها بالنسبة للعالم الخارجي.

والعالم العربي، وقد سره النجاح الكبير الذي تكلل بـه المؤتمر الثامن عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية، والنتائج العملية التي انتهى اليها، يتطلع لأن يحقق العمل العربي المشترك نتائج مماثلة. ومن هنا كان الاهتمام بمبادرة خادم الحرمين الشريفين بالاتصال باخوته، مستطلعاً، ناصحاً، ومبادراً لما فيه مصلحة القضايا العربية في هذه المرحلة المهمة.

والحقيقة ان العلاقات العربية على ما تتصف به من انسجام نسبي في شتى الميادين، تفتقر الى الحرارة اللازمة التي تستلزمها حدة التحديات والاخطار التي تحيق بالأمة العربية، ولاسيما فيما يتعلق بقضيتي فلسطين ولبنان وما يثار هنا وهناك من تخرصات ومدعيات حول امتلاك بعض الدول العربية لأسلحة متقدمة، بينها اسلحة كيماوية، تثير حفيظة الاعداء.

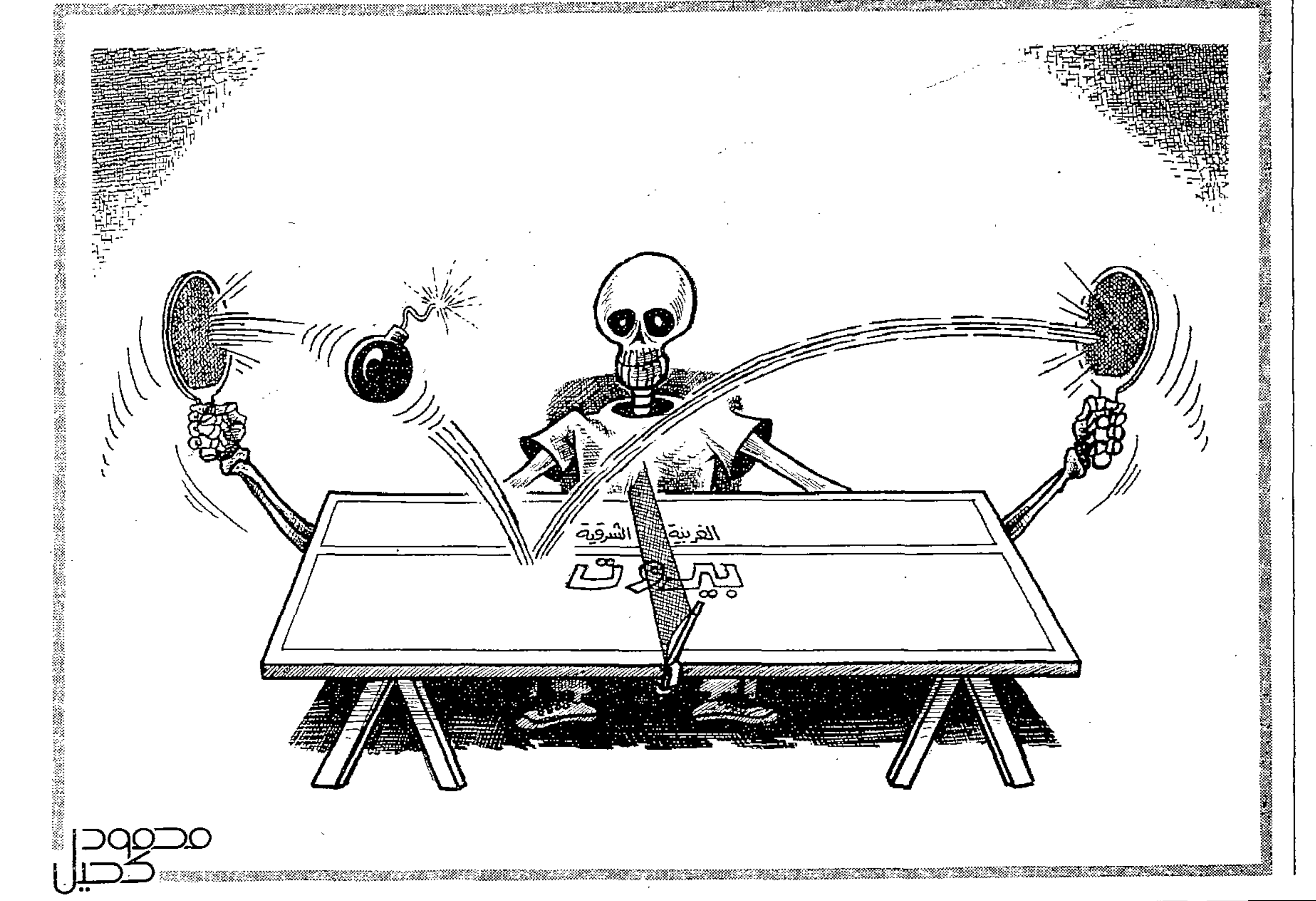
فقضية فلسطين التي رفعت الانتفاضة الباسلة مستوى معالجتها الى صعيد دولي عال، بحاجة الى دفعة قوية تفرضها على جدول الاهتمامات الاولى لادارة الرئيس بوش الجديدة وترتقي بالحوار الدائر بين الجانبين الامريكي والفلسطيني الى مستوى ارفع دلالة على اهمية تسريع الخطى باتجاه مؤتمر السلام المنشود.

وعودة لبنان الى حلقة العنف والدم، تستدعي دعم العمل العربي لوضع حد لاحزاب ابناء الشعب الواحد وسفك الدماء وتدمير ما تبقى من العمران، الى جانب ما يمكن ان تنطوي عليه جولة القتال الجديدة من اخطار على المنطقة العربية كلها.

كذلك فان الهواجس التي تحرص بعض الاوساط الغربية على الخروج بها الى العلن بخصوص الاسلحة المتطورة التي تمتلكها بعض الدول العربية او تسعى الى امتلاكها، لم يعد بالامكان السكوت عليها لانها تخدم اسرائيل، بصورة مباشرة او غير مباشرة، وتساعدها على تغطية ما تمتلكه هي من اسلحة نووية وغير نووية اشد وافتك مما لدى العرب اجمعين.

وكل هذه القضايا والتحديات وغيرها تتطلب التنسيق والتشاور الدائمين حول خطوات اخرى، هدفها تفعيل العمل العربي المشترك والارتقاء به الى مستوى اعلى من التماسك والتضامن والانجازات العملية.

«الشرق الاوسط»



من تفاوض إسرائيل؟

بقلم الدكتور عصام نعمان

تقف اسرائيل، هذه الايام، حائرة امام سؤال مصيري : مع من تتفاوض من اطراف الصراع ؟

القوي قد يضطر الى مفاوضة نده. اما مع غير الانداد، فان له من حرية المناورة ما يمكنه من اختيار مفاوضيه في الجانب الآخر.

اسرائيل تشعر بأنها، في مواجهة الفلسطينيين، مازالت قوية الى درجة تسمح لها بأن تختار من يفاوضها بينهم. لذلك تقف حائرة امام خيارات عدة، تحاول ان تنتقي من بينها الاكثر ضمانا لمصالحها.

انصار السلام واليسار الاسرائيليون يطالبون بانسحاب القوات الاسرائيلية من الضفة الغربية وقطاع غزة من جانب واحد، ولا يمانعون في مفاوضة ممثلي الشعب الفلسطيني هناك سواء كانوا من انصار منظمة التحرير او من سواهم.

زعماء حزب العمل فريقان : واحد بقيادة عيزر وايزمان وجاد يعقوبي يدعو الى مفاوضة منظمة التحرير للتوصل الى تسوية بعدما برهنت الاحداث انها المثل الفعلي للشعب الفلسطيني، وآخر بقيادة شمعون بيريز واسحق رابين يدعو الى مفاوضة ممثلي سكان الضفة والقطاع بغض النظر عمن يكون بينهم مواليا لمنظمة التحرير.

اليمين المتطرف بزعامة ارييل شارون يدعو الى تشديد اعمال القمع وصولا الى طرد اعداد من الفلسطينيين الى الاردن، ومفاوضة الملك حسين على تسوية مناسبة لاسرائيل. واذا رفض الحسين فلا مانع من محاولة ازاحته بالقوة بغية تحويل الضفة الشرقية الى دولة فلسطينية !

اليمين الاقل تطرفا بقيادة اسحق شامير وموشيه ارينز لا يمانع في مفاوضة ممثلي سكان الضفة وغزة على الحكم الذاتي من دون التطرق الى بحث مسألة السيادة التي تبقى - في خلال الفترة الانتقالية التي يتفق على تحديد مدتها - لدولة اسرائيل. ويبدو ان هذا الفريق قد اظهر مؤخرا بعض اللين حيال منظمة التحرير باتجاهه الى التغاضي عن وجود موالين لها في صفوف الممثلين المحتملين للضفة والقطاع.

في ضوء ما تقدم، يمكن اجمال الوضع بأن تقاربا قد حصل فعلا بين فريق شمعون بيريز العمالي وفريق اسحق شامير الليكودي باتفاقهما ضمنا على اجراء مفاوضات مع ممثلي سكان الضفة والقطاع والتغاضي عن انصار منظمة التحرير في صفوف هؤلاء.

غير ان ثمة تباينا بينهما لجهة المؤتمر الدولي. ففريق بيريز لا يمانع بمؤتمر دولي يكون مجرد غطاء لمفاوضات ثنائية، في حين يرفض فريق شامير فكرة المؤتمر الدولي ويدعو الى مفاوضات ثنائية دونما وساطة من احد. ولعل الفجوة بين الفريقين حيال هذا الموضوع ستضيق ايضا، بعدما اتضح موقف ادارة الرئيس الامريكي بوش، الداعي الى تأجيل البحث بالمؤتمر الدولي والتركيز على فكرة المفاوضات المباشرة.

الخلاص من الانتفاضة ؟

غير ان اسرائيل تشترط، لمباشرة المفاوضات، انهاء الانتفاضة، الامر الذي لا يمكن ان يوافق عليه لا الشعب الفلسطيني ولا منظمة التحرير. لذلك تدرس القيادة الاسرائيلية وسائل الوصول الى هذا الغرض، سالكة - على ما يبدو - طريقين سياسية وعسكرية.

الطريق السياسية هي في التنسيق مع امريكا كي تتولى هذه، بما لها من نفوذ وتأثير، الضغط على منظمة التحرير وحلفائها العرب من اجل تخفيف اعمال الانتفاضة وصولا الى وقفها. وسبيل امريكا على هذا الصعيد واضح : استخدام ورقة الحوار مع المنظمة لتليين موقفها. فالحوار محدود ولا يتجاوز في مستواه سفير واشنطن في تونس طالما ان المنظمة متمسكة باستمرار الانتفاضة بوتيرتها الحالية.

والحوار مفتوح وقد يرتفع في مستواه حتى حدود استقبال ياسر عرفات في واشنطن اذا لانت المنظمة ووافقت على تخفيف اعمال الانتفاضة وصولا الى وقفها في المستقبل المنظور.

أما لماذا تريد اسرائيل الخلاص من الانتفاضة قبل مباشرة المفاوضات، فلأنها ترغب في انهاء نزفها المادي والمعنوي، وتبغي تقوية مركزها التفاوضي، وتتلع الى اضعاف منظمة التحرير وفصلها عن الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

غير ان اسرائيل تدرك ان انهاء الانتفاضة امر مستحيل. فهي الرافعة السياسية لمنظمة التحرير، وهي المستنزف الفعال للاقتصاد الاسرائيلي ولصورة اسرائيل في العالم، وهي المعبىء الاعظم لطاقات الشعب الفلسطيني، والمحفز الاضمن للدول والجماهير العربية من اجل دعم القضية والمنظمة.

لذلك فان اسرائيل تسلك، في سرية وأناة، طريقا عسكرية غرضها خلق وضع اقليمي جديد تبدو الانتفاضة على هامشه مجرد مشهد جانبي.

يمكن القول ان قرار اسرائيل يتوقف، الى حد بعيد، على موقف الادارة الامريكية الجديدة. هل هي جادة فعلا في ايجاد تسوية عادلة للصراع العربي - الاسرائيلي ؟ واذا كانت جادة، هل هي قادرة ؟

ان اسرائيل ادرى من غيرها بحقيقة نيات امريكا وقدرتها وجديتها في هذا المجال، والارجح ان زعماء اسرائيل لن يتوانوا - اذا ما لمسوا تهاونا امريكيا في دفع مساعي السلام - عن القيام بضربة عسكرية محسوبة في احدى دول الجوار الجغرافي الذي يشمل لبنان وسورية والاردن والعراق. غاية الضربة، اجهاض قوة الاعداء وايجاد وضع جديد مفتوح على احتمالات عدة، يعطي اسرائيل هامشا اوسع من حرية العمل والمناورة، ويظلل الانتفاضة، ويهمش منظمة التحرير، ويجعل المشهد الفلسطيني جانبيا بالقياس مع المشهد الاقليمي الاكثر حيوية وأهمية. ولكن حسابات الحقل قد لا تتطابق مع حسابات البيدر.

ولعل تزايد العمليات الفدائية عبر الحدود اللبنانية التي تقوم بها منظمات فلسطينية يحرج منظمة التحرير التي كانت قد اوحت بانها أوقفتها لأسباب عدة ليس اقلها اهمية عدم جدواها بالقياس مع اعمال الانتفاضة في الداخل، وانعكاسها على المدنيين على جانبي الحدود. ومع ان اسرائيل استغلتها على نحو مغرض للتدليل على استمرار منظمة التحرير في اعمال «الارهاب»، الا ان امريكا تجاوزت طلب حليفتها بالتخلي عن محاورة منظمة التحرير، وإن كانت قد حثت المنظمة على «التدخل» لوقف هذه العمليات.

ولكن، هل ان اسرائيل منزعجة حقاً من هذه العمليات ؟ أليس من المحتمل جدا ان تتذرع بها لتسديد ضربات اقسى للمنظمات الفلسطينية في الداخل السوري، او حتى لسورية نفسها.

اذا حصل هذا الامر، أليس من المحتمل ان تغتنم سورية الفرصة فتقوم هي الاخرى بضربة محسوبة لاسرائيل في الجولان ؟

وقد تنجح سورية في ضربتها فتستعيد زمام المبادرة وتعزز مركزها التفاوضي، أليست المفاوضات خاتمة كل حرب ؟

حتى لو لم تنجح سورية في ضربتها، فهل ان العالم يرضى بمعاقبة من يحاول العودة الى ارضه وبيته ؟ وهل يمكن ان يكون الوضع، مع الفشل، اسوأ مما هو عليه الآن ؟

اسرائيل قد تشن الحرب، اذن، لأنها تريد ان تختار من يفاوضها من الفلسطينيين بمعزل عن منظمة التحرير ما امكنها ذلك. وسورية قد تشن الحرب ايضا لعدم تمكين اسرائيل من اختيار مفاوضيها. فهوية المفاوضين امر شديد الاهمية لأنها مؤشر لوجهة المفاوضات وربما لنتيجتها.

الصراع سيزداد احتداما، والربيع سيكون حارا، والصيف اكثر حرارة مما عرفنا طيلة سنوات.

استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: محمد العلي

بعد آخر (٢)

«ليس التجرد صفة سلبية فحسب، ليس هو التخلص من كل شعور او فكر ومعتقد، فما من شخص يستطيع ذلك عمليا، وإن هو استطاع، فلن يأتي كله بأفضل النتائج واخصبها، وإنما للتجرد في التاريخ معناه الايجابي وهو ان يتمكن المؤرخ، بما له من دقة شعور وحدة بصيرة، من ان ينفذ الى الاعماق.. اعماق الافراد والجماعات في الماضي، فيحس احاسيسهم ويتلمس اهواءهم ويختبر ميولهم ورغباتهم وآمالهم وأمانيهم والظروف التي كانت تحيط بهم وتأثرهم بهذه الظروف وتأثيرهم فيها، وبذلك يصبح كأنه واحد منهم ينطق بلغتهم بل بلغاتهم جميعا، لا يلتزم اي فرد منهم او اية جماعة او امة دون سواها. فللماضي حصيلة ميول وارادات ومطامع ومعتقدات وتفاعلات حية دائمة بين الفرد والمجتمع، وبين المجتمعات المختلفة، ولا بد للمؤرخ ان ينفذ اليها اذا اراد ان يفهم هذا الماضي على حقيقته (قسطنطين زريق) نحن والتاريخ ص ٩٩».

هذا الهرم من القيود والحواجز والاطواق والتحفظات وصف لما يجب توفره في شرط واحد من شروط اعادة كتابة التاريخ وهو (التجرد) فما هو عدد الاهرام التي يجب بناؤها للشروط كلها ؟!

كل تلك القيود يمكن اختصارها في كلمة واحدة من قاموس علم النفس وهي (الاستبطان) ولكن كيف نستبطن حالات ماضية مضى على تفاعلها الذي لا يمكن فهم كل واحدة منها بدون رؤيته.. ركام من الزمن ؟!

ان هذا بالضبط ما اشار اليه ابن خلدون بقوله :

«.. ومن الغلط الخفي في التاريخ الذهول عن تبدل الاحوال في الامم والاجيال بتبدل العصور ومرور الايام، وهو داء دوي شديد الخفاء، اذ لا يقع الا بعد احقاب متطاولة، فلا يكاد يتفطن له الا الآحاد من اهل الخليقة ؟ وذلك ان احوال العالم والامم وعوائدهم ونحلهم لا تدوم على وتيرة واحدة ومنهاج مستقر، انما هو اختلاف على الايام والازمنة وانتقال من حال الى حال / المقدمة ص ٢٨».

لقد قالها قسطنطين زريق بجهر : ان التجرد بمعناه السلبي غير ممكن في التاريخ ولكنه صمت صمتا مطبقا حين وصل الى امكان وعدم امكان التجرد بمعناه الايجابي، مكتفيا بان ساق هذا السرب من الصفات الجميلة للتجرد الايجابي بحيث يقف القارىء رافعا يده، قائلا : لماذا ؟!

الشرط هذا وحده مع غض النظر عن سائر الشروط لا يهمنا هنا هل كان متوفرا في كتابة التاريخ قديما او لم يكن متوفرا؛ فقد وقف عبد الله العروي وقوفا غائما حول هذا في كتابه (العرب والفكر التاريخي) وبخاصة ص ٧٦ / ٧٧. الذي يهمنا تكرار السؤال : هل يمكن توفره الآن ؟؟

ليس من هدفي، بل ليس من مقدوري، حتى لو شحنت كل قواي وامتشقت كل ذاكرتي، الاجابة على هذا السؤال. هدفي فقط هو ان ابين صعوبة الاجابة عليه، اما ما بعد ذلك وما قبله، فهما لمن اراد ان يجرب ما لديه من قدرة زرقاء اليمامة على الرؤية.

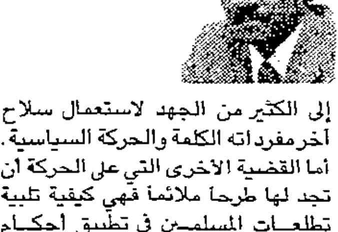
هل الموضوع يحتاج الى حلقة ثالثة ؟

نعم. انه يحتاج الى كتاب، ولكن هل نسير وراء إغرائه ؟

ذلك من المحتمل.

السودان: قضايا متجددة وعود على بدء

بقلم: السر سيد أحمد



تبدو المرحلة التي يمر بها السودان حاسمة بكل المقاييس وسوف تسهم بصورة واضحة في تحديد مستقبل البلاد وتوجهاتها لعقود طويلة مقبلة. ويعود ذلك إلى ان القضايا الأساسية التي ظلت تراوح مكانها منذ الاستقلال قد استنفدت كل استحقاقاتها وفرضت نفسها بمختلف الصور كهم يومي لا بد من التعاطي معه والتوصل إلى نوع من الحلول بشأنه.

فقضية الجنوب مثلا قد مرت بثلاث مراحل رئيسية تم تجريب بعض الحلول غير المكتملة فيها، الأمر الذي أعاد القضية إلى الوجهة المرة تلو الأخرى.

فمؤتمر جوبا الشهير عام ١٩٤٦ كان المنبر الأول الذي بحثت فيه هذه القضية وهو الذي اقر وحدة شطري البلاد. لكن يؤخذ على ذلك التجمع انه كان تحت ظل الهيمنة البريطانية التي كانت تستعمر البلاد وقتها، كما أن الجنوب لم يشهد حركة سياسية ناضجة نابعة من جذورها، الأمر الذي اسهم في تفجر الأحداث في تمرد ١٩٥٥ الشهير.

عقب ثورة اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٦٤ طرح الأمر على بساط البحث في اطار الوضع الديمقراطي الجديد الذي تعيشه البلاد، لكن التشرذم السياسي الذي كان طاغيا وعدم احساس الشمال بأبعاد الحرب والتي كانت تدور على بعد آلاف الأميال منه أدخل مؤتمر المائدة المستديرة التي كانت تتعاطى القضية في طريق مسدود وذلك بسبب غياب عامل الضغط والارادة السياسية للتوصل إلى اتفاق.

ثم جاء اتفاق اديس ابابا ١٩٧٢ والذي نجح في تهدئة المشكلة لمدة عشر سنوات، لكن بما أن النظام الذي جاء بها كان مفتقدا للشرعية هو ذاته فقد توصل للاتفاق في غيبة أي مشاركة شعبية، الأمر الذي ألقى ظلالا من الشك حوله داخليا وخارجيا خاصة في الجانب العربي والذي لم يشارك في ذلك الاتفاق.

وقد انتهى الامر بنفس الرجل، أي النميري، الذي توصل إلى الاتفاق، أن يقوم بنقضه وبصورة أدت إلى تصاعد القضية إلى مراحل لم تعرفها من قبل.

هذه المرة يبدو المسرح مختلفا. فآثار الحرب قد وصلت إلى الشمال وأول مظهر لذلك ان الهجرة الضخمة اصبحت من الجنوب إلى الشمال اكثر من الهجرة إلى الدول المجاورة، كما كان يحدث في السابق. لكن هذه الهجرة جاءت بانعكاساتها السلبية، إذ أدى تزايد القوى البشرية في المدن والقرى إلى الضغط بشدة على نوعية الخدمات المتوفرة. ثم إنه سيجري بحث القضية هذه المرة من قبل قوى سياسية شمالية وجنوبية لها تراث أعرض وخبرة أفضل وكل ذلك في اطار ديمقراطي يسمح للجميع بالمشاركة وابداء الرأي، كما أن المناخ الدولي بصفته الوفاقية يعتبر عاملا مساعداً.

إن أول واجبات الحكومة الجديدة فيما يبدو ستكون العمل على عقد المؤتمر الدستوري الذي يجري الحديث عنه في الواقع من قبل سقوط النميري. وذلك بعد حسم المسائل الاجرائية التي تقف أمام عقده. وإذا كان هذا المؤتمر يوفر الفرصة الرابعة لتناول قضية جنوب السودان على الأخص وقضايا البلاد الأخرى بصورة عامة من توزيع للسلطة والثروة ومسائل الدين والسياسة، فان مجرد عقده لن يوفر الحل المنشود، وانما سيكون نقطة البدء التي ينبغي استثمارها لحوار جاد وبناء وبكل المراحة والوضوح اللذين يمكن من خلالهما طرح جميع الآراء دون حساسيات مسبقة أو ارهاب فكري.

اقول هذا وفي الذهن التجارب الماضية عندما رفضت بعض القوى السياسية الشمالية فكرة مناقشة خيارات الحل الفيدرالي بدعوى أنها يمكن ان تؤدي إلى الانفصال وانتهى بها الأمر الآن للدعوة إلى هذا الخيار. وبالقدر نفسه آمل أن تتاح الفرصة لأي جهة لأن تقترح حتى خيار الانفصال حتى يصل الجميع إلى قناعة: إما وحدة بتحمل أعباءها ومسؤولياتها أو انفصال بالتراضي. ولهذا يأمل المرء أن تركز الحكومة على الجانب الاعلامي إن لم نقل تتحول كلها إلى وزارة اعلام بهدف توفير المنابر الملائمة لطرح مختلف الآراء ومناقشتها وبلورتها وتحديد نقاط الالتقاء والاختلاف قبل حسمها. فالمؤتمر ينبغي أن يكون مجال حسم لا ابتدار للنقاش حول هذه القضايا.

إن المؤتمر المقترح يشكل تحديا لجميع القوى السياسية والاعلامية في كيفية التعامل معه بالجدية اللازمة. لكن على رأس هذه القوى حركة قرنق التي لا بد لها في تقديري أن تبين للناس أبعاد طروحاتها وكيفية ادائها السياسي. فالحركة التي تمرست على العنف تحتاج إلى الكثير من الجهد لاستعمال سلاح آخر مفرداته الكلمة والحركة السياسية.

أما القضية الأخرى التي على الحركة أن تجد لها طرحاً ملائماً فهي كيفية تلبية تطلعات المسلمين في تطبيق أحكام الشريعة وذلك ايضا في الاطار الديمقراطي. فبغض النظر عن التيارات السياسية فان هذه القضية مطروحة بصورة أو بأخرى في مختلف أنحاء العالم الاسلامي. وسيكون من قصر النظر السياسي في تقديري التعامل مع المؤتمر الدستوري وادخال حركة قرنق في الساحة السياسية الداخلية على انه وسيلة لقمع الجبهة الاسلامية ومؤيديها وحشرهم في زاوية ضيقة. وذلك لسبب بسيط يتعلق بتركيبة السودان نفسه. فما لم تستطعه الجبهة بتقنين وجهة نظرها حول سيادة برنامجها الخاص بالشريعة بالرغم من القوى الأخرى ينطبق على نفس تلك القوى والتي لن تستطيع تجاهل هذا العامل، الأمر الذي يفرض نوعاً من التراضي الذي يأخذ في الاعتبار ظروف السودان المتفردة والتي تميزت حتى الآن بأن الحوار الدائر لم يصل بعد إلى درجة العنف والحركات السرية، كما في امكان كثيرة أخرى.

يبقى كذلك موضوع اعادة التركيبة السياسية خاصة من خلال قانون الانتخابات الجديدة وايجاد صيغة لتمثيل القوى الحديثة مثل النقابات والتي برهنت على مدى نفوذها السياسي، الأمر الذي جعلها طرفا اصيلا في الحركة الدائرة حاليا، بالرغم من وجود شرعية دستورية مقننة. ويمكن أن يكون وراداً أن تلغى دوائر الخريجين ولن يكون في ذلك نكاية في الجبهة الاسلامية لأنها فازت بهذه الدوائر، وذلك لأنه من طبيعة اللعبة السياسية، فقد الغيت هذه الدوائر في انتخابات ١٩٦٨ وذلك لأن الشيوعيين كانوا قد اكتسحوها في انتخابات ١٩٦٥. لكن بعيداً عن تجريد قوى المعارضة من امكانيات نفوذها يبقى مطلوبا الوصول إلى صيغة مرضية تسمح للجميع بالتنفس من خلال نسيج ديمقراطي وشرعي له من الحقوق مثل ما عليه من واجبات. إنها مرحلة يبدو أن السودان في طريقه ليتشكل من جديد ويؤمل أن يكون فيما مر من تجارب دافعاً للاستجابة إلى التحدي المطروح بنفس الاحساس الوطني المسؤول. فالأمم العظيمة تبنيها التجارب العظيمة.

اقتصاديات سريعة

استثمار

● تدرس غرفة تجارة وصناعة امارة ابوظبي في دولة الامارات العربية المتحدة والحكومة التونسية حاليا انشاء شركة استثمارية مشتركة برأسمال قدره ١٥٠ مليون درهم ما يعادل ٤٠ مليون دولار.

صرح بذلك السيد سعيد احمد العتيبة رئيس مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة ابوظبي وقال ان الغرفة تدرس ايضا بالاشتراك مع الحكومة التونسية زيادة رأسمال شركة التجارة الدولية المتفرعة من بنك الامارات تونس الى ٥٠٠ الف دولار على اساس مشاركة رجال الاعمال في ابوظبي في اطار دعم التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين.

صناعة

● تعاقدت شركة النيل للزيوت والمنظفات الصناعية المصرية مع بعض المستوردين في الكويت على تصدير ٤ آلاف طن من المنظفات الصناعية قيمتها حوالي ٣ ملايين دولار.

كما تعاقدت الشركة مع دولة الامارات العربية المتحدة على تصدير مواد غذائية قيمتها ٢٠٠ ألف دولار.

وتجري حاليا الاستعدادات بين شركة النشا والجلوكوز المصرية ودولة الامارات العربية لتصدير انتاج الشركة لها ـ بواقع ألفي طن تقدر بـ ٦٠٠ الف دولار بعد نجاح الصفقة الاولى مع الاردن.

صادرات

● أعدت وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية المصرية تقريرا عن حجم التبادل التجاري بين مصر ومجموعة الكوميكون التي تضم كلا من الاتحاد السوفياتي وبلغاريا وبولندا ورومانيا والمانيا الديمقراطية والمجر وتشيكوسلوفاكيا. خلال السنوات الخمس الماضية. وذلك لاعطاء دفعة للصادرات المصرية الى هذه الدول من خلال الاتفاقيات التجارية المبرمة معها.

تسويق

● اختارت مجلة الزراعة في العالم العربي التي تصدر في البحرين، الهيئة العامة لتسويق المنتجات الزراعية في سلطنة عمان للفوز بالجائزة الكبرى على مستوى العالم العربي في مجال التسويق الزراعي وكانت المجلة قد نظمت مسابقة في مجالات الانتاج الزراعي ونقل التكنولوجيا والتسويق الزراعي في ديسمبر (كانون الاول) الماضي واشترك فيها العديد من المؤسسات والهيئات الزراعية في العالم العربي وقررت لجنة الجوائز برئاسة الدكتور صلاح جمعة بفوز الهيئة العمانية بجائزة افضل هيئة عاملة في مجال التسويق الزراعي على مستوى العالم العربي.

ومن المقرر ان يتسلم الجائزة سعيد بن ناصر القصيبي الرئيس التنفيذي للهيئة في احتفال يقام في البحرين يوم ٣ ابريل (نيسان) المقبل تحت رعاية وزير التجارة والصناعة البحريني.

بورصة

اعلن في المنامة ان الافتتاح الرسمي لسوق تداول الاوراق المالية «البورصة» في البحرين سيتم في الثلاثين من مارس (آذار) الجاري.

وقد تم استكمال جميع الاجراءات والترتيبات الخاصة بتشغيل البورصة سواء فيما يتعلق منها بادراج الشركات المساهمة المحلية العامة او المعفاة والشروط الواجب توفرها في كل حالة.



انقاذ بحري

كادت الباخرة «سيبيرن جيرل» ان تغرق وسط الامواج العاتية ليلة امس قبالة السلحل الايرلندي.. وقد انزلت الطائرة الهيلكوبتر، في اعلى الصورة، حبل النجاة الذي انتشلت به خمسة من افراد الطاقم.. لكن الكابتن ومساعده اصرا على البقاء على متن الباخرة التي وصلت في وقت لاحق الى بر الامان.

بعد عامين من الصعود والانتعاش

توقعات باستقرار أسعار المعادن الأساسية ومكاسب شركات التعدين تظل قوية

لندن ـ «الشرق الاوسط»: من سامي السيد:

ينتظر لأسعار المعادن الاساسية ان تتهاود وتستقر بعد عامين من الصعود والانتعاش، لكن المكاسب التي تجنيها شركات التعدين العالمية الكبرى من شانها ان تظل قوية. هكذا يتوقع محللو شؤون صناعة المعادن والتعدين، وفي ذلك يقولون ان الطفرة التي حققها النمو الاقتصادي العالمي قد حفزت بدورها الاقبال على شراء المعادن لاغراض الاستخدام الصناعي والاستهلاكي.

ويرى المحللون ايضا ان انخفاض الكلفة يعني بقاء ارباح الشركات مرتفعة حتى وان هبطت اسعار المعادن الاساسية.

وكان الارتفاع الهائل في اسعار المعادن الاساسية قد ساهم كثيرا في زيادة معدل التضخم العالمي، الامر الذي ادى بدوره الى زيادة اسعار الفائدة العالمية.

ويرى القطاع الاكبر من المحللين ان ارباح شركات التعدين ستواصل الصعود على مدى العام المقبل، يضاف الى ذلك ان التوقعات لما بعد ذلك تظل مواتيه ويعود السبب في ذلك الى ان الشركات اقدمت على ترشيد عملياتها وخفضت كثيرا من ديونها.

ويتوقع المحللون لشركة «آرتي زد» البريطانية الرائدة عالميا في قطاع التعدين ان تكشف نتائجها عن المزيد من الصعود في الارباح حين تعلن التقرير عن عملياتها يوم ٢٢ مارس (آذار) الجاري. وكانت الشركة قد سجلت ارباحا صافية بلغت ٣٥١,٥ جنيه استرليني من عملياتها العادية بعد خصم الضرائب المستحقة لعام ١٩٨٧.

وبين المعادن التي سجلت صعودا صاروخيا في اسعارها خلال العامين الماضيين هناك النيكل الذي ارتفع سعره ٣٥٠ في المائة، والزنك الذي ارتفع بنسبة ١١٥ في المائة والنحاس الذي زاد ٩٠ في المائة، والالومنيوم ٦٥ في المائة، والرصاص ١٦ في المائة.

ولا ينتظر للاسعار ان تواصل الصعود الحاد على النحو الذي فعلته خلال العامين الماضيين، لكنها بدات في التراجع باتجاه مستوى ثابت.

ويشير المحللون الى الهبوط في كلفة الانتاج ويعطون مثالا في هذا الصدد هو النحاس الذي هبطت كلفته بواقع ٥٥ سنتا للرطل، والالومنيوم الذي تراجعت كلفة انتاجه بما يتروح بين ٤٠ و٦٠ سنتا، وجاء الهبوط مماثلا لكل من الزنك والرصاص، يضاف الى ذلك هبوط كلفة النيكل بنحو دولارين.

لكن الاسعار في اسواق المعادن العالمية تعلو كثيرا فوق هذه المتوسطات السعرية، فالنيكل على سبيل المثال يباع بنحو ٨ دولارات للرطل.

وكان الوضع يختلف عن ذلك خلال اوائل الثمانينات بالنسبة للمعادن الاساسية.. فلم يكن التنقيب على المعادن بالامر الذي يجذب الاهتمام كثيرا، حسب قول احد المحللين. واتجهت عمليات التنقيب الكبرى الى الذهب اذ كان باستطاعة الشركات انتاج الاوقية في حدود ٢٠٠ دولار، ثم بيعها بسعر في حدود ٤٠٠ دولار. اما الان وبشكل مفاجيء فهناك الشركات التي يمكنها ان تحقق هامش الربح ذاته بالنسبة للمعادن الاساسية.

وبالنسبة الى توقعات المستقبل يقول المحللون انهم لا ينتظرون فرطا في المعرض مادامت مستويات الطلب الحالية باقية على حالها.

ويتوقع القطاع الاكبر من المحللين تباطؤا خفيفا في معدل النمو الاقتصادي العالمي هذا العام احتمال الكساد خلال عام ١٩٩٠ لكنهم يستبعدون ايضا العودة الى الهبوط في الطلب على النمو الذي زاد حجم المخزون الى المستويات التي كانت عندها في عام ٨٤ ـ ١٩٨٥ او اوائل ١٩٨٦، حسب قول احد المحللين الذي اوضح ايضا ان المخزون لدى المستهلكين قد هبط بالفعل الى ادنى مستوى يمكن ان يهبط اليه.

وهناك الان قلة من مشاريع التعدين الجديدة الجاري وضع مخططاتها ومعظم المشاريع المنتظر لها دخول مرحلة التشغيل في المستقبل القريب مثل منجم «الكلب الاحمر» للزنك والرصاص في كندا، هي مشاريع التنمية طويلة الاجل وتعود الى خمسة او عشرة اعوام مضت وتنفق بعض الشركات ماديها من سيولة نقدية بدفع حصص اعلى للأسهم فضلا عن اتفاقها على تطوير منشآتها. وكانت شركة «انكو» قد اعلنت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي دفع حصة خاصة مقدارها ١٠ دولارات على اسهم من قيمة ٣٠ دولارا، ويشاع ان شركات تعدين اخرى تعتزم فعل الشيء نفسه. وقبل ٣ او ٤ اعوام لم تكن هناك تقريبا اي شركة تدفع اي حصة على الاسهم مطلقا.

البحرين تبني منطقة صناعية ضخمة

المنامة ـ ق.ن.ا : بدأت وزارة التنمية والصناعة البحرينية التخطيط لاقامة اكبر منطقة صناعية تغطي احتياجات البلاد الى ما بعد عام ٢٠٠٠ وبتكلفة اجمالية تقدر بنحو ٦٠ مليون دينار بحريني.

وكلف احد بيوت الاستشارات الهندسية لوضع المخطط العام للمشروع المزمع اقامته جنوب مدينة الحد وفقا لاحدث المستويات العالمية.

وسيتم تنفيذ المشروع على اربع مراحل ستنتهي جميعها حسب التطورات الموضوعة بحلول عام ٢٠٠٠ مما يعني ان هذه المنطقة ستغطي احتياجات البلاد المستقبل البعيد المدى وتلبي متطلبات المستثمرين الصناعيين حيث ستزودهم بجميع المرافق والمستلزمات وفقا لاحدث النظم والمستويات العالمية.

وسيبدأ تنفيذ المرحلة الاولى من المشروع خلال العام المقبل.

قطر: هبوط حركة تداول النقد

الدوحة ـ ق.ن.ا : بلغت حركة تداول النقد في دولة قطر خلال شهر فبراير (شباط) ١٩٨٩ مليارا و١٧٧ مليونا و٩٨١ الفا و٢٥٠ ريالا بانخفاض مقداره ٢٢ مليونا و٥٩٢ الفا و١٠٠ ريال مقارنة بالشهر الذي سبقه يناير (كانون الثاني) الذي كانت حركة التداول فيه مليارا و٢٠٠ مليون و٥٧٣ الفا و٣٥٠ ريالا.

واوضحت نشرة مؤسسة النقد القطري ان النقد المصدر خلال شهر فبراير (شباط) الماضي قد بلغ ٢٥٨ مليونا و٨٣٠ الفا و١٧٥ ريالا بينما بلغ النقد المستورد في الشهر ذاته ٢٨١ مليونا و٤٢٢ الفا و٢٧٥ ريالا.

اقرار اسس موحدة للنظام الاسترشادي للتقاعد في دول «التعاون»

مسقط ـ ق. ن. ا: صرح السيد احمد بن عبد الغني مكي وزير الخدمة المدنية في سلطنة عمان بان رؤساء اجهزة الخدمة المدنية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية قد اقروا اسسا رئيسية موحدة للنظام الاسترشادي للتقاعد في دول المجلس.

وقال السيد احمد بن عبد الغني مكي في تصريح عقب عودته الى مسقط امس قادما من المنامة بعد ان مثل بلاده في الاجتماع الوزاري الثالث لرؤساء اجهزة الخدمة المدنية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي اختتم هناك حديثا. ان الاجتماع توصل الى عدة قرارات مهمة منها الموافقة على نظام الاسترشاد للخدمة المدنية على ان تقوم الامانة العامة لمجلس التعاون بمراجعة هذا النظام على ضوء تجربة الدول الاعضاء في هذا المجال.

واضاف في تصريحه ان المجتمعين كلفوا معهدي الادارة العامة العماني والسعودي باعداد دراستين بالتعاون مع الامانة العامة لمجلس التعاون حول الاحتياجات التدريبية وتطوير مؤسسات التنمية الادارية بدول المجلس.

٥٠ الف طن قمح من استراليا لمصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت مصر استخدام حصيلة بيع منحة القمح الاسترالي لمصر والتي تبلغ قيمتها قرابة ١١ مليون دولار استرالي في تمويل المكون المحلي لمشروعات بناء صوامع الغلال في الوجه القبلي وعدد من مشروعات الامن الغذائي. صرح بذلك الدكتور موريس مكرم الله وزير الدولة المصري للتعاون الدولي.

وقال ان الحكومة الاسترالية قد قررت برغم ظروفها الاقتصادية الصعبة منح مصر هذه الكمية من القمح تقديرا منها للعلاقات الوطيدة بين البلدين في الوقت الذي خفضت فيه استراليا معوناتها لدول العالم بما يعادل ٤٠ في المائة من حجم المعونات.

وكان الوزير قد وقع مع سفير استراليا في القاهرة اتفاقية منحة تحصل مصر بمقتضاها على ٥٠ الف طن

دراسة عراقية لاعادة تشغيل الدهون الصناعية

بغداد ـ ق. ن. ا: ذكر في بغداد ان وزارة النفط العراقية انتهت من اعداد دراسة علمية خاصة باعادة تشغيل الدهون والزيوت المستعملة في السيارات والمحركات المختلفة للاستفادة منها مرة اخرى.

وتهدف الدراسة الى الحد من تلوث المياه وتسمم الاحياء المائية والبيئة البشرية بسبب التخلص من الدهون المستعملة في السيارات والمكائن بتصريفها في مجاري المياه والاراضي المجاورة للاحياء السكنية.

واشارت الدراسة الى امكانية اعادة تنقية الدهون والزيوت وجعلها صالحة للاستعمال في المحركات بعد خلطها ومعاملتها بمركبات كيميائية ونسبة معينة من الدهون النقية وأطيان «الكاؤلين» المتوفرة محليا التي اثبتت التجارب المختبرية فاعليتها في اعطائها نتائج افضل من الاطيان المستوردة.

دبي: اجتماع الغرفة التجارية العربية البريطانية

دبي ـ ق. ن. ا: يعقد في دبي يوم غد اجتماع مجلس ادارة غرفة التجارة العربية البريطانية بدعوة من غرفة تجارة وصناعة دبي لبحث عددا من الموضوعات المتصلة بالعلاقات الاقتصادية والتجارية بين الدول العربية وبريطانيا.

وصرح السيد عبد الرحمن المطيوعي مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي بان حوالي ٣٠ شخصية من رؤساء الغرف العربية واتحاد غرف التجارة العربية ورجال الاقتصاد البريطانيين سيحضرون هذا الاجتماع.

واوضح ان جدول الاعمال يتضمن العديد من الامور التي تستهدف تعزيز التعاون التجاري العربي البريطاني والمذكرة التي قدمتها الغرفة المشتركة الى السلطات البريطانية المختصة بشأن التشريعات الجديدة المقترحة لنظام الضرائب في بريطانيا باعتبارها موضوع يهم جميع العرب الذين لهم مصالح استثمارية في بريطانيا.

شركة سورية تقيم مبان في الاتحاد السوفياتي

دمشق ـ ق. ن. ا: وقع في دمشق عقد لانشاء بعض المباني في الاتحاد السوفياتي بين شركة جبل قاسيون السورية ومؤسسة (تكنو اكسبورت) السوفياتية.

شركة اعادة التامين لدول التعاون تعقد اجتماعها الاول اواخر الشهر

المنامة - «الشرق الأوسط» - مكتب الخليج:

ابلغ السيد منصور فردان رئيس قسم التأمين بوزارة التجارة البحرينية «الشرق الاوسط» ان اجتماعا سوف يعقد في العاصمة العمانية يومي ٢٨ و٢٩ مارس (اذار) الجاري ومن المقرر ان يبحث في مشروع انشاء اول شركة خليجية مشتركة لاعادة التأمين على مستوى دول المجلس. واضاف بان الاجتماع سوف يناقش الجدوى الاقتصادي لانشاء الشركة، مشيرا الى ان هذه هذه الدراسة شملت مسحا لاسواق التأمين واعادة التأمين في دول التعاون.

ويذكر ان مشروع هذه الشركة كان مطروحا على بساط البحث والتداول في اجتماعين سابقين عقدا في دبي والكويت حيث بحث المجتمعون الذين مثلوا عددا من كبريات شركات التأمين ومسؤولين رسميين في دول التعاون موضوع انشاء شركة مشتركة بين دول التعاون تعمل في قطاع اعادة التأمين.

من ناحية اخرى، كان وكيل وزارة التجارة والزراعة البحريني، السيد حسن النصف قد صرح بأن دول مجلس التعاون بصدد تأسيس شركة خليجية لاعادة التأمين مشيرا الى انه قد تم استكمال دراسة الجدوى الاقتصادية الاولية لتأسيس هذه الشركة.

واضاف النصف في كلمة له في الاجتماع الثاني للجنة خبراء التأمين بدول مجلس التعاون ، ان قطاعات التأمين في دول التعاون بحاجة الى توحيد التشريعات والقوانين والانظمة الخاصة بهذه القطاعات اسوة بجميع الانشطة الاقتصادية الاخرى التي تم وضع قوانين استرشادية لها كمرحلة اولية يتم بعدها العمل على توحيدها بصورة الزامية.

يحضر الاجتماع ممثلون عن الامانة العامة لمجلس التعاون بالاضافة الى المسؤولين المعنيين في دول مجلس التعاون، ويناقش مسودة قانون التأمين الموحد الذي اعدته المؤسسة العربية لضمان الاستثمار بالتعاون مع امانة التعاون.

ويذكر أن هناك عدة ملاحظات وتحفظات ابدتها بعض الدول حول بعض المواد الواردة في المشروع منها ما يتعلق بوكلاء التأمين ورؤوس اموال شركات التأمين واعمال الشركات الاجنبية العاملة في دول مجلس التعاون.

أداء مختلط للدولار في أسواق المال

الطلب على استهلاك النفط يتزايد مدفوعاً بقوة النمو في الاقتصاد العالمي

لندن - «الشرق الاوسط» :

واصلت اسعار النفط العالمية صعودها لليوم السادس على التوالي امس.. والاهم من الصعود هو الاحساس العام لدى المحللين بان الاسواق ستظل محتفظة بقوتها الى حين تستجد متغيرات مخالفة.. وقد بلغ السعر امس الى اعلى مستوى له منذ ٣٠ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٧.. ولعل المؤثر الاهم في حركة الاسعار، هو ما كشفت عنه احصاءات الوكالات الحكومية الامريكية بقولها ان قوة النمو الاقتصادي العالمي خلال العام الماضي والاشهر الحالية قد اسفرت عن امتصاص التخمة النفطية المتبقية في الاسواق بتاثير الافراط في الانتاج قبل مؤتمر اوبك الاخير في شهر نوفمبر الماضي.. في اسواق المال جاء أداء الدولار مختلطا امام العملات العالمية الرئيسية بفعل مؤثرين رئيسيين، الأول هو احساس الاسواق بعزم البنوك المركزية التدخل للحيلولة دون ارتباك معدلات الاستبدال، والثاني هو حالة الانتظار لاعلان بيان مؤشر اسعار الانتاج الامريكي.

فقد واصل سعر النفط الصعود لليوم السادس على التوالي وبيع البرميل من خام برنت، تسليم ابريل (نيسان)، في الاسواق الاوروبية بعد ظهر امس بسعر ١٨,٦٠ دولار، صعودا من ١٨,٥٥ دولار للفترة ذاتها يوم أمس الاول.

وكان خام القياس الامريكي (غرب تكساس المتوسط) قد سجل صعودا بلغ سبعة سنتات ليلة امس في بورصة نيويورك حيث بيع البرميل بسعر ١٩,٨٤ دولار تسليم حاضر وهو اعلى منسوب يسجله الخام الامريكي منذ ٣٠ اكتوبر ١٩٨٧ حين بلغ السعر ١٩,٩٦ دولار..

لكن الاداء جاء مختلطا في السوق الفورية لساحل الخليج الامريكي، حيث هبط سعر الخام ذاته بواقع ٤٥ سنتا الى ١٩,١٥ دولار للبرميل.

واجمالا يرى المحللون ان شهية العالم لاستهلاك النفط آخذة في النمو بتأثير الصعود المقابل في معدلات النمو الاقتصادي العالمية.. وكانت احصاءات الوكالات الامريكية قد راجعت تقديراتها عن حالة الاستهلاك للعام الماضي موضحة ان فائض المعروض ليس بالضخامة التي تصورتها الاسواق..

اسواق المال

● في اسواق المال مايزال الدولار الامريكي يستعيد قوة من بيان التبادل التجاري المعلن قبل يومين، وهو البيان الذي اوضح ان حجم العجز التجاري للولايات المتحدة عن شهر يناير (كانون الثاني) جاء ادنى ما سجله ميزان التبادل لثلاثة اشهر.. فقد انكمش العجز الى ٩,٤٩ مليار دولار، وكان الرقم المعدل (الهابط ايضا) لشهر ديسمبر (كانون الاول) الاسبق هو ١٠,٩٩ مليار دولار.

لكن الاسواق ظلت امس خلال المعاملات الصباحية بانتظار بيان آخر له دوره ايضا في حركة المعاملات وهو بيان مؤشر اسعار الانتاج الامريكي. وقد اعلن البيان في وقت لاحق مبينا ارتفاعا لأسعار الانتاج بلغ ١ في المائة لشهر فبراير (شباط) مقارنة مع المؤشر ذاته لشهر يناير الاسبق.

في هذا الاطار، كان اداء العملة الامريكية على النحو التالي في مواقع مختارة امس :

- في لندن بيع الاسترليني بسعر ١,٧١٨٥ دولار عند الضحى هبوطا من ١,٧٢١٠ لأول من امس.
- لكن الدولار سجل هبوطا في فرانكفورت الى ١,٨٦٧٥ مارك الماني من ١,٨٧١٠ لاقفال امس الاول.
- في طوكيو اقفلت المعاملات بكسب لحساب العملة الامريكية حيث بلغ سعر الاستبدال ١٣١,٠٧ ين بصعود قدره ٠,٣٤ من الين.
- في زيورخ، هبط الدولار ايضا امام الفرنك السويسري الى ١,٦٠٤٨ من ١,٦٠٧٥.
- في باريس، تقدمت العملة الامريكية الى ٦,٣٢٥٠ فرنك فرنسي صعودا من ٦,٣٢٣٥ لاقفال امس الاول.

الذهب

● جاء اداء الذهب دون مستوى الـ ٣٩٠ دولارا للأوقية لكنه سجل صعودا بالمقارنة مع اقفال امس الاول.. فقد انفق التجار الخمسة الرئيسيون على تثبيت السعر الموصى به لفترة الضحى امس عند ٣٨٩,٢٥ دولار صعودا من ٣٨٨,٢٥ دولار، اي بكسب دولار كامل.

قانون جديد للاستثمارات في مصر

القاهرة - ق. ن. ا: يناقش مجلس الوزراء المصري خلال الايام القليلة المقبلة قانون الاستثمار الموحد تمهيدا لعرضه على مجلس الشعب لمناقشته واقراره.

وصرح مصدر اقتصادي ان القانون الموحد للاستثمار يستهدف التغلب على جميع اوجه القصور في القوانين الحالية وتوفير المزيد من الضمانات والتيسيرات امام المستثمرين من المصريين والعرب والاجانب واعطاء دفعة لتدفق رؤوس الاموال للمساهمة في المشروعات الاستثمارية.

وأوضح مصدر في الهيئة العامة للاستثمار في مصر ان القانون الجديد لن يلغي اية مزايا موجودة حاليا في قانون الاستثمار الحالي وانما يستهدف القانون تجميع هذه المزايا في اطار تشريعي موحد لتبسيط اجراءات اقامة المشروعات في مصر.

وأعرب الدكتور محيي الدين الغريب نائب رئيس هيئة الاستثمار عن اعتقاده ان القانون الجديد سيؤدي الى انطلاقة قوية للاستثمار العربي في مصر خاصة بعد انشاء مجلس التعاون العربي الذي يضم كلا من مصر والعراق والاردن والجمهورية العربية اليمنية.

٦٥ مليون مارك قرض للمغرب من المانيا الاتحادية

الرباط - ر: صرح مسؤولون في الرباط امس بان المانيا الغربية منحت المغرب قرضا قيمته ٦٥ مليون مارك (٣٥ مليون دولار) بشروط ميسرة للتنمية الزراعية.

تفاهم تجاري بين مصر وتكساس

وقعت مصر وولاية تكساس الامريكية منكرة تفاهم للتبادل التجاري بين الجانبين. الهدف من المذكرة هو تقنين وجود التبادل التجاري بين مصر والولاية الامريكية كطرف مستقل من بين الولايات الامريكية. ويرى في الصورة (الى اليمين) الدكتور عبد العظيم الزار القنصل الزراعي المصري في الولايات المتحدة وهو يصافح المفوض الزراعي لولاية تكساس، جيم هايتلور.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٨٦٩٤	٣,٢٠٩٢
ين	١٣١,٠٧٠٠	٢٢٥,٠٠٧٩
استرليني	١,٧١٦٧	—
فرنك سويسري	١,٦٠٦٥	٢,٧٥٧٩
فرنك فرنسي	—	
ريال سعودي	٣,٧٥٠٠	٦,٤٣٧٦
دينار كويتي	٠,٢٨٥٠	٠,٤٨٩٣
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٦,٣٠٤٦
دينار أردني	٠,٥٣٠٠	٠,٩٠٩٩٠
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠	٠,٦٤٧٢
ريال قطري	٣,٦٤٠٠	٦,٢٤٨٨
درهم مغربي	٨,٢٤٠٠	١٤,١٤٥٦
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦٦٠٩

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٩,١٠٠٠ (نقدا)
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٩,٢٨٥٠ (نقدا)

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,٥٥٨	نيويورك
بن	١٣٤,٧٥	نيويورك
سكر	١٢,٠٨	نيويورك
قطن	٦١,٣٠	نيويورك
قمح	٤٣٨	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٣٨٨,٢٥	دولار
الفضة (اونصة)	٦,٠٣	دولار
البلاتين (اونصة)	٥٣٢,٨٥	دولار
النحاس (طن)	١,٨٦٠	استرليني
الالومنيوم (طن)	١,٩٩٥	دولار
النيكل (طن)	١٧,١٥٠	دولار
الزنك (طن)	١,٩٠٠	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٥,٨٠	لندن
برنت	١٨,٥٠	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٩,٩٠	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,٦١٢٥	٩,٨٧٥٠	١٠	١٠,٣١٢٥	١٠,١٨٧٥	١٠,٦٢٥٠
استرليني	١٢,٨٧٥٠	١٢,٨٧٥٠	١٢,٨٧٥٠	١٢,٦١٢٥	١٢,٦١٢٥	١٢,٦١٢٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان - الاسم	اغلاق امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٢٠٢١,٠١	٣٢٠٩٨,٢٤	٧٧,٢٣-	٣٢٤٥٢,٤٩	٢١٢١٧
ان تي تي	١٦١٠	١٦٢٠	١٠-	٢٥٥٠	١٧٠٠
طوكيو اليتريك باور	٣٥٠٠	٣٧٠٠	٢٠٠-	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٧٥٠	٣٧٨٠	٣٠-	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٤٩٠	٣٦١٠	١٢٠-	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤١٩٠	٤١٩٠	د.ت	٤٥٥٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة - الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر داو جونز	٢٣٤٠,٧١	٢٣٣٠,٥٤	٢٠,١٧+	٢٣٢٦,٤٣	١٨٧٩
اي بي ام	١١٨,١٢٥	١١٧	١,١٢٥+	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢
اكسون كورب	٤٦,١٢٥	٤٥,٥	٠,٦٢٥+	٤٧,٧٥	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٦,٥	٤٥,٨٧٥	٠,٦٢٥+	٤٨,٣٧٥	٣٨,٤
جنرال موتورز	٤٨,٥	٨٤,٣٧٥	٠,١٢٥+	٩٣,٨٧٥	٦٠
دوبونت	١٠٤,٥	١٠١,٥	٣+	١٠١,٧٥	٧٥,١

بريطانيا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر الفايننشيال تايمز للاسهم	٢١٠٣٠,٢	٢١١٨,٨	١٥,٥-	٢٠٩٦,٢	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٨٠	٢٨٥	٥-	٢٩٨	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٩٧	٢٩٥	٢+	٢٩٥	١٣٩
جلاكسو	١٣٣٥	١٣٢٣	١٢+	١٢٨٧	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١١٩٥	١١٧٩	٦+	١٢٢٧	٩٤٧
شل	٣٩٥	٣٩٩	٤-	٣٧٧	٣٣٩

المانيا الغربية - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر فاز	٥٥٧,٠٢	٥٦٠,٤١	٣,٣٩-	٥٦٩,٣	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٦٥٩	٦٦٧,٥٠	٨,٥-	٧٩٩	٥٢٣
سيمنز	٥٣٤	٥٣٤,٥٠	٠,٥٠-	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥
الاليانس	١٧٥٩	١٧٥٠	٩+	١٩٥٧	١٠١٠
البنك الالماني	٥١٠,٨٠	٥٠٩	١,٨٠+	٥٨٣	٣٥٢,٠٠
باير	٢٩٦,٢٠	٢٩٨	١,٨٠-	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢

سويسرا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
كريت سويس	٥٥٩	٥٥٧,٢	١,٨+	٥٨٨٠٠	٤٠٦,٦
نسلة	٧٢١٠	٧١٨٠	٣٠+	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٣٥٠٠٠	٢٣٥٠٠	١١٥٠٠+	٣٨٠٠٠	١٥٠٠٠٠
سيباجيجي	٣٤٠٠	٢٤٠٠	١٠٠٠+	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	١٠٢٠٠	١٠٢٥٠	٥٠-	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣١٥٠	٣١٥٠	د.ت	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
كال جنرال	٤٤٤	٤٤١	٣+	٤٥٧,٥٠	١٦٨٩,٩
اكويتان	٤٦٠	٤٥٧	٣+	٤٤٧,٥٠	١٣٩
تومسون	٢٣٩,٥٠	٢٣٧	٢,٥+	٢٥٤٠٠	١٣٩
ايرليكويد	٥٩٥	٥٧٩	١٦+	٦٣٧٠٠	٨٨٣
بيجو	١٧٣١	١٧١٠	٢١+	١٦٥٥	٩٤٧
ميتشلين	١٩٣,٥٠	١٩١,٩٠	١,٦+	٢٢٩,٥٠	٣٣٩

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر : البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون : ٢٤٨١٠٩٦ - ١ - ٠٠٤٤ تلكس: 885124LG

هكذا من الأصل

تعاون اقتصادي عراقي ـ الماني

بغداد ـ ق. ن. ا: وصل امس الى برلين السيد محمد مهدي صالح وزير التجارة العراقي في زيارة لالمانيا الديمقراطية تستغرق عدة ايام.

ويجري المسؤول العراقي والوفد المرافق مباحثات مع المسؤولين الالمان تتناول سبل تعزيز التعاون بين العراق والمانيا الديمقراطية في المجالات الاقتصادية والتجارية كما يشارك في حفل افتتاح معرض ليبزج الدولي.

ويذكر ان السيد فيصل حياة وزير التجارة والصناعة والحكم المحلي الباكستاني اختتم امس زيارة للعراق استغرقت ثلاثة ايام بحث خلالها سبل دعم التعاون التجاري بين البلدين.

بروتوكول هندي لمشاريع صناعية في موريشيوس

نيودلهي ـ ق. ن. ا: وقعت الهند وموريشيوس امس على بروتوكول لتنفيذ مشاريع مائية وصناعية وصحية في موريشيوس.

وذكرت وكالة «يونايتد نيوز» الهندية ان الهند ستقوم بموجب البروتوكول بتقديم المساعدة الفنية والاقتصادية لموريشيوس لتنفيذ هذه المشاريع التي لم تشر الوكالة الى نوعيتها.

وقد وقع على البروتوكول عن الجانب الهندي وزير الشؤون ناراسيمها راو وعن جانب موريشيوس نائب رئيس الوزراء جوريين الذي يزور نيودلهي حاليا.

وزيــر المـــاليـــة الكـويــتي لـ الشـرق الأوسط

الوضع الاقتصادي الدولي صعب ومتشابك المستقبل شائك أمام الدول الفقيرة المديونة

الكويت ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج: من هشلم الديوان

وصف وزير المالية الكويتي جاسم محمد الخرافي الوضع الاقتصادي الدولي بانه صعب ومتشابك وقال ان المستقبل سيكون شائكا امام الدول الفقيرة فيما سيغرق العالم في ازمة مديونية مستعصية ما لم يتم الاتفاق على مبادىء جديدة بين الشرق والغرب وما لم يلتفت الشمال الى الجنوب بشكل اكثر واقعية.

واوضح ان مشكلة الديون الدولية ذات شقين الشق الاول يشكل الديون التنموية فيما يشكل الشق الثاني ديونا تجارية. وقال ان اكثر مشاكل العالم الثالث نلتجة عن الديون التجارية واخطاء معالجة هذه الديون عن طريق ديون جديدة لتسديد الفوائد.

وقال الوزير الكويتي في حديث خاص مع «الشرق الاوسط» ان الكويت سبق ان قدمت للأسرة الدولية مبادرة خيرة كان يمكن ان تطفىء الجزء الاكبر من الديون بطرق ميسرة وبمبادرة انسانية من الدول الدائنة.

السيد جاسم محمد الخرافي
وزير المالية الكويتي

واكد ان نجاح المبادرة التي طرحها الامير الشيخ جابر الاحمد في الامم المتحدة في شهر سيتمبر (ايلول) الماضي يعتمد على تجاوب الدول المدينة وعلى قبول الدول الدائنة وبالاجتماع والتنسيق للاتفاق على خطوات تنفيذية محددة وواضحة للمشروع.

والمح وزير المالية الكويتي الذي لعب دورا مهما في تحقيق استقرار اقتصاد بلاده في اصعب وأدق مرحلة مرت بها الكويت عقب ازمة المناخ، الى ان التعاون الاقتصادي العربي مازال دون المستوى والطموحات الكبيرة وان الكثير من المشاريع المشتركة التي نفذت حتى الان لم تحقق جدواها.

وذكر ان التعاون الاقتصادي العربي مازال قائما على مبدأ مغلوط يتمثل في دول مطلوب منها ان تدفع واخرى منتفعة والمطلوب الاستفادة من هذه الاموال في بناء اقتصاد تكاملي مرتبط بعائد آني وآخر مستقبلي يوفر لهذه الدول بنيات اقتصادية تنموية مشجعة ويأخذ بعين الاعتبار المصلحة المشتركة لكل الدول.

العاملين في المؤسسات العربية

وردا على سؤال حول كيفية معالجة اوضاع العاملين في المؤسسات العربية التي اقرت تصفيتها او دمجها الى حين اتخاذ الاجراءات التنفيذية بشأنها قال وزير المالية الكويتي: اننا جميعا نتألم لاوضاع هذه المؤسسات ونتألم اكثر لاوضاع العاملين فيها. ومن هذا المنطلق وكحل عاجل يجب ان تتحمل دولة المقر لهذه المنظمات معالجة الاوضاع المالية بحيث تتحمل الدول المستضيفة تكاليف ومصاريف ورواتب العاملين الى ان يتم تنفيذ الاجراءات المقررة بشأن كل منظمة وان تسجل هذه النفقات ديونا لصالح الدول المستضيفة حتى ذلك الوقت خصوصا اذا اخذنا بعين الاعتبار ان الجزء الاكبر من العاملين بهذه المنظمات هم من مواطني دول المقر اساسا.

اتهامات

وردا على الاتهامات الموجهة للكويت بانها احد اسباب المشاكل التي تواجه اوضاع هذه المنظمات قال الوزير الكويتي: ان هذا الكلام مردود عليه، كلام مفلسين لا يعلمون شيئا عن الحقيقة او يعلمون الحقيقة ولكنهم يتجاهلونها لان الكويت كانت ولاتزال وسوف تستمر في دورها من اجل العمل العربي المشترك. وقال ان ما طالبت به الكويت وسوف تستمر بالمطالبة به هو ان تكون هذه المنظمات بعيدة كل البعد عن المصالح والاهواء وان تعمل من اجل العمل العربي المشترك ليس الا..

وقال ولا بد هنا من التوضيح بان ما اتخذ من قرارات حول تنفيذ هذه الاجراءات تم بموافقة واجماع جميع الدول العربية بدون استثناء.

الدعم

ونفى جاسم محمد الخرافي ان تكون بلاده قد توقفت عن تقديم العون والمساعدة لأي دولة عربية أو جهة لكنه قال ان حجم مشاركة الكويت ومساعداتها الخارجية يتأثر طبقا للاوضاع الاقتصادية للكويت وامكانياتها. فليس من المعقول ان نقترض لندفع مساعدات للغير.

وأكد وزير المالية الكويتي ان احتمال تحسن عائدات النفط خلال المرحلة المقبلة واردة في ظل امكانية ارتفاع الاسعار بالسوق الدولية. لكنه اعتبر ذلك بمثابة مقياس غير ثابت تحكمه ظروف يصعب ثباتها وبين ان نجاح استقرار الاسعار سيعتمد على مدى تعاون الدول المنتجة في داخل وخارج منظمة الاوبك.

ونوه الوزير بان الكويت وبفضل حسن تخطيط القيادة السياسية قادرة على تخطي تقلبات اسعار النفط من خلال سياستها الاستثمارية وحرصها على ترشيد مصروفاتها وهو ما حققت به نتائج مثمرة حتى الان.

لاول مرة

العراق ينتج زيت نقل الحركة

بغداد ـ ق.ن.ا : بدأت المنشأة العامة لتصفية نفط الشمال في العراق ولاول مرة في العراق بانتاج زيت نقل الحركة الاوتوماتيكية «اي تي اف» وبكوادر وخبرات عراقية.

وصرح مصدر بوزارة النفط العراقية ان طاقة المنتوج الجديد تبلغ الف طن سنويا قابلة للزيادة خلال السنوات المقبلة وقال ان انتاج هذا الزيت الذي تطابقت مواصفاته مع الشهادتين العالميتين «ديكسروت» من شركة جنرال موتورز الامريكية وشركة مارسيدس بنز الالمانية «ديلربنز ٢٣٦٠٦»، سيوفر عملة صعبة للعراق بعد ايقاف استيراده من الخارج.

واوضح ان كوادر المنشأة بذلوا جهودا كبيرة استغرقت سنة ونصف السنة في التوصل الى انتاج هذا الزيت الذي يستعمل في مجموعات نقل الحركة الاوتوماتيكية للسيارات والمعدات وأجهزة التوجيه «المقود» والكوابح اضافة الى البولدوزرات والمعدات الثقيلة الاخرى.

وزراء المواصلات يبحثون الاستغلال الامثل لـ «عربسات»

مسقط ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

تبدأ في مسقط في نهاية الشهر الحالي اجتماعات مجلس ادارة المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات) بحضور وزراء المواصلات والنقل في الدول الاعضاء في مجلس الادارة.

وذكر ان الاجتماعات سوف تبحث عودة مصر الى عضوية المؤسسة ومناقشة الموقف المالي للمؤسسة وارتفاع اسعار خدماتها.

ومن المقرر ان يسبق الاجتماعات لقاء تحضيري على مستوى وكلاء الوزارات يوم ٢٣ مارس (اذار) الجاري للاعداد لجدول الاعمال.

وطبقا لما صرح به مصدر مسؤول لـ «الشرق الاوسط» ان الاجتماع سيناقش مشكلة عدم الاستغلال الامثل لقدرات القمر الصناعي «عربسات» بالرغم من قرب نهاية عمره الاسترادي (١٩٩٢م) فضلا عن لجوء معظم الدول العربية الى الحصول على الخدمات الاتصالية من المنظمات الدولية والاقليمية العامة في مجال الاتصالات الفضائية باسعار خدمات تقل كثيرا عن اسعار الخدمات عند استخدام القمر الصناعي العربي الذي اطلق في مايو (ايار) ١٩٨٥.

واشار المصدر الى ان عدم التزام بعض الدول العربية بدفع مساهماتها المالية للمؤسسة ساعد على وجود مصاعب مادية اضطرت المؤسسة ازاءها الى عدم تخفيض التعرفة في استخدام القمر.



مامون يا عنب

رجل من تشيلي ياكل العنب على طريقته الخاصة، ليس حبة حبة، ولكن بالجملة وملء فيه.. المشهد الذي وقع ليلة امس امام القنصلية الامريكية في سانتياجو، استهدف التعبير عن الاحتجاج بالطريقة التشيلية لأن السلطات الامريكية حظرت استيراد العنب من تشيلي بعد اكتشاف حبتين ملوثتين بسم السيانيد.. ويصرخ الرجل باعلى صوته قائلا : «مامون يا عنب» والدليل، انه يتعاطاه على هذا النحو.

٦٥ في المائة من واردات المغرب العربي تأتي من دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية

تونس ـ ق.ن.ا : ذكر تقرير اقتصادي في تونس ان واردات دول المغرب العربي في المجموعة الاقتصادية الاوروبية تصل الى حوالي ٦٥ في المائة من مجموع وارداتها في حين يبلغ حجم الصادرات الى المجموعة حوالي ٧٣ في المائة.

ويشمل هذا الاحصاء تونس والجزائر والمغرب ولا يشمل ليبيا وموريتانيا ومع ذلك فان التقرير يشير الى ان اكثر من ثلثي التجارة الخارجية لاتحاد المغرب العربي يتم مع بلدان المجموعة الاقتصادية الاوروبية.

وقد بلغ مجموع واردات بلدان المغرب العربي الخمسة عام ١٩٨٧، ١٠ آلاف و٤٢٢ مليون وحدة حسابية اوروبية في حين بلغت صادرات الدول الخمس ١٤ الفا و٢٨٢ مليون وحدة حسابية اوروبية.

وتعتبر بلدان المغرب العربي على الصعيد التجاري بالنسبة للمجموعة الاقتصادية الاوروبية المورد الثامن. ذلك ان حجم المبيعات الكلي يقدر بمبلغ ٩ مليارات وحدة حسابية أوروبية كما ان المنتجات النفطية تشكل جانبا كبيرا من هذه المبيعات. الا ان هذه الصادرات تحتوي ايضا على منتجات اخرى مثل زيت الزيتون والفوسفات والاسمدة الكيمياوية والنسيج والمنتجات المعملية.

المطلوب مشاركة اوسع في البورصات الثانوية

اسواق الاقراض والاسهم الخليجية بحاجة الى تدفق اكبر لادوات التسليف

الكويت ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

صرح كبير الاقتصاديين في بنك الخليج الدولي بان اسواق الاقراض والاسهم المحلية تحتاج الى زيادة في عرض الاسهم وتدفق ادوات الاقراض ومشاركة اوسع في الاسواق الثانوية.

وذكر السيد هندي غرام ان هناك العديد من النسب المالية التي يمكن استخدامها كمؤشرات لتقييم عملية التطور المالية في دول مجلس التعاون الخليجي منها نسبة الكتلة النقدية ومكوناتها وعوامل التغيير فيها. ففي خلال الفترة المالية ١٩٨٠ الى ١٩٨٧ سجلت نسبة اجمالي الموجودات المالية الى اجمالي الناتج المحلي غير النفطي ارتفاعا ملحوظا في مختلف دول مجلس التعاون لتعكس بذلك ارتفاع حجم الموجودات المالية مقارنة بحجم الناتج المحلي غير النفطي. وتعني هذه النسبة ان معدلات نمو القطاع المالي تجاوزت معدلات نمو الاقتصاد غير النفطي ومن المتوقع ان تواصل هذه النسبة الارتفاع بفضل توسع المؤسسات المالية في عملياتها فضلا عن ان تطوير الاسواق المالية يسهل عملية الاستثمار والنمو الاقتصادي. وذكرت دراسة البنك ان بورصة الكويت تعد اكثر الاسواق الخليجية تطورا. كما انها تمثل نموذجا يقتدى به لدى الاسواق الجديدة في المنطقة وهناك ٤٤ شركة كويتية و٧ شركات غير كويتية. وقد ظلت اسهم القطاع المصرفي مسيطرة على عملية تبادل الاسهم حيث بلغ نصيب هذا القطاع ٥٥,٥ بالمائة من عدد الاسهم المتداولة و٧٨,٨ بالمائة من قيمة الاسهم التي تمت المتاجرة فيها خلال عام ١٩٨٨ وقد كان لقرار البنك المركزي الكويتي السماح للشركات بشراء ١٠ بالمائة من اسهمها الفضل في اعطاء السوق دفعة قوية خلال النصف الاول من عام ١٩٨٨. كما استفادت هذه السوق من احياء سوق السندات الكويتية وطرح نظام جديد يسمح للمتعاملين باعادة بيع الاسهم في يوم الشراء نفسه بدلا من الانتظار ثلاثة ايام قبل التصرف فيها. ومن المتوقع ان يؤدي فتح السوق الكويتية امام مواطني دول المجلس الى مزيد من الانتعاش في السوق.

اتفاق تونسي بريطاني لزيادة حجم التبادل التجاري

تونس ـ ق.ن.ا : اتفقت كل من تونس وبريطانيا على دعم مستوى التبادل التجاري بينهما وان يقوم وفد من رجال الاعمال البريطانيين ومن الجمعية البريطانية للصناعة بزيارة لتونس يوم ٢٤ مايو (ايار) المقبل لبحث سبل تنمية الاستثمار البريطاني في تونس.

جاء ذلك في بيان صدر امس في ختام الزيارة الرسمية التي قام بها الى تونس آلان كلارك وزير التجارة الخارجية البريطاني والتي استمرت ثلاثة ايام.

وأشار البيان الى ان الجانبين استعرضا خلال مباحثاتهما التطور الذي شهده الاتحاد المغربي اثر قمة مراكش والافاق التي سيفتحها هذا التطور في اطار اقامة السوق الاوروبية المشتركة المنتظرة في سنة ١٩٩٢.

واعرب الجانبان عن ارتياحهما لنوعية التعاون الحالي بين بلدان السوق الاوروبية المشتركة وتونس والعمل على دعمه وتطويره وكذلك الاتفاق الثنائي حول ضمان الاستثمارات بين البلدين بما يساهم في تطوير الاستثمارات البريطانية في تونس وحث الشركات الصغرى والمتوسطة في البلدين على التعاون في اطار المشاريع المشتركة.

الشرق الأوسط

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

قراءة في زاوية «قهوة الصباح» لعبد الله باجبير

السعادة هي راحة الضمير لمن ملكه

تعقيبا على ما نشر في جريدة «الشرق الاوسط» حول موضوع السعادة، في العدد ٣٦٧٦ الصادر في يوم الاربعاء المصادف ٢١-١٢-٨٨، والذي كتبه القارىء الهادي احمد خليفة من الرياض، معقبا على مقال الاستاذ عبد الله باجبير في الزاوية اليومية «قهوة الصباح» في العدد ٣٦٢٤ الموافق ٣٠/١٠/١٩٨٨، أود مناقشة ما يلي:

السعادة في اعتقادنا هي راحة الضمير الحي لكل من ملكه، ولا اظن احدا يقوى على الادعاء مثبتا سعادة من لا يملك ضميرا حيا، ومن هنا نستطيع اخراج كم هائل من الناس من دائرة السعادة، ومن هنا ايضا نستطيع اعتبار بحثهم عن السعادة والمناقشة حول هذا البحث ضربا من العبث لا يمكن الخروج منه بنتيجة البتة.

دعهم يطلعونك على ضخامة كنوزهم، وعلى فخامة مراكبهم وقصورهم، وعلى تنوع حللهم وحليهم، وما لذ وطاب من ماكلهم واشربتهم، ثم اذكر المرض او الموت في غمرة انشغالهم وانظر الى وجوههم، وتلمس الطريق الى نبضات قلوبهم وانفعالات احساساتهم ومشاعرهم، ولك بعد ذلك الحكم الفصل. ولست اشك في انك ستخرج بعمر لسعادتهم في الحياة الدنيا، مقداره مقدار ما تستظل بسحابة صيف عابرة في يوم شديد الهاجرة.

ومن المستحيل - في نظري - على كائن من كان ان يفسر لنا الاستمساك بالعروة الوثقى تفسيرا يحيد قيد انملة عن التمرغ في السعادة المطلقة بعد الموت، تلك السعادة الغامرة التي لا تعتبر السعادة الدنيوية المحدودة للمؤمن الا ارهاصا من ارهاصاتها، وبشيرا من بشائرها، وعنوانا لموضوعها.

وبناء على ذلك، فالسعادة قسمان:

● سعادة دنيوية قوامها المال والبنون، ورأس سنامها الايمان.

● سعادة اخروية قوامها الايمان والعمل.

ومن هنا، فقد تكون السعادة عند بعض الناس حلما من الاحلام، وقد تكون خيالا او طيفا عند بعضهم الآخر، وعند غيرهم قد تستغرق ساعة من نهار، وقد تطول، ولكنها تضحى سرابا عند من لا يحسن التمتع بما وهبه الله من نعم لا تحصى، فلا يفتأ يلهث خلف المستحيل.

وهذا يذكرنا بما ورد في تعقيب الاخ الهادي، ولكن ذلك السراب ليس تحليلا نهائيا ولا شاملا للسعادة كما قيل، بل هو جزء واحد من عدة اجزاء.

ومن الخطأ ان نعتبر الاكتفاء بالمشوار الذي قطعناه في طلب السعادة، اقصد الطرق الى ان نكون سعداء (كما ورد في التعقيب، وهو رأي الكثير ممن بحثوا وتحدثوا عن السعادة، كما يقول القارىء الهادي). وكأنهم لم يعقلوا قول الشاعر:

ولم أر في عيوب الناس شيئا
كنقص القادرين على التمام

فذلك الاكتفاء يعني اليأس والعجز ورفض الطموح الذي لا يليق بالدور الذي خلق من اجله الانسان على هذه البسيطة. وعبادة الله هي السعادة عينها، وهي تقتضي الاستمرارية حتى النفس الاخير.

ابراهيم خليل عقانه - القدس

الرسالة الفائزة بمسابقة الشرق الأوسط للاسبوع ٣٥ لاحسن رسالة بريد

ضمن الكم الهائل من الرسائل التي تعج بها حقيبة البريد والمشاركة في مسابقة «الشرق الاوسط» تاتي صعوبة مهمة الاختيار والتفضيل الواقعة على عاتق اللجنة المشرفة، ومع ذلك فقد استطاعت ان تاتي بالعديد من الاكتشافات على اصعدة متنوعة. فمن الرسائل الادبية (قصة، نقد، عرض، شعر) الى الرسائل الفكرية والسياسية مرورا بالمساهمات ذات النفس الاجتماعي والاقتصادي وانتهاء بالفن وبالذات الرسوم الكاريكاتيرية والتي تفخر صفحة البريد في انها قدمت اسماء شابة واعدة في هذا المجال.

واليوم تعرج المسابقة نحو افق ادبي يتمثل بالقصيدة العمودية الكلاسيكية، فهذا النوع لم يكن غائبا عن قائمة اللجنة لكن المساهمات فيه لم تستوف احقية نشرها، لكننا بقصيدة القارىء احمد عبد اللطيف محمد من الرياض نستعيد قليلا من انفاس ابن زيدون والقصيدة الاندلسية.

أضحى الفؤاد

أَضْحَىٰ الفُؤَادُ بِذِي الحَسْنَاءِ وَلْهَانَا
وَالهَمْسُ بَاتَ يُنَاغِي أَضْلُعِي الآنَا
وَالدَّهْرُ يَرْقُبُ عَبْرَ الغَيْثِ عَوْدَتَنَا
لِيَرْسُمَ الحُبَّ فِي جَفْنَيْهِ عُنْوَانَا
إِنِّي عَشِقْتُكِ فِي الظَّلْمَاءِ لِي قَمَرًا
يُبَدِّدُ الشَّكَّ مِنْ أَعْمَاقِ نَجْوَانَا
مَاذَا أَقُولُ وَدَمْعِي بَاتَ يَعْصِفُ بِي
كَمَا السَّوَافِي بِرَمْلِ البِيدِ إِمْعَانَا
لَا الرُّوحُ بَاتَتْ تَوَدُّ العَيْشَ فِي طَلَلٍ
وَلَا النَّسِيمُ إِذَا مَا هَبَّ يَهْوَانَا
وَالجِسْمُ أَقْفَرَ وَالأَيَّامُ شَاحِبَةٌ
وَالنَّأْيُ أَنْبَتَ فِي الأَطْلَالِ أَشْجَانَا
أَدْمَنْتُ حُبَّكِ مِثْلَ الشِّعْرِ فَاسْتَمِعِي
لِمَنْ بِحُسْنِكِ ظَلَّ العُمْرَ هَيْمَانَا
لَظَىٰ الصَّبَابَةِ فِي عَيْنَيْكِ أَلْمَحُهُ
وَالحُبُّ أَصْبَحَ فِي الشِّرْيَانِ طُوفَانَا
لَا تَكْتُمِي الحُبَّ فَالأَوْتَارُ خَافِقَةٌ
وَاللّٰهُ يَعْلَمُ مَا تُخْفِي حَنَايَانَا
هَمْسُ القُلُوبِ تَعَالَيْ فَالدُّنَا وَتَرٌ
يُدَاعِبُ اللَّحْنَ فِي آفَاقِ دُنْيَانَا
يَقْتَادُنِي الوَجْدُ فِي شِرْيَانِ سَطْوَتِهِ
لِيُشْعِلَ الوَرْدَ فِي خَدَّيْكِ نِيرَانَا
فلتقطفي النَّوْمَ مِنْ جَفْنَيَّ غَالِيَتِي
وَلْتَسْكُنِي القَلْبَ أَمْوَاجًا وَشُطْآنَا
يَا بَسْمَةَ الفَجْرِ يَا إِشْرَاقَ بَهْجَتِنَا
يَا خَفْقَةَ الصَّبِّ فِي تَحْلِيقِ رُؤْيَانَا
يَا نَشْوَةَ الحُبِّ يَا طُوفَانَ عَاطِفَتِي
يَا قِبْلَةَ الرُّوحِ يَا مِيعَادَ لُقْيَانَا
يَا رَعْشَةَ الشَّوْقِ فِي طَيَّاتِ خَافِقَةٍ
عُودِي إِلَيَّ، وَهَلْ فِي الحُبِّ إِلَّانَا؟
صَاغَتْ شِفَاهُكِ وَالأَطْيَارُ أُغْنِيَةً
حَلَّتْ بِذَاتِي وَبَاتَ القَلْبُ نَشْوَانَا
تَشْدُو العَنَادِلُ وَالأَفْنَانُ رَاقِصَةٌ
لَحْنَ المَوَدَّةِ: مَا أَحْلَاكِ دُنْيَانَا
تَوَلَّهَ الطَّيْرُ لِلْإِنْشَادِ فِي جَسَدِي
وَالشَّدْوُ فَجَّرَ فِي جَنْبَيَّ تَحْنَانَا
نَايُ الشِّفَاهِ يَصُوغُ اللَّحْنَ مُتَّقِدًا
فِي هَدْأَةِ اللَّيْلِ وَالأَطْيَافُ تَغْشَانَا
لَمَّا غَدَوْتُ لِعُشِّ الحُبِّ مُعْتَلِيًا
وَبِتُّ أَنْثُرُ فَوْقَ العُشِّ رَيْحَانَا
غَنَّيْتُ حُسْنَكِ أَنْغَامًا مُعَتَّقَةً
فِي جَفْنِ سِحْرِكِ مَا اسْتَبْقَيْتُ أَلْحَانَا

احمد عبد الطيف محمد
الرياض - السعودية

الارهاب الاسرائيلي وسياسة تفريغ الارض

متى سيستعمل الفلسطيني المهاجر «كوشان الطابو»؟

هجر عدد كبير من الفلسطينيين ديارهم وقراهم ومزارعهم عام ١٩٤٨ هربا من البطش الصهيوني الذي كان ومازال النهج المعتمد لمؤسسي الدولة الصهيونية في فلسطين الذين ورثوا النهج نفسه لابنائهم واحفادهم من بعدهم.

فلقد حصد الارهاب الصهيوني منذ علم ١٩٤٨ حتى علم ١٩٨٨ مئات الالوف من الابرياء الفلسطينيين والعرب. وجل هذه الارقام من الفلسطينيين بالطبع، وذلك اشباعا لغريزة حب الذات والتملك الاناني المتحكم في كل من فكر بانشاء اسرائيل وسط الامة العربية.

ونتيجة لهذا الارهاب المنظم والذي يهدف الى تفريغ الارض العربية من سكانها توطئة لاستقدام المستوطنين من شتى بقاع العالم مكانهم توجه الفلسطينيون بزادهم ومتاعهم القليل الى البلاد العربية المحيطة بفلسطين شرقا وشمالا وجنوبا، ولم ينس اصحاب البيوت ان يحملوا معهم مفاتيحها وما يثبت ملكيتهم لها وعائديتها لهم، ولقد وضع كل منهم مفتاح منزله في رقبته خوفا من ضياعه فينام معه ويصحو على حلم استخدامه مرة اخرى في «سكرة الباب».

كما لم ينس أي منهم أن يحمل «كوشان الطابو» التركي أو الانجليزي ليثبت للحكومة التي ستحرر فلسطين ان هذا البيت الذي احتل فترة من الزمن من قبل اليهود هو بيته او تلك المزرعة هي مزرعته، فالكوشان هو اثبات ودليل على الملكية. واذا ما سألت أي فلسطيني قبل علم ١٩٦٧ في أي مخيم من المخيمات المنتشرة في البلاد العربية أو في الضفة الغربية أو غزة، من أنت؟ يسارع في القول انه من يافا او حيفا او عكا او الناصرة او صفد او بئر السبع، ولكنت سمعت منه بعد ذلك على الفور ان شاء الله راجعين «وباذن الله عائدين» والله يا ابني انو مفتاح الدار معي حتى الآن.. و«كوشان الطابو» احتفظ بهما، واذا لم اربيتي بعيني سأورثهما لأبنائي، وابناء ابنائي حتى تعود فلسطين.

ولقد قضى الكثير من هؤلاء نحبهم قبل رؤية فلسطين، وذهب العديد منهم في رحاب الله قبل ان يفتح باب داره بالمفتاح الذي اكله الصدأ، ومازال اولاده واحفاده محتفظين به، اما في جيب سرواله، او في الصديرية التي يلبسها تحت «القمباز» او تحت المخدة التي كان ينام عليها في اكثر الأحوال.

وبعض الفلسطينيين توجهوا الى الغابات القريبة من المدن او القرى التي اغتصبها اليهود عنوة فافترشوا الأرض والتحفوا السماء أملاً في العودة الى مدنهم وقراهم، وبعضهم تغذى أياما طوال على أوراق الشجر انتظاراً لليوم الموعود، فبعض هذا البعض تمكن من العودة، واكثر هذا البعض مازال ينتظر.

والآن ونحن في شهر مارس (آذار) من عام ١٩٨٩، وقد مر على حرب حزيران ١٩٦٧ واحد وعشرون عاما وعشرة اشهر بالتمام والكمال، (اي بالمقارنة مع نزوح عام ١٩٤٨ وحتى عام ٦٧) اكثر من المدة التي مكث فيها اللاجيء الفلسطيني ينتظر عودته الى يافا وحيفا واللد والرملة بسنتين والنصف واكثر، ومازال اللاجيء والنازح ينتظران.

بين فترة اللجوء والنزوح قاسى الشعب الفلسطيني الأمرين: «مرارة الهجرة ومرارة الاغتراب»، وعاش اكثر من الأمرين بين عامي ١٩٦٧ و١٩٨٨ من تقتيل وتشريد وتدمير للمخيمات والاعتقالات، واصابته في هذه الفترة من المصائب الجسام ما لم يحل بأية أمة من الأمم، حتى بزغ الأمل بعد انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر واعترف مائة واربع دول بالدولة الفلسطينية التي اعلن عنها في الامم المتحدة والتي بموجبها تعترف منظمة التحرير الفلسطينية بدولتين يهودية واخرى فلسطينية حسب قرار التقسيم عام ١٩٤٧، بما فيه من حيف وظلم، ولكن القبول في حد ذاته يعتبر أملا للذين مازالوا ينتظرون طلوع فجر طالما انتظروه.

وللحقيقة انني افكر مليا وأمعن في التفكير متسائلا: يا ترى هل سيعود اللاجيء المنتظر اربعين عاما الى ارضه وبيته؟ هل سيخرج «كوشان الطابو» ليثبت ملكيته للأرض؟، هل «سيزيت» صاحب الدار مفتاحها الصديء ويحقق حلمه في استعماله في باب دارته؟.

هل سيعود النازح الى متجره والى بيته والى قريته والى مدينته بعد واحد وعشرين عاما من التشتت والضياع؟

تساؤلات تخطر ببالي، وانني غير مصدق ان مثل هذا سيحدث يوما «الا بما شاء الله» لأن الدلائل والبراهين كثيرة على لؤم اسرائيل ومكر قادتها اكثر من الكثيرة.

افكر في مستعمرة «ياميت» التي دمرها اليهود في سيناء وكيف اخرجهم جيشهم بقوة منها وهي المستعمرة الصغيرة القليلة السكان. افكر في ثغر طابا الذي لا يتجاوز مساحته الكيلومتر الواحد وكيف استعصى على استعادته الا بشق الأنفس وبعد اللجوء الى محكمة العدل الدولية وتدخل الولايات المتحدة على أعلى المستويات.

فكيف سنستعيد منهم الضفة الغربية وقطاع غزة فقط وهما لا يمثلان الا ٢٢ في المائة من مساحة فلسطين؟؟

كيف سنتفاوض معهم على القدس التي اعلنوها عاصمة لهم والى الأبد؟ واذا استطعنا التوصل الى حل حول المدن الكبيرة، كم سنة ستأخذ المفاوضات عليها، اذا ما اخذنا في الاعتبار مفاوضات طابا التي استمرت اكثر من عشر سنوات.

واذا استطعنا بجهد جهيد ان نحل مشكلة مدننا الكبيرة، الضفة وغزة كيف يمكننا ان نحل مشكلة المستعمرات المغروسة في كل شبر من اراضي الضفة وغزة اذا ما اخذنا في الاعتبار ايضا مستعمرة «ياميت» في سيناء؟

واذا استطعنا ان نحل هذه المشكلة فكيف سنحل مشكلة القدس، وهي مشكلة المشاكل بالنسبة لنا ولهم على السواء، وحتى الآن يوصي جميع الذين يتوسطون لحل مشكلة الشرق الاوسط بتجميد قضية القدس لأن وضعها حساس للغاية. وكيف سنحل مشكلة الجولان وجنوب لبنان، كم عاما سيأخذ منا التفاوض مع اليهود كي يوافقوا على انشاء دولتنا الفلسطينية التي اعلناها في الجزائر؟

تلك اسئلة كثيرة ومحيرة لم أجد اجوبة لها، واكثر ما يحيرني هو الى متى سننتظر حتى نرى فجر الحرية؟؟ ويعود اللاجيء الى بيته ومزرعته، ويعود النازح الى مدينته وقريته وأنا واحد منهم؟!

زكريا اسماعيل

بداية الشتات في ١٩٤٨

قارئة تناقش دور العقيدة في تكوين النهضة

عناصرها الايمان والصلاحية وقوة البقاء

ان العقيدة هي الحجر الأساسي الذي لا يمكن ان تقوم اي نهضة بدونه، ولا يمكن لحضارة مهما كان نوعها ان تبنى الا عليها.

والعقيدة وحدها هي التي تحكم العالم، وتنقله من طور الى طور، ومن مرحلة الى مرحلة، وهي التي تتصرف في الحياة البشرية افرادا وامما، وتملي عليهم سلوكهم، وتؤثر في اوضاعهم، وترفعهم الى ذروة المجد، او تدفع بهم الى الحضيض.

ومن هنا نجد ان اصحاب الدعوات يحرصون كل الحرص على مخاطبة العقول واقناعها بما يريدون، لأن العقول متى اقتنعت استجابت، ومتى استجابت كانت الارادة، ومتى كانت الارادة كان العمل، ولذلك كانت الأديان ذات تأثير قوي لا يقهر، لأنها تصل بعقائدها وما تبثه في العقول وترسخه في القلوب الى تكوين ايمان قوي، تثير به العزائم اثارة قوية فعالة.

وعلى هذا فالمجتمعات التي يتقرر فيها مبدأ الاعتقاد هي المجتمعات التي تأخذ بأهم ركن من أركان الجدية والعمل المثمر، الذي له من القيمة الذاتية ما يجعله نافعا ثابتا باقيا، وهذا هو شأن أي عقيدة يعتقدها الانسان، فهي التي تدفعه الى العمل، وهي التي تجعل منه قوة فاعلة، بعد ان كانت قوة قابلة، أو صالحة، أو كامنة.

ان النور الذي استضاء به اقدم انسان على وجه الأرض هو نفسه الذي نستضيء به في عصرنا، وهو الذي سيستضيء به آخر انسان على ظهر الارض، فالغذاء هو الغذاء، والنسيم هو النسيم، وعناصر البناء هي عناصر البناء في كل زمان ومكان، وعناصر التخريب هي عناصر التخريب في كل زمان ومكان، فالتفاعل الطبيعي للعالم البشري وان كان يمسه من حيث الشكلية الا انه لا يمسه من حيث الجوهرية.

والعامل الوحيد الذي نجحت به الحضارة الاسلامية هو العامل الذي قامت به وعليه جميع الحضارات البشرية، وهو «العقيدة والايمان»، فمعناها: الحب الصادق، والدوران حول الشيء الذي نعتقده ونؤمن به، وايثارنا له عن كل شيء سواه، وان نفنى فيه ونحن مستبشرون مسرورون مستمتعون بذلك الفناء.

فاذا اجتمعت الامة على مثل تلك العقيدة، وكانت العقيدة والايمان مركزين على مباديء معينة، وأهداف محددة، بلغت ما تصبو اليه من آمال، وحققت ما ترجوه من أهداف، ونجحت في مسيرتها، مهما كانت العقبات التي تصادفها، ومهما طال بها الطريق.

ولقد اعتمد التكوين الحضاري كل الاعتماد على العقيدة الواضحة المركزة، وهو مفتقر بالذات الى الجانب الروحي من العقيدة افتقاره الى الجانب المادي منها، وذلك لأن الحضارة الاسلامية قد برهنت على قدرتها على الصمود المعجز، والتحدي الخالد ضد كل الأعاصير والعواصف، والأطوار التاريخية الناتجة عن التفاعلات الزمنية والمكانية، فهي لا تزال خالدة، ومتوثبة للنهوض والسيطرة على جميع المؤثرات، رغم كل ما تلقته من مهاجمات ومؤامرات وعراقيل، اعترضت مسيرتها طيلة المدة السابقة.

والتكوين الحضاري لا يثمر الثمرة المطلوبة منه، ولا يؤدي الى الغرض المنشود الا اذا ارتكز على الجانبين: الروحي والمادي، وليس على الجانب المادي وحده، وهذا ما نلاحظه في الحضارة الاوروبية الحديثة، فهذه الحضارة نتيجة حتمية لتطور العالم وتفاعله الطبيعي المتسلسل منذ القدم، وهي نتيجة لما كان سائدا في «اوروبا» قرونا عديدة من انحراف القيم واختلال التوازن الاقتصادي بين الافراد والطبقات، بسبب الظلم الواقع، فكان من الطبيعي ان يقع رد فعل قوي، وتنفجر الطاقات الكامنة المكبوتة لتحطم الأغلال التي كانت تقيدها، فوقع التحرر والانطلاق، واتجهت تلك الشعوب الى محاولات جدية وعميقة للتخلص من سيطرة الكنيسة، واحلال نظم وقيم مستحدثة محل النظم القديمة.

ولقد ادت تلك المحاولات وتلك التطورات الى ايجاد نظامين، والى تبدل كامل في الأوضاع، وتطورت وسائل المعيشة بسبب ذلك تطورا فجائيا، وحلت الآلة محل الأيدي العاملة، والصناعات المربحة محل الأعمال البدائية، ودارت رحى الحرب بين النظامين، ومازالت دائرة في قسوة وعنف، فسيطر الرعب والخوف على العالم عندما اخذ التسابق في انتاج وسائل التدمير يسير موازيا للتسابق في وسائل التعمير، وكان من نتيجة ذلك ان تحطمت الاعصاب وتنغص العيش، ولم يستطع الانسان ان يستلذ العيش في هذه المدنية التي اثمرتها جهوده العريقة في القدم، وأخذ يبحث عن السعادة وعن حياة افضل كما كان يبحث عنها اجداده الأوائل في المغاور والكهوف.

ان العقيدة هي الأساس الوحيد للتطورات البشرية بأجمعها، وكل الانظمة المختلفة بما فيها من نزعات متطرفة أو غير متطرفة لا تزال تدفع بالبشرية الى باعث لها، ولا باعث لها الا العقيدة والايمان.

ونجاح العقيدة متوقف على امرين اثنين لا ثالث لهما:

- مقدار عمق العقيدة وقوتها.
- مقدار وضوحها وصلاحيتها للبقاء.

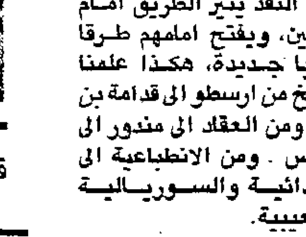
فالعقيدة الضعيفة مهما كانت صالحة للبقاء لا تؤتي ثمرتها المرجوة منها ولا تعمل شيئا في الحياة، والعقيدة القوية المؤثرة التي تحرك وتوجه وتفيض قوة وحيوية ونشاطا اذا خلت من عناصر الصلاحية والبقاء فلا تلبث ان تتبخر كما تتبخر المياه بفعل الحرارة الشديدة.

غادة محمد رجاء حنفي
القاهرة



كتابة على الشاشة

اعتذارات



قصي صالح الدرويش

علاقة العمل الابداعي بالنقد، وبالصحافة المتخصصة علاقة عضوية، لا تحتاج الى فذلكة ولا اجتهاد. الابداع المتطور يفرز نقدا متطورا، وتقدم النقد ينير الطريق امام المبدعين، ويفتح امامهم طرقا وابوابا جديدة، هكذا علمنا التاريخ من ارسطو الى قدامة بن جعفر ومن العقاد الى مندور الى ادونيس . ومن الانطباعية الى الدادائية والسوريالية والتكعيبية.

وفي الفن السينمائي وصلت هذه العلاقة قمة نضجها في مدرسة الموجة الجديدة في فرنسا، حيث كانت مجلة «دفاتر السينما» المحرك الحقيقي لهذه المدرسة التي ماتزال بصماتها حية في احدث الافلام العالمية وارقاها.

والمشكلة عندما تختلط الكتابة عن السينما بالنقد بسبب الصحافة اليومية واتساعها، وانتشارها. فالنقد له ادواته وامكانياته وله قبل كل شيء صرامته الموضوعية مع قدرة خاصة على استشفاف المستقبل. واما الكتابة عن السينما فتخضع لعوامل الصدفة والمزاج والانتماء. بل وحتى للمصالح ايضا، وهذا الاختلاط ليس مقصورا على الثقافة العربية فحسب. فهو موجود وبكثير في العالم الغربي. الا انه عندنا يترك آثارا خطيرة. لان هامش الثقافة عندنا محدد ومحدود، ولا مكان فيه للاسف، لان يعيش كل نوع من الكتابة في هامشه المستقل ولجمهوره الخاص. اذ لا بد ان يعيش الجميع في بوتقة واحدة، وان يصلوا الى القارىء او القراء في قناة واحدة واحيانا كثيرة على صفحة واحدة.

اقول هذا الكلام لان الكثير من الاصدقاء اتصلوا مستغربين ما نشر في هذه الصفحة يوم السبت الماضي حول فيلم رافت الميهي الاخير «سمك لبن .. تمر هندي». فهو مناقض لما سبق ونشرناه عن الفيلم، سواء الحوار الذي اجري مع المخرج في القاهرة من قبل مكتب القاهرة ، او الاخبار العديدة التي نشرناها عن الفيلم ورواجه واعجاب النقاد به.

والمشكلة ليست في وجود رايين مختلفين متناقضين في الفيلم من حيث الذوق والمحاكمة النقدية فهذا امر مشروع بل وصحي ايضا، لكن الخلل الذي اثار بعض القراء والاصدقاء يكمن في المعطيات الاخبارية لما نشر في الاسبوع الماضي، وقبل كل شيء اقول: ان الزميل الذي سمح بنشر هذا الموضوع قد ظلم صاحبه من غير قصد. فالموضوع كتب قبل عدة اشهر، عندما بدا عرض الفيلم في القاهرة كما يوضح الكاتب في مطلع الموضوع الذي يقول فيه: «لا احد يقبل ان يبعثر امواله من اجل ارضاء نزوة مخرج يؤمن بجنونه ويدافع عن تخريجاته بالجنون نفسه».

ويقول ايضا «اذا كان البعض لم يحتمل جو الفانتازيا في الافوكاتو، فان جموح الخيال في «تمر هندي» اكثر مدعاة للسام والضجر، والمشكلة تكمن في سقوط عالم الحدوتة المتتابعة وفي تجاهل الاتفاق الضمني الذي يتم منذ بداية الفيلم بين الجمهور وصاحب الفيلم، لا بد له ان يذعن للاتفاق الذي يتم مع متلقيه، والاتفاق الذي قبله متلقي الفيلم في البداية لم يرد المخرج ان يبقي حتى عليه».

لن اناقش بالطبع هذا الكلام فهو لا يدخل في ميدان النقد، بل في ميدان السوق، ولكن ما العمل حين يتخذ الجمهور او احد طرفي العقد موقفا مناقضا للمحامي الذي تصدى طواعية للدفاع عنه. فالفيلم هو من دون شك من افضل النجاحات التجارية في السينما المصرية خلال هذا العام، بما في ذلك الافلام التي صرف منتجوها ـ نجومها مبالغ ضخمة لشراء تذاكرها من اجل ان تبقى اطول فترة ممكنة في السوق. واكثر من ذلك نسبة الاقبال على «سمك.. لبن.. تمر هندي» في اسابيعه الاخيرة زادت بعد نزول فيلم الفيديو الى السوق. وهذه حالة نادرة.

مع الاعتذار لرافت الميهي اولا، وللجمهور المصري ثانيا. ولكاتب المقال الذي نشر متاخرا ثالثا.

اسامة محمد مخرج فيلم «نجوم النهار»:



الجمهور السوري مرآتي الحقيقية ومحاوري الأول

سبق وتحدثنا عن اسامة محمد المخرج السينمائي السوري عندما عرض فيلمه الجميل «نجوم النهار» في مهرجان «كان» السينمائي الماضي ضمن تظاهرة ايام المخرجين، ومنذ ذلك التاريخ جلب فيلمه العديد من العواصم العالمية. فقد فاز بالجائزة الذهبية في مهرجان فالنسيا في اسبانيا وحاز على جائزة النقاد لاحسن اخراج اضافة الى جائزة افضل مونتاج في مهرجان قرطاج السينمائي، وعرض في مهرجان عنابة خارج المسابقة كما شارك في مهرجان مونتريال بكندا وبلستيا في كورسيكا وبولونيا في ايطاليا ونانت في فرنسا وروتردام في هولندا. واصبح بينه وبين المهرجانات الدولية، والنقاد العالميين الفة ومعرفة وصداقة واحترام. وسيستمر الحديث عن «نجوم النهار» سنوات طويلة. لانه علامة مهمة ومضيئة في تاريخ السينما السورية بل وفي تاريخ السينما العربية.



اسامة محمد: لم اتكلم بعد عن تجربتي الشخصية في الحياة.

اسامة محمد غادر باريس خلال الاسبوع الماضي، حاملا في حقائبه نسخة جديدة ونظيفة من فيلمه ، الذي لم يعرض بعد في سورية ، ولم يشاهده الا النقاد السوريون الذين حضروا مهرجان «كان» السينمائي. حول الرحلة من دمشق الى باريس ذهابا وايابا، واجتياز الحدود السينمائية كان هذا الحوار:

ندرة التجارب الأصيلة

● مضى عام تقريبا على مهرجان «كان».. وبعد؟

ـ بصدق اعتقد انه قد آن الأوان لطرح هذا السؤال. فكثيرا ما يجول في داخلي تساؤل صار يكبح من رغباتي في المضي نحو مهرجانات اخرى، رغم انني اعي الجانب السلبي في قرار كهذا لم اتخذه بعد. فالعلاقة التي يبنيها الفيلم مع المشاهد، مع الصالة في اي بلد كان، واي قومية، هي دفقة ذات اهمية وخصوصية في ما سيشكل تراكم علاقة المؤلف مع نفسه وابداعه. انني اخاف الآن من التكرار، اذ بدات الاسئلة الآتية من الصالة تتشابه، وبدأت الاجوبة تجتر نفسها بعض الشيء. ولكن لا شك ان هذه الرحلة وجدت مكانا حقيقيا لها في تطوري الشخصي، واعني به علاقتي مع فيلمي ومع السينما. فمنذ مهرجان كان الى هذه اللحظة تحقق اولا: الاعتراف بالفيلم ولنقل باهميته . على كل حال هذا يمنحني الثقة والمشروعية اكثر لمبادلة افكاري الخاصة وتجاربي الخاصة، ورغباتي وهمومي مع البشر بحكم موقعي كمخرج سينمائي. ومن المفترض ان يمنحني هذا الاعتراف الفرصة نحو فيلم آخر. وانا اقول: من المفترض ، لانني اريد متابعة العمل بالشروط نفسها التي انتج بها «نجوم النهار». في البيئة نفسها والمؤسسة نفسها، ولا استطيع التحتيم عندما اتكلم عن ذلك الآن لأن الامكانات الانتاجية ما تزال اشبه «بوردة» جميلة في حقل يهرع نحوه قطيع من المخرجين. حقيقة لا اجد في داخلي رغبة حتى الان في خوض تجربة انتاجية اخرى مخالفة ، لانني مؤمن ، وايماني خاضع لحظ الزمن والاتي. ان التجارب الاصيلة والحقيقية في السينما تزداد ندرة ولعلها تتلازم بتلاصق اخلاقي وشخصي وخبراتي مع الموضوع، مع الواقع مع المجتمع. ولعلنا جميعا ، واقصد المعنيين بمراكمة تجارب كهذه في السينما السورية مانزال نتكىء على العلاقة المتميزة التي ابدتها، وتبديها وزارة الثقافة السورية في سورية لاتجاه التجارب السينمائية الجادة والجديدة.

● غالبا ما تكون المشكلة الكبرى لدى المخرج الشاب قبل فيلمه الاول انه يريد ان يضع في عمله الاول كل التجارب التي عاشها والافكار التي سجلها والملاحظات التي طرات بباله خلال سنوات وسنوات. ولكن المشكلة الاكبر تكون في فيلمه الثاني حيث يشعر انه وضع كل شيء في الاول، واصبح بشكل ما مفرغا؟

ـ هل ننتظر الفيلم الثاني، فنحكم معا؟ لكنني اخاف ان يطول الانتظار مرة اخرى، مما يدفعني للكلام، فأقول: منذ ولادة السينمائي في داخلي، وتكوني من جديد كعين واذن وقلب سينما، وانا ابحث، اغرق، اعاند نفسي واضع في جعبتي دون توقف، كل هذا لا يعطي بعد اجابة عن السؤال . لكنني اعتقد ان الحياة ذات غنى لا حدود له، وحين نستطيع تخطي العتبات التي تصل اليها كل تجربة، لا بد اننا سنستطيع القول من جديد، القول من زوايا مختلفة، وباعماق. اكثر وما يعزيني شخصيا اذ اردنا التكلم بصراحة فهو اعتقادي بانني نموذج للانسان الذي يعارك الحياة، يحتك بها بشكل مكثف، مما يساعدني بالاحساس بالناس، بالشخصيات ، بالأمهم، بالامي، باشكال لا حدود لها. وعلى سبيل المثال فقط اقول: انني لم اتكلم بعد عن تجربتي الشخصية في الحياة. انا مازلت اتكلم عن مواويل الاخرين الذين حولي، والتي اراني مازلت حافظا منها الكثير.

● «نجوم النهار» عنوان شديد الايحاء، واحيانا الى درجة المباشرة. القراءة الاولى في احداث الفيلم لا تكفي لرؤية نجوم النهار اين هي اذا؟

ـ في القراءة الواقعية لا احد يعرف اين هي. في بداية الفيلم يوقظ احد الاخوين اخاه الاطرش ويرشقه بالماء، فيصحو الاطرش، ويقول: «بسم الله الرحمن الرحيم كنت شايف منام». فيرد عليه اخوه: «شايف منام، والله لفرجيك نجوم الظهر» من هنا، منذ هذا الاستيقاظ للاخ الاطرش فان كل ما يراه يتدرج تحت المعنى الواقعي لنجوم الظهر. اذ يرحل على مركب من القلق والتوتر والتأزم والرهبة والخوف محاولا تحقيق ذاته ، واثبات اهميته وموقعه بين الآخرين، منتهيا في غيبوبة ضباط الـ د.د.ت (المادة السامة) . كل هذه التفاصيل بالنسبة لي هي نجوم الظهر الصغيرة.

بين الريف والمدينة

● الفيلم ، فيلمك شديد السوداوية ، مليء بالاحباط والفشل . هذه مواصفات لا علاقة لها بالريف عادة. فالريف ميال الى التفاؤل؟

ـ الاشخاص، الناس ميالون الى التفاؤل ، انا موافق. ولكن هل في شخصيات «نجوم النهار» من لم يكن في لحظة ما متفائلا ومقبلا على الحياة، وهو مؤمن بانه يصنع الغد الافضل؟ لكن الاتكاء على الاوهام زاد من المسافة الفاصلة بين الحقيقة والواقع. المشكلة تكمن في وعي الشخصيات لذاتها ولقدراتها ولحقيقتها لمعدات. الفيلم شديدة السخرية، والسوداوية تأتي من هذه المساحة التي تشكل بين الواقع والوهم، والتي هي هدر الزمن، وهدر الامكانيات.

● استعملت في الفيلم لهجة محلية جدا، تكاد تكون غير مفهومة حتى في مختلف انحاء سورية، لماذا؟ هل هذا من باب الواقعية المتطرفة ، ام لها دلالاتها ووظيفتها في البناء الروائي للفيلم؟

ـ مازلت لا امتلك الا تجربة فيلم واحد، لذلك ساقول قناعاتي وايماني دون ان ادعي

القراءة الايحائية للفيلم

● وماذا عن القراءة الايحائية؟

ـ انا شخصيا اتكىء بشكل مبدئي على الواقعي، ولكن على الواقعي المفعم بالخيال والاحتيالات، فالفيلم ليس بضاعة توضع في الميزان. انه عالم من الاحتمالات والرؤى واذا ما نتج عن المعادلة الواقعية بجعلها ايحاءات مفيدة فهذا ما يزيد من مصداقيتها.

● توقف الكثيرون عند دقة تصويرك لتفاصيل البيئة الريفية في احتكاكها مع المدينة، وعلى حد علمي يوجد فقط فيلمان روائيان آخران في سورية تعرضا للبيئة الريفية، هما «الفهد» عن قصة حيد حيدر و«بقايا صور» عن رواية حنامينة وكلاهما من اخراج نبيل المالح. ما هو السبب الذي يجعل السينمائيين السوريين يبتعدون عن الريف رغم حضوره القوي لا في الحياة اليومية الاقتصادية والاجتماعية لسورية فقط بل وفي السينما المصرية وفي سينما المغرب العربي ايضا؟

ـ هناك عدة اسباب : قلة الانتاج السوري بشكل عام. فعلينا ان ننسب الرقم ثلاثة او اربعة افلام عن الريف الى مجموع ما انتجته المؤسسة العامة للسينما من افلام، والذي لا يتجاوز الثلاثين فيلما. وتجاربنا غالبا ما تعتمد على تناول كل مخرج للبيئة وللموضوع الاقرب اليه. من هنا يصبح الرقم غير مجحف بحق الريف مع انني اود الاشارة الى انه لا يوجد في الفن قوانين تمنعنا من ان نتأمل البيئات التي لم نولد بها، والتي تلعب دورا مهما في حياتنا. كل هذا مشاكل الانتاج، لذلك يبقى سؤال البيئة في السينما السورية هو القاسم المشترك ونستطيع ان نؤكد بانفسنا ان السينما السورية تعاملت بالمجمل بشكل سطحي مع هذا الجانب المهم في السينما، ففي تناولها للريف غالبا ما كان الريف يعني منظرا طبيعيا، او مساحة من الطين والابقار اقرب الى تشكيل ديكوراتي، بينما نسمع الفلاح وسط هذه اللوحة يتكلم بلهجة شامية دمشقية اصيلة، وتجيبه زوجته بلهجة حلبية، فعندما نتكلم عن البيئة في السينما اضافة الى الملابس والعمار والاشياء والادوات هناك البنيان النفسي للافراد والذي ينعكس على كل تفصيلات التعبير عن الحب والشجار والمصالحة واظهار العواطف والانفعالات.

● بالنسبة لـ «نجوم النهار» يلتبس علينا الامر. هل نرى المدينة في البيئة الريفية، ام نرى الريف في البيئة المدنية ايهما غزا الآخر؟

ـ حول هذا السؤال بالذات استطيع القول ان الاجابة تأتي من السؤال، الواقع، ان الريف يظن انه تمدن مشهرة في واجهته الادوات التي يعتبرها شاهدة على ذلك مثل التلفزيون والفيديو والكهرباء والميكروباصات والميكرفون بينما ماتزال علاقاته ريفية.

ان هذا قوانين في السينما. فأنا لا استطيع ان اخرج مشهدا واحدا من «نجوم النهار» تتكلم شخصياته لهجة غير لهجة هذه البيئة التي اكتسبتها عبر علاقاتها وسنينها المديدة نفان في موسيقى هذه اللهجة ، في نبرتها الحادة احيانا، وفي كل خصائصها الاخرى يكمن احد الابعاد النفسية التي تدل على الشخصيات كما تدل على ما تراكم من نمط حياة . فالنداء الصباحي للاب اما ان يكون بهذه اللهجة اوبهذه الطريقة او انه سيكون مختلقا، ومفتعلا لا ضرورة له ، ثم ان هذه اللهجة هي واحدة من اهم العوامل الراسمة لايقاع الفيلم.

● لكنها تثير مشكلة حقيقية بالنسبة لانتشار الفيلم. الا تريد لفيلمك ان يعرض ويفهم ايضا في مختلف الاقطار العربية ناهيك عن مختلف انحاء سورية.

ـ اريد واتمنى ذلك، ولكنني اسأل ماذا عن السينما الجزائرية والسينما التونسية؟

● المشكلة مطروحة . والجزائريون والتونسيون يشكون من عدم عرض افلامهم تجاريا في بقية البلدان العربية؟

ـ انا اعتقد ان المهمة الاولى هي صناعة سينما جيدة، ثم نبحث عن حلول للمشاكل الجزئية التي تحتوي عليها هذه السينما، وهذا يتطلب جهدا جماعيا. واما على سبيل الدردشة انا افضل ان يعرض فيلم جزائري مع ترجمة مكتوبة بالعربية الفصحى، من ان تتكلم الشخصيات لغة ولهجة تفقدها مصداقيتها الفنية وتهبط باداءها، وهو احد اهم العناصر الفيلمية.

● هل انتقالك من مهرجان الى آخر، ومن عاصمة الى اخرى هو نوع من الاستغراق في حلم جميل لا تريد له ان ينتهي بالعودة الى دمشق التي لم يعرض فيها الفيلم بعد؟

ـ لحظات الحلم مرت؛ ولكنها كانت حقيقة، كانت في العرض الاول في «كان». هناك شعرت بمزيج من الحمى والحلم. لحظات الحلم كانت في كل الطريق نحو كان، ولم تكن احلاما صافية بل مزيجا من الكوابيس والاحلام. بعد العرض الاول في «كان» بدأ الحلم يصبح اكثرودية ومداعبة ، ولكن كل هذا انقضى بعد اول جائزة ذهبية للفيلم.. فبين ساعات انتظار مهرجان فالانسيا وما بعدها لم يعد الحلم يتكرر. خرجنا من هذه الحالة نحو الاسئلة ، ونحو البحث عن الاجوبة المتعلقة بمستقبلية الاشياء. الان اتذكر هذه الكلمتين «مهرجان كان»، واسمع صداهما منذ سنتي «كان»، وانا اتتبع كل دقيقة في الصالة خلال العرض الاول، فأصاب بما يشبه الدوار الحقيقي بعد اللقطة الاخيرة والتصفيق المدوي الذي اقول صادقا انني كنت اقف مشدوها ومخبولا بعض الشيء، واكرر باطراد وبنوع من «البلاهة» لماذا يصفقون؟ اليوم احمل على كتفي بعض الجوائز والاعتراف الاوروبي واكثر من ذلك الالفة وعدم الانبهار، لكنني في اللحظة نفسها اكتشف بانني احمل الفيلم متجها في طريق العودة نحو سورية. وافاجأ بهذا المزيد من الوجل والرهبة، وانا انتظر العرض الاول في سورية مع الجمهور السوري مع مراتي الحقيقية ومحاوري الاول.

ق.ص. الدرويش

السينما اليابانية في اسبوع فيرونا العالمي

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

سيخصص الاسبوع العالمي للسينما في مدينة فيرونا الايطالية، الذي يقام في الفترة ٦ ـ ١٢ ابريل (نيسان) المقبل، جزءا كبيرا من نشاطاته للسينما اليابانية. وهذه هي المرة الاولى التي يذهب فيها هذا الاسبوع السينمائي منذ بدأ نشاطه قبل عشرين عاما الى الشرق الاقصى وبالتحديد الى السينما اليابانية. ويبدو ان اختيار هذا الوقت بالتحديد لتقديم السينما اليابانية جاء موفقا لان هذه السينما تشهد حاليا فترة ازدهار واضحة.

وستعرف خلال هذا الاسبوع افلاما لمخرجين يابانيين اخذوا مواضيعها من كتابات كبار الكتاب اليابانيين من امثال اوشيما، يوشيدا وشينودا. كما ستعرض افلام لموجة جديدة من المخرجين اليابانيين فهم ياماموتو، ياناجيماتشي وهارا. وستعكس الافلام المعروضة قابلية السينما اليابانية عن التوفيق بين ثراء الموضوع وجديته وبين النجاح التجاري وارضاء غالبية المتفرجين.

وستعرض خلال هذا الاسبوع حوالي ثلاثين فيلما ، مما ستتاح الفرصة لمشاهدة آخر ما انتجته الاستوديوهات اليابانية من افلام.

«أشياء تتغير» في عالم لا يتغير

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

يقول دافيد ماميت مخرج فيلم «اشياء تتغير» ان فيلمه خرافة : وانه يفضل الخرافات على الدراما الاجتماعية. فالافلام في عصرنا الحاضر تصبح فيه اكثر قوة عندما تتعرض لمواضيع اسطورية ، اكثر منها عندما تعالج مواضيع اجتماعية. وقد يبدو هذا الكلام غريبا من شخص تعتبره الصحافة الامريكية احد اهم رجال المسرح الامريكي خلال السنوات العشر الماضية.

ولكن خرافة ماميت بنت الواقع الاجتماعي الدرامي الحي، وتعبير عن تناقضاته وتعايش هذه التناقضات. تعايش الطيب مع الخبث. الشاعرية الساذجة مع الشر المحبوك بصرامة. تعايش الغنى مع الاحلام البريئة للفقراء. ومن هذه المقابلات صاغ ماميت نسيج خرافته. واكثر من ذلك صاغ اسلوبه السينمائي فجاء «اشياء تتغير» الذي يعرض في باريس حاليا تحت عنوان «عراب ليوم واحد» وهو فيلم كوميدي ساخر ودرامي يتعرض لعالم الاجرام من جهة اخرى. انه قصة الرحلة العجيبة التي قام بها «جينو» ماسح الاحذية العجوز الحالم بطيبة أن يملك مركبا فاخرا يعود به في آخر ايامه الى مسقط راسه جزيرة صقلية. رحلة تنسجها المصادفة البحتة من البداية الى النهاية. فالعجوز جينو يتلقى عرضا مغريا من احد زعماء المافيا الكبار بان يدخل السجن مكانه مقابل مبلغ مغر من المال عن كل سنة سجن يكفيه بعد خروجه من شراء القارب الذي يحلم به. وسبب اختيار جينو انه يشبه ويشكل كبير زعيم المافيا المتهم بجريمة قتل لها ادلة اثبات كبيرة. ويعهد بجينو الى احد رجال زعيم المافيا الشباب: وهو شاب كان يقضي فترة من التدريب والاذلال لمحو الاخطاء التي ارتكبها. وتكون مهمة الشاب ان يلقن جينو خلال عطلة نهاية الاسبوع بيان الاعترافات التي سيتلوها على القاضي في مطلع الاسبوع. ولكن الشاب يستلطف العجوز جينو ويرفق ويقرر ان يجعله يقضي يومين من حياة الاحلام التي لم يحلم بها. فيأخذه الى احدى الجزر السياحية القريبة وهناك يلتقي بصديق له يعمل في المافيا المحلية يحرجه بالسؤال عن جينو، فيقول له انه شخص مهم ولا يجب ان يعرف احد بانه هنا. ومع هذه الكذبة البسيطة يسود الاعتقاد بان جينو احد كبار زعماء المافيا فيعامل معاملة استثنائية ويستضيفه الفندق مجانا ويمنحه طابقا كاملا مع تلبية كامل طلباته ومشترياته مجانا. وتفتح له الكازينو حسابا غير محدود ليقامر به، ويستغرق جينو مع صديقه الشاب في المتعة، ولا يستيقظون منها الا عندما يدعوه زعيم المافيا المحلي الى الغداء . ويقيم صداقة معه قائمة على الغموض، ولكنها عميقة . ويهرب الاثنان من الجزيرة عندما يكتشفان بان هناك اجتماعا لجميع زعماء المافيا بمن فيهم الذي يشبه جينو. وعندما يصلان الى شيكاجو، وبعد ان يمضي جينو على بيان الاعتراف، يطلب منه الشاب ان يهرب بدلا من دخول السجن، ولكنه يصر متمسكا بالكلمة التي اعطاها. واذ يقول له: ولكن الاخرين لن يحترموا كلمتهم يجيب بحسم: هذا شأنهم. اما انا فاحترم كلمتي . وكادت القصة ان تنتهي بالدموع عندما يصدر زعيم المافيا امره للشاب بتصفية جينو للتخلص من اعباء المستقبل. الا ان الابتسامة تعود اذ يستنجد جينو بزعيم مافيا الجزيرة ، وينجو من الموت.

ان هذا الفيلم الذي يسير بايقاع هادىء هو ايقاع العجوز جينو يتطور مع تشابك علاقات جينو بالعالم المعقد الذي يعرفه، وحيث تتحول ردود افعاله الساذجة الى رؤية فلسفية مملوءة بالحكمة والتأمل ذات سخرية قاسية وموجعة.

انه يذكرنا بآخر افلام بيتر سيلرز «ان تكون هناك» وان كان اقل تماسكا من حيث البناء الدرامي ومن حيث تطور السخرية من فيلم بيتر سيلرز فانه يتضمن احاسيس انسانية اكثر رهافة وعفوية. وقد اجاد الممثل دون اميش في اعطاء شخصية جينو هذا البعد الشعري المنتمي الى الهامش المنسي في مجتمع تسوده الجريمة ولغة المال.

كتاب المصالح ومخرجو المقاولات الجدد!

«بستان الدم» أسوأ الافلام المصرية





يسرى في دور لا معنى له في فيلم «بستان الدم»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد محمود مصطفى:

اسوأ ما يضجر في السينما المصرية هذه الايام هو هذا الكم من الشرائط التي تريد ان تقول ولا تقول، وتصنع بعرضها حالة من الكآبة والسوداوية المشبعة بالالم والفواجع والدماء والقتل، الى آخر هذه السلسلة المعروفة والتي استمرأتها السينما الغربية لفترات ومازالت حول جرائم الرقة والاغتصاب والقتل والخيانة وربط هذه بحكايات تأخذ من الواقع قشوره وتسرق من التراجيديات الافكار ومن الاعمال الابداعية الفتات لتقدم بعد ذلك تلفيقة درامية تصيب المتفرج بالحزن، ليس على احداث الفيلم او ابطاله ولكن على الوقت الضائع والجهد المبدد في ما لا طائل وراءه.

نسوق هذا الكلام بمناسبة عرض فيلم «بستان الدم» الذي اخرجه اشرف فهمي عن قصة وسيناريو وحوار لاحمد صالح واشرف فهمي الذي سبق ان عرضنا لبعض افلامه.

وهو لمن لا يعرفه، الحصان الرابح الجامح في سوق الانتاج السينمائي المصري، تتعدد افلامه واعماله وكلها او معظمها في التوليفات التجارية الهابطة والسقيمة نفسها وكاتبه احمد صالح هو احد نقاد السينما الذين يعملون بالصحافة الفنية ويمتلك بجوار صفحته الاسبوعية في جريدة سيارة برنامجا تليفزيونيا سينمائيا يقدم خلالهما الصفحة والبرنامج وكل الذين يرضى عنهم وتتوافق بينه وبينهم المصالح المشتركة، وهكذا تمضي التجارة السينمائية في غاية «نفع واستنفع».

وبعيدا عن هذه المعلومات التي قد تفيد لكي تعطي صورة هؤلاء الصناع ومن ورائهم وكيف يعملون ويفكرون ويؤلفون ،

نلاحظ في هذا الفيلم سمة جديدة وغريبة فهناك حالة من الصراع الهستيري الزاعق سواء في اداء الممثلين او في لقطات الكاميرا الفجة التي يلح عليها الفيلم في كل لحظة حول قتل واغتصاب وعنف مجنون لكي يخرج المتفرج وهو يعقد جبينه، باحثا عن معنى طيب فلا يجد الا الخبيث ولا يجد الا الترهات التي تفسد قيمه وافكاره حين يعتلي الفيلم منبر الوعظ ويصرخ مع ابطاله في وحشية ان الجريمة تفيد.

ليس هناك شخصية واحدة مستوية البناء وليس هناك صراع حقيقي ولكن هناك مسخرة حقيقية لا احد يدري ما الذي يريدون من ورائها.

والمعاني الهدامة نفسها في فيلم اشرف فهمي «اغتيال مدرسة» وفيلمه «عنبر الموت» نراه يكررها: لا خلاص الا بالحلول الفاشية المفزعة والمرعبة فالبوليس ـ دائما ـ عاجز عن فعل شيء وكل المطلوب ان تأخذ الضحية بثارها بنفسها فهكذا راوا العدل وهكذا صنعوه ، واصدروا حكمهم.

وهذه المعاني الخبيثة التي تتوارى وراء الدعايات والاسماء وفنون التزويق والتلوين الزاهية ، تصيب المجتمع بحالة من الاحباط والاستسلام اذ ان الظلم واصحابه، والقهر ورجاله المجرمين واتباعهم قساة وغلاظ لا ينفع معهم قانون او محكمة او بوليس. والشاطر عليه ان يرفع سلاحه ويأتي بهم.

هذه الدعوة لسيادة الفوضى المتكررة في اكثر من فيلم هل تعني غير ما تعني من ان اصحابها لا يؤمنون بوجاهتها ولا يفكرون في ابعد منها. وهل يمكن ان يحاسبهم احد على ما اقترفت ايديهم ، لا نظن. فزملاؤهم قد اراحوا المتفرجين باعمال مشابهة من امكانية التفكير واعمال العقل والنظر لمعطيات الواقع بمنظار صحيح وفهم قوانينه ودوافع نظامه وما وراء رجاله اصحاب الفيلم.

اصحاب الفيلم يشاركون عن عمد في تغييب العقل وتوريته اذ لا يهمهم سوى ما يدخل جيوبهم وما يصنعونه من افلام لا يقدرون به ما الذي تجنيه وما الذي تفسره وما الذي تجره على ضمير وعقل وفهم المتلقي السلبي الذي يأخذ المعنى مطمورا فيدخل اليه متسللا وهو مخدر في مقعده وسط التسليات الرخيصة والمجانية والتي قد تحقق له لبعض الوقت بعض المتع الوقتية ولا يدري كم يفسده ما وراءها.

كاميرا سعيد شيمي، ذلك المصور المبدع الذي استهلكته الافلام فلم يجد في جمال الصورة الا هذه اللقطات المعتادة دون ابداع او بحث عن اجادة. ومن صخب موسيقى عمر خيرت. ولا تدري لماذا اشترك ـ وهو الموهوب المترفع ـ في هذا الشريط الى هدير يسرى التي ادت اسوأ ادوارها السينمائية ومعها عزت العلايلي والهام شاهين وصلاح نظمي في ادوار لا قيمة لها ولا ابعاد ولا وجود، هي شخصيات ارادوها هكذا وورطوا فيها الممثلين. وعادل ادهم صورة متكررة من فيلم مقتبس سابق للمخرج نفسه ـ المجهول ـ وبطريقة الاداء والملابس والتداعيات نفسها.

ما دام الكل يقبض نقودا فلا ضرورة لان تسأل عن ضمير فني ولا معنى حتى لاي سؤال او الانتظار لاي جواب!

سيكولوجية المراهق:

دراسة "ميدانية" عن اتجاهات المراهق النفسية

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط» من محمد بوخزار:

المؤكد ان تقديم الرسائل الجامعية عملية بالغة الاحراج سواء كان ذلك في رحاب الجامعة من طرف لجنة علمية، او على صفحات الصحف والمجلات اذ ان اي بحث جامعي ـ عاديا كان او رائدا ـ لا بد، وان يكون مطرزا بنوع من التواطؤ العلمي بين الباحث والمشرف على البحث. تواطؤ يكون من نتائجه ان احدهما يطاوع الآخر ويجاريه، فالباحث يظن ان له الحرية في ابداء اي راي يعتقد انه الصواب العلمي وبالتالي فمن حقه توظيف المعلومات والمعطيات التي تلائم خطه الفكري ومنهجه، في حين ينصح المشرف على البحث بضرورة التروي والاتزان الاكاديمي او توجيه البحث الوجهة التي يريدها.

هذه العلاقة الثنائية تنعكس اما سلبا او ايجابا على مستوى الاطروحات المهيأة في الجامعات الغربية والعربية على حد سواء.

والمفترض ان القارىء ليس معنيا بأمر هذه العلاقة ولكنه سيصبح طرفا راضيا أو غاضبا عندما تخرج الرسالة من الحرم الجامعي ويجري تداولها بين الناس، ثم تخضع للتقييم النقدي.

مناسبة هذه الملاحظة العامة تقديم مؤلف جامعي صدر مطبوعا في المغرب اخيرا يعتبر نموذجا للعلاقة المشار اليها بين الباحث والمشرف: ايهما يتحمل مسؤولية الثغرات الكبيرة جدا؟

يتحلى الباحث او المؤلف بقدر من «الشجاعة» الادبية حين يجازف بنشر رسالته كما اجازتها الكلية دون ان يدخل عليها اي تغيير. لذلك جاءت رسالة د. اوزي وكأنها سويت على عجل بتعبير الدكتور طه حسين واكتفى بابراز سلبية من سلبياتها العديدة الا وهي اللغة التي حررت بها الرسالة. فلقد تساهل الباحث ـ الذي اصبح مؤلفا ـ مع اللغة وقواعدها وتمرد على قيود الصياغة واخل بجمالية الاسلوب العربي وبذلك أعطانا كتابا صعب القراءة مليء بالفقرات المضطربة والتكرارات. وهذه آفة تشترك فيها كثير من الكتب والرسائل.

أما الكتاب فهو «سيكولوجية المراهق» دراسة ميدانية للاتجاهات النفسية والاجتماعية للمراهق المغربي» والمؤلف: الدكتور احمد أوزي الاستاذ بكلية علوم التربية بالرباط.

قدم الكتاب في الاصل لنيل دكتوراه الحلقة الثالثة من كلية الآداب بالرباط (تخصص علم النفس) وهو اول صلة له بعالم التأليف وفيما يلي نظرة على أهم محتويات الكتاب علما بأن كل تلخيص او اختزال من طبيعته ان يشوه صورته.

اقسام الكتاب

تتألف الرسالة من ستة فصول وضمن كل فصل يدرج المؤلف عددا غير متساو من العناوين الفرعية ذات صلة قريبة او منعدمة بالمحور الاساس. وهكذا ففي الفصل الاول يتعرض لبعض الجوانب المتعلقة بالمراهقة فيبحث في معناها اللغوي وفترتها واعراضها وخصائصها واتجاهات الدارسين في تفسيرها.

في الفصل الثاني يستعرض المؤلف الدراسات السابقة في الموضوع فيذكر بحوثا عربية اجريت حول الشباب الجامعي والقروي ونظرتهم الى المدرسة والصداقة والمرأة والتربية الجنسية. كما يستعرض بحوثا اجنبية درست قضايا مماثلة. ويختم الفصل بابداء ملاحظات على الدراسات المنجزة قبل بحثه فيرى انها تناولت مواقف المراهقين حول موضوع معين، وانها اعتمدت على عينات غير متجانسة واستعملت اداة الاستبيان والمقابلة للوقوف على اتجاهات المراهقين.

* * *

خصص الفصل الثالث من الدراسة لتعريف الاتجاهات النفسية ـ الاجتماعية وينطلق المؤلف من المسلمات المتداولة في هذا المجال، مثلا: ان لكل مجتمع نمطا ثقافيا يسعى من خلاله الى تطبيع افراده ولذلك فان الدارسين السيكولوجيين يهتمون بدراسة البيئة ومكوناتها (ص ٥٩ ـ ٦٠).

بعد هذه الاشارات يقدم الباحث مجموعة تعاريف للاتجاهات النفسية فيرى انه ليس من السهل العثور على تعريف واحد، شأنه في ذلك شأن كل الظواهر النفسية التي لا يمكن ملاحظتها الا عن طريق سلوك الشخص (ص ٦١) ويمضي مستعرضا آراء بعض علماء النفس معددا انواع الاتجاهات ليبرز في ختام الفصل اهمية الاختبارات الاسقاطية «التي تمتاز عن غيرها من أدوات القياس النفسي بكونها تجعل الفرد في حالة نفسية يبتعد فيها عن المقاومة ومما يسهل الكشف عن مشاعره» (ص ٧٣).

في الفصل الرابع (جوهر الكتاب) يحدد المؤلف منهج البحث وفروضه والادوات المستعملة فبصدد المسألة الاولى يعترف بصعوبة التعرف على كل اتجاهات المراهق نحو مختلف الموضوعات المتصلة بحياته لذلك يحدد مجالها في:

أ ـ الاتجاه نحو الذات.

ب ـ الاتجاه نحو الموضوع.

فالمقصود بالاول: معرفة قدرات المراهق وكفاءته وطموحه من خلال نظرته الى الماضي ومعرفة مخاوفه ومشاعر الذنب لديه.

واما المقصود بالاتجاه الثاني، فهو ميل المراهق نحو الغير:

(الاسرة ـ المدرسون ـ الاصدقاء ـ الجنس الآخر...) وقد حدد البحث في هذا التساؤل المركزي: هل اتجاه المراهق المغربي نحو الذات والموضوع ايجابي أم سلبي؟ (وضمنه اسئلة فرعية).

وفيما يتعلق بفروض البحث، فان المؤلف استنبطها من ملاحظاته الشخصية وممارسته للتدريس لمدة (١٥ عاما) ومما كشفت عنه الدراسات السابقة وهكذا، ستصبح فروض البحث كما يلي:

ـ اتجاه المراهق المغربي نحو ذاته ايجابي بشكل عام.

ـ اتجاهه نحو المحيطين به من اساتذة وزملاء ايجابي بشكل عام.

ـ اتجاهه نحو الاسرة ايجابي مع فارق الدرجة (ص ٧٨).

وسنلاحظ في نهاية هذا العرض مدى التطابق بين الفرضيات ونتائج البحث، وهو امر خطير في الدراسات النفسية.

عينة البحث وخصائصها

تتكون العينة من ٢٠٠ تلميذ من المدارس الثانوية (الاعدادية) بمدينة الدار البيضاء، اعمارهم ما بين ١٧ ـ ٢٠ سنة، وقد طبق عليهم اختبار «تكملة الجمل» بطريقة جماعية في الفصول الدراسية. اما الاختبار الثاني «تفهم الموضوع» او التات T.A.T فلم يطبق الا على ٢٠ تلميذا اختيروا ضمن عينة البحث بطريقة عشوائية، وقد اجرى الاختباران في سنة ١٩٧٥.

اندلس الحبيبة

احمد شريف الرفاعي

حبيبتي.
يا قمرا يسطع في اعماقي ليل نهار.
يا باقة ازهار ومستودع اسرار.
يا حزنا يهطل مزنه الباقي في اصدائي، وغنائي، وحنيني، وبكائي، وخصوبتي، وجدبي، ورؤائي.
يا مطر الهمس المضيء في احداق العيون.
مختلجا بين الرموش والجفون.
ممتلئا ذكريات تعزف اشجى واعذب اللحون.
اتذكرك
ما كفت ذكراك ولا جفت.
وما فتئت تطل من شرفات نفسي، ونبراتي، وهمسي، وغدي، ويومي، وامسي.
احس بك في داخلي، حنينا، وانينا، يمتزجان معا، يتناغمان معا، ينبعان من اعماق واحدة.
فانت، انت يا حبيبتي، البهجة والغناء، والدموع والاصداء، والشجو والاشجاء، والحنان والحنين، والقشعريرة والبكاء.
بالامس، وانا في القاهرة، تذكرتك في احد مغانينا التي تحمل اسمك، تذكرتك.
كان القمر لا يزال ساطعا.
وكنت انت تسطعين، في احداقي، واعماقي.
اكثر مما يضيء القمر.
ملء القلب والعين والافكار والنظر.
رايتك بفستانك الدمشقي، بيدرا جميلا، وسندسا، واستبرقا وسلسبيلا.
وشمعة، ودمعة، وهجعة ورجعة، وحنانا نبيلا.
احبك بذات النبض الذي اختزنته لك منذ عشرات سنيني وانيني.
صغيرا، احببتك متعلقا بك تعلق الرضيع بثدي امه.
تعلق الاهداب بالعيون.
تعلق الفروع بالغصون.
تعلق الدفقة بالمجرى الحنون.
التصقت بك مغنى وتراثا.
وموئلا وميراثا.
وحبة قمح، وبريق نجمه.
ونهنهة آهة، في كلمة ونغمة.
وقصرا وكوخا وشهامة وهمه.
احببتك يا اصدائي واعماقي.
يا احب مدني واشجاري واوراقي.
يا زرع الفؤاد الذي يسقيه المزن غيثا وسحابا.
واحبة واحبابا.
وماء وعذوبة وخيالا وسرابا.
اشكو اليك، منك.
شجنا اعانيه، وحبا اناجيه، وصقيعا وزمهريرا وثلجا ونارا يتلظى القلب فيه.
هل تحبينني كما احبك؟
اني كلما كتبت عنك انسى نفسي.
اشعر ان «الكتابة» هي التي تكتبني.
انا عاشقك ومحبك وسميرك وضميرك واثيرك.
ما شعت ذكراك في خاطري الا واشتعل حريقا.
ورعدا وبرقا وبريقا.
من اين تأخذينني، من اين، والى اين؟
تغيبين وانت في الحنايا.
تتوارين وانت في السجايا.
تنامين معي في احضان الاحضان.
وافيق في فجري، فلا اجد بين ذراعي، سوايا.
يا اغرودتي الدائمة، ما سئم القلب منك ولا مل.
ولا نامت في احداقها مقل.
ولا انطفأت في داخلي وقدة الضياء والامل.
يا اغرودتي.
يا انشودتي.
يا فردوسنا المفقود، ووعدنا الموعود.
يا اندلس..

العاب قوى

نجوجي يقود دفاع كينيا عن بطولة سباق الضاحية

ستافانجر (النرويج) ـ وكالات الانباء : يخوض جون نجوجي الذي يتربع على عرش بطولات اختراق الضاحية بطولة العالم غدا سعيا الى الفوز بلقب الفردي لرابع مرة على التوالي وهو يلعب مع فريق كينيا الذي استعد لجعل المسابقة مقصورة عليه.

ويبدو مؤكدا ان تكرر هيمنة كينيا على سباق نيوزيلندا العام الماضي حين فازت بالميدالية الذهبية في مسابقة الفرق عندما يبدأ السباق الذي يبلغ طوله ١٢ كيلومترا حول مضمار جولف يحيط بمدينة ستافانجر.

وسيتقدم نجوجي بطل اولمبياد سيوول في سباق ٥,٠٠٠ متر الفريق الكيني من جديد عبر الوحل حيث يحاول هو ومواطنوه ترسيخ هيمنتهم على سباقي الفردي والفرق والتي بدأت في سويسرا عام ١٩٨٦.

وكان نجوجي قد فاز بفارق ٢٢ ثانية عن مواطنه بول كيبكويتش العام الماضي عندما احتل الكينيون ستا من المراكز السبعة الاولى فضلا عن المركزين الثامن والتاسع.

واقسد الاثيوبي ابيبي ميكونن ما كان سيصبح اكتساحا كينيا كاملا عندما احتل المركز الخامس لتحتل بلاده المركز الثاني في سباق الفرق.

الا ان نجوجي، وهو عريف بالجيش من نيروبي، قد يخشى اكثر ما يخشاه تحدي مواطنيه خاصة بونيفاس ميراندي الرابع في بطولة العالم العام الماضي في اوكلند والفائز ببطولة المركز السابع بفارق ٣٨ ثانية بعد اصابته بالملاريا.

ويغيب كيبوكويتش بطل العالم في سباق ١٠,٠٠٠ متر عن بطولة ستافنجر الا ان الكينيين الذين لا يجدون صعوبة مطلقا في العثور على بديل اشركوا ويلفريد كيرونتشي الحاصل على بطولة العالم للاشبال مرتين في فريق الكبار حيث ان سنه تخطت المسموح به للسباق الاول.

واذا فاز نجوجي بسباق الفردي فسيصبح اول رجل يفوز به اربع مرات على التوالي في بطولة العالم.

وفي حين يأمل الكينيون ايضا بالفوز بسباقي الفردي والفرق في مسابقات الاشبال التي يبلغ طولها ثمانية كيلومترات ـ وهم يتربعون على عرش الفردي منذ عام ١٩٨٥ ـ فان سباق السيدات يبدو انه لن يكون مقصورا عليهم.

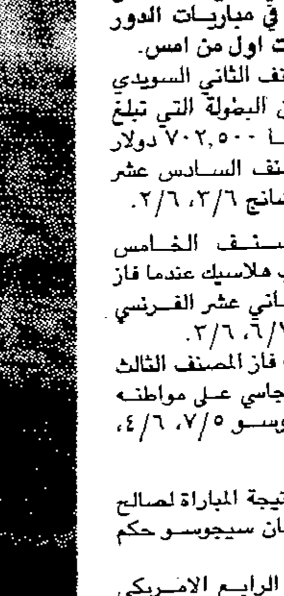
وقد ضيعت انجريد كريستيانسن النرويجية فرصة الدفاع عن اللقب بتركيز اهتمامها على سباقات الماراثون في الولايات المتحدة.

وفي غياب كريستيانسن تبدو الفرنسية انيت سيرجنت مرشحة لاستعادة البطولة التي فازت بها في وارسو قبل عامين.

وقد احتلت سيرجنت المركز الثالث عام ١٩٨٦ وحققت نفس الانجاز العام الماضي وهي حاليا في مستوى متألق وتلعب مع الفريق الفرنسي .

كرة المضرب

بيرجر يفاجئ بيكر ويقصيه عن بطولة انديان ويلز
لاعبة غير مصنفة تخرج ساباتيني من بطولة فلوريدا



انديان ويلز (كاليفورنيا) ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء : حقق الامريكي جاي بيرجر مفاجأة بطولة انديان ويلز باقصائه للمصنف الاول الالماني الغربي بوريس بيكر عن هذه البطولة التي تقام في اطار بطولات الجائزة الكبرى.

فقد فاز الامريكي جاي بيرجر على بيكر ٦/١، ٦/١ في مباريات الدور الثالث التي اقيمت اول من امس.

كما خرج المصنف الثاني السويدي ستيفان ادبرج من البطولة التي تبلغ قيمة جوائزها ٧٠٢,٥٠٠ دولار بهزيمته من المصنف السادس عشر الامريكي مايكل تشانج ٦/٣، ٦/٢.

وخرج المصنف الخامس السويسري جاكوب هلاسيك عندما فاز عليه المصنف الثاني عشر الفرنسي يانيك نواه ٧/٥، ٧/٦، ٦/٣.

وفي الدور نفسه فاز المصنف الثالث الامريكي اندريه اجاسي على مواطنه روبرت سيجوسو ٧/٥، ٦/٤، ٢/صفر.

وقد احتسبت نتيجة المباراة لصالح اجاسي بعد ان اهان سيجوسو حكم المباراة.

وفاز المصنف الرابع الامريكي جيمي كونورز على السوفياتي اندريه تشيسنوكوف ٧/٥، ٧/٥.

كما فاز المصنف السادس الامريكي تيم مايوت على المصنف الحادي عشر الاسباني ايميليو سانشيز ٧/٥، ٦/٢.

وفاز المصنف السابع التشيكوسلوفاكي ميروسلاف ميسير على الامريكي بيت سامبراس ٦/صفر، ٦/١.

وفاز ايضا المصنف العاشر الامريكي براد جيلبرت على الارجنتيني البرتو مانسيني ٧/٦، ٧/٦.

خروج ساباتيني

● بوكا راتون (فلوريدا) ـ ر : خرجت المصنفة الثانية الارجنتينية جابرييلا ساباتيني على ايدي لاعبة غير مصنفة من بطولة فلوريدا لكرة المضرب للسيدات التي تبلغ قيمة جائزتها ٣٠٠,٠٠٠ دولار.

فقد فازت الامريكية تيري فيليبس على ساباتيني ٦/٢، ٧/٦ في اطار مباريات الدور الثالث التي اقيمت اول من امس.

كما خرجت المصنفة الثامنة الاسبانية ارانتكسا سانشيز عندما هزمت من التشيكوسلوفاكية يانا نوفوتنا ٦/٤، ٦/١.

وفي الدور نفسه فازت المصنفة الثالثة الامريكية كريس ايفرت على النمساوية باربرة باولوس ٦/صفر، ٧/٥.

كما فازت المصنفة الرابعة التشيكوسلوفاكية هيلينا سوكوفا على روس فيرباتك من جنوب افريقيا ٧/٦، ٦/صفر.

وفازت المصنفة الخامسة الامريكية ماري جو فرنانديز على مواطنتها بينات لوي هاربر ٦/٣، ٦/٤.

وفازت المصنفة السابعة الكندية هيلين كيليسي على مواطنتها رينيه سيمبسون ٧/٥ و ٧/٥.

كما فازت الامريكية هال سيوفي على مواطنتها آن جروسمان ٦/٣، ٦/١، ٦/١.


الامريكي جاي بيرجر يرد احدى كرات بيكر القوية

الأمير بدر يرعى سباق المعوقين

الجنادرية ـ واس : يرعى الامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني ورئيس اللجنة العليا للمهرجان الوطني للتراث والثقافة عصر اليوم السباق الثاني للمعوقين الذي يقام ضمن نشاطات المهرجان الوطني ويشارك فيه خمسون متسابقا سيؤدون السباق الذي يبلغ طوله ٣٠٠م بالعجلات الخاصة بالمعوقين.

وقد رصد للفائزين في هذا السباق عدد من الجوائز النقدية والعينية.

كرة القدم

تيزي اوزو انفرد بصدارة الدوري الجزائري

الجزائر ـ أ. ف. ب : انفرد تيزي اوزو بصدارة بطولة الجزائر لكرة القدم اثر تعادله مع مولودية الجزائر الثالث على اللائحة ١/١ اول من امس في الاسبوع الثاني والعشرين. اما سيدي بلعباس فبقي في المركز الثاني بفارق نقطة واحدة بعدما تأجلت مباراته مع اتحاد العاصمة المشارك في مسابقة كأس الاندية الافريقية حاملة الكؤوس.

وفي المباريات الاخرى فاز تيارت على اتحاد الحراش ١/صفر ورائد القبة على عين البيضاء ٢/١ وعين مليلة على جمعية وهران ٢/صفر ووفاق القل على رائد غليزان ٢/صفر ومولودية وهران على قسنطينة ٣/صفر وتعادل عنابة مع برج منايل صفر/صفر.

ترتيب فرق الدارة :
١ ـ تيزيز أوزو ٣٧ نقطة من ٢١ مباراة.
٢ ـ سيدي بلعباس ٢٦ من ٢٢ مباراة.
٣ ـ مولودية الجزائر ٢٦ من ٢٢ مباراة.
٤ ـ اتحاد الحراش ٢٤ من ٢٢ مباراة.
٥ ـ تيارت ٢٤ من ٢٢ مباراة.

اسكواش

جاهانجير خان يصعد لدور الثمانية لبطولة اسبانيا

مدريد ـ وكالات الانباء ـ صعد اللاعب الأول على العالم الباكستاني جاهانجير خان الى دور الثمانية لبطولة اسبانيا المفتوحة للاسكواش. وقد فاز خان على الاسكتلندي ستوارت هيليستون ١٥ ـ ١١ و١٥ ـ ٧ و١٥ ـ ٨ في مباريات الدور الثاني التي اقيمت اول من امس.

كما صعد الى دور الثمانية المصنف الثاني الباكستاني جانجير خان بفوزه على النيوزيلندي فيل كينيون ١٥ ـ ٦، ١٥ ـ ٢، ١٥ ـ ١١.

وفي الدور الثاني ايضا فاز المصنف الثالث الاسترالي كريس ديتمار على الباكستاني زراق جاهان خان ١٣ ـ ١٥، ١٥ ـ ١٣، ١٥ ـ ٦، ١٢ ـ ١٥، ١٥ ـ ١٣.

كما فاز المصنف الرابع النيوزيلندي روس نورمان على الاسكتلندي مارك ماكلين ١٢ ـ ١٥، ١٥ ـ ١٢، ١٥ ـ ٥، ١٥ ـ ٥.

وفاز المصنف الخامس الاسترالي كريس روبرتسون على الباكستاني قمر الرمان جول ١٥ ـ ١٢ و١٥ ـ ١٢ و١٥ ـ ١٣.

وفاز المصنف السادس الاسترالي رودني مارتن على الانجليزي جيوف وليامز ١٥ ـ ١٣، ١٤ ـ ١٥، ١٥، ١٥ ـ ١٤، ١٥ ـ ١١.

وفاز المصنف الثامن الاسترالي بريت مارتن على الاسباني اجوستين اداراجا ١٣ ـ ١٥، ١٥، ١١ ـ ١٣، ١٥، ١٥ ـ ٧، ١٥ ـ ٦.

وفاز المصنف التاسع الانجليزي ديل هاريس على المصنف السابع الباكستاني عمر حياة خان ١٥ ـ ١١، ١٣ ـ ١٥، ١٥، ١٠ ـ ١٥، ١٥ ـ ٤.

● فارموند (هولندا) : فازت استراليا على نيوزيلندا في بطولة العالم للاسكواش لفرق السيدات اول من امس.

كرة القدم الاوروبية

نوتنجهام ومانشستر يونايتد في أقوى مباريات كأس انجلترا
مرسيليا يسعى لاستعادة الصدارة على حساب كاف

لندن - باريس - «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء :

يخوض نوتنجهام اختبارا صعبا اليوم امام مضيفه مانشستر يونايتد في ربع نهائي مسابقة كاس انجلترا لكرة القدم. فكل من الفريقين ينافس على بطولة الدوري لكن نوتنجهام بالذات وصل ايضا الى المباراة النهائية في مسابقتين اخريين هما كاس رابطة الاندية المحترفة وكاس «سايمود».

كذلك يلعب نوريتش (الثاني في لائحة الدوري) خارج ارضه امام وست هام احد فرق الذيل. ولن يجد ليفربول صعوبة في التأهل الى نصف النهائي على حساب برنتفورد فريق الدرجة الثالثة. وفي اللقاء الرابع يحل ويمبلدون بطل كأس الموسم الماضي ضيفا على ايفرتون غدا.

المانيا الغربية

● في الاسبوع الـ ٢٢ يلعب بايرن ميونيخ خارج ارضه امام كايزر سلوترن. وفي المباريات الاخرى يلتقي بوخوم مع نورمبرج وكارلسروه مع كولن وبوروسيا مومشنجلادباخ مع بوروسيا دورتموند وهامبورج مع كيركرز شتوتجارت وباير ليفركوزن مع هانوفر وفيردر بريمن مع فالدهوف مانهايم واينتراخت فرانكفورت مع باير اوردينجن وشتوتجارت مع سان باولي.

فرنسا

● في الاسبوع الـ ٣٠ اليوم سيحاول مرسيليا استعادة الصدارة من باريس سان جيرمان عندما يلعب مع مضيفه كان. وسبق لباريس سان جيرمان ان فاز على مونبلييه ٣/٢ يوم الثلاثاء الماضي في مباراة متقدمة. كذلك يلعب متز مع ستراسبورج وكاين مع سانت اتيان ولنس مع نيس ونانت مع ماترا راسينج وبوردو مع لاقال وطولون مع ليل واوكسير مع تولوز وموناكو مع سوشو.

ايطاليا

● في الاسبوع الـ ٢٢ سيسعى سمبدوريا صاحب المركز الثالث ان يوقف زحف انترناتسيونالي في الصدارة. لكن سمبدوريا يبدو منهكا من مباراته التي خاضها يوم الاربعاء الماضي امام دينامو الروماني في كاس الكؤوس الاوروبية.

وكذلك هي الحال بالنسبة الى نابولي (الثاني على اللائحة) الذي لعب ١٢٠ دقيقة في كأس الاتحاد قبل ان يزيح منافسه يوفنتوس (الايطالي ايضا).

وفي المباريات الاخرى يلعب اتلانتا مع فيورنتينا وشيزينا مع تورينو ويوفنتوس مع بولونيا ولاتسيو مع نابولي وليتشي مع كومو وميلان مع فيرونا وبيسكارا مع اسكولي وبيزا مع روما.

اسبانيا

● لن تقام مباريات في بطولة الدوري غدا لارتباط منتخب اسبانيا في تصفيات كأس العالم للمجموعة الاوروبية السادسة.

البرتغال

● في الاسبوع الـ ٣٠ يلعب بنفيكا المتصدر امام ليكسويش ويلتقي منافسه بورتو مع فاقي. وفي اللقاءات الاخرى يلعب فيزو مع ناسيونال وبيلينينسيش مع بيرا مار وبينافيل مع بواقيستا وفارنزي مع براغا وماريتيمو مع شافيز وبورتيموننزي مع سيتوبال واسبينيو مع سبورتنج لشبونة.

بلجيكا

● في الاسبوع الـ ٢٦ يحل اف سي ميكيلين المتصدر ضيفا على لوكيرين. وفي المباريات الاخرى يلعب كلوب بروج مع اندرلخت ولياج مع انتورب وبيرشوت مع بيفيرين وار سي ميكيلين مع سركل بروج وشارلروا مع ستاندار لياج وكورتراي مع فاريجيم وراسينج مع جنك وسان ترون مع ليرس.

هولندا

● سيحاول ايندهوفن ان يحسم البطولة لمصلحته نهائيا غدا عندما يستضيف اياكس منافسه الوحيد على الصدارة. وفي حال فوز الاول فانه سيبتعد بفارق ٦ نقاط.

وفي المباريات الاخرى سيلعب اوتريشت مع دن بوش وفيينورد مع فوليندام وتونتي انشكيده مع فورتونا سيتارد وخرونينجن مع فيللم تيلبورج وهارلم مع فيندام وماستريشت مع فينلو وفالفيك روزيندال مع زفول ورودا مع سبارتا روتردام.

شتوتجارت يصعد للدور قبل النهائي لكاس الاتحاد الاوروبي

● سان سباستيان (اسبانيا) - ر : صعد فريق شتوتجارت الالماني الغربي الى الدور قبل النهائي لكاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم عندما انقذ ايكه ايميل مرماه من ضربتين في ضربات الجزاء الترجيحية امام ريال سوسيداد الاسباني.

وقد فاز شتوتجارت بذلك ٤/٢ بعد ان انتهت مباراة العودة في دور الثمانية لصالح سوسيداد ١/صفر بعد ان اسفرت مباراة الذهاب عن فوز شتوتجارت ١/صفر ايضا.

وكانت النتيجة ضربة قوية للاسبان الذين سجلوا هدفهم في الدقيقة ١٧ من جيسون زامورا ثم بذلوا جهدا شاقا لاحراز هدف الفوز.

واضاع الفريق الاسباني فرصة ثمينة في الوقت الاضافي للمباراة عندما سدد ميجيل فليونتس في الدقيقة ٩٦ الكرة فوق العارضة بعد ان انفرد بالمرمى.

وقد حضر المباراة ٣٠,٠٠٠ متفرج.

فوز براجا على شافيز في كأس البرتغال

● لشبونة : صعد سبورتنج براجا الى نصف نهائي كأس البرتغال لكرة القدم بعد فوزه على ديبورتيفو شافيز ١/٣ في مباراة مؤجلة.

وسيلعب براجا في نصف النهائي في ١٢ ابريل (نيسان) المقبل خارج ارضه امام بنفيكا متصدر بطولة الدوري كما سيلعب بيلينينسيش امام سبورتنج لشبونة.

رش مهاجم ليفربول قد يغيب لباقي الموسم

● لندن : دخل ايان رش مهاجم فريق ليفربول المستشفى اول من امس لاجراء جراحة على ركبته حيث اصيب فيها قبل ثلاثة اسابيع.

وقال مسؤولون في النادي انهم يخشون من ان يكون اللاعب الدولي الويلزي في حاجة لعملية جراحية في اربطة الركبة وقد يغيب عن الملاعب لباقي الموسم.

نوريتش يشتري كوني مهاجم كوينز بارك رينجرز

● نوريتش (انجلترا) - ر : دفع فريق نوريتش الذي يسعى للجمع بين بطولتي كأس الاتحاد الانجليزي ودوري الدرجة الاولى لكرة القدم مبلغ ٣٥٠,٠٠٠ جنيه استرليني (٦٠٠,٠٠٠ دولار) لشراء دين كوني مهاجم فريق كوينز بارك رينجرز اول من امس.

ووقع كوني عقدا مدته ثلاثة اعوام وقال «ادرك انني سيتعين علي ان اثبت اهليتي في نوريتش حيث انه يحقق نتائج طيبة ولكن هذا يناسبني».

انضمام ثاني دنماركي لفريق نيوكاسل

● نيوكاسل (انجلترا) - ر : انضم اللاعب الدنماركي الدولي بيورن كريستنسن لفريق نيوكاسل الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى الانجليزي لكرة القدم حيث اشتراه من نادي ارهوس الدنماركي مقابل ٢٥٠,٠٠٠ جنيه استرليني (٤٣٠,٠٠٠ دولار) اول من امس.

وقال كريستنسن الذي لعب ١٦ مباراة دولية «احترفت كرة القدم منذ ستة اعوام وأشعر بان الوقت قد حان لاجرب شيئا جديدا».

لقطة من مباراة فريق شتوتجارت الالماني الغربي وريال سوسيداد الاسباني

نوريتش يسعى للجمع بين بطولتي الدوري والكأس

لندن - «الشرق الأوسط» - وكالات الانباء:

يسعى فريق نوريتش جاهدا لاسترداد صدارة دوري الدرجة الاولى الانجليزي وانتزاعها من ارسنال المتصدر املا في الفوز بهذه البطولة.

كما يأمل في لقائه بفريق وست هام اليوم ان يصل على حساب الاخير الى الدور قبل النهائي لكأس الاتحاد الانجليزي لكرة القدم لأول مرة منذ ثلاثين عاما.

وبعد ان كان نوريتش من الفرق المتوقع هبوطها الى دوري الدرجة الثانية في بداية الموسم الحالي اصبحت نتائجه تخالف كل التوقعات فحافظ على منافسته على بطولتي دوري الدرجة الاولى والكأس.

ويعزى ذلك الى مدربه ديفيد سترينجر ومساعده ديفيد وليامز.

فقد تولى سترينجر الذي كان مدافعا في نوريتش خلال الستينات والسبعينات تدريب الفريق بعد عزل كين براون في الموسم الماضي ويرجع سترينجر انجازات الفريق في الاونة الاخيرة الى مساعده.

وقال «يرجع الفضل الى حد كبير الى ديفيد وليامز الذي يبذل جهدا كبيرا مع اللاعبين على ارض التدريب».

وقال ايضا «يتدرب اللاعبون بالكرة طوال الوقت واعتقد انهم يستمتعون بذلك بصورة اكبر. كما اعتقد ان استمتاعهم بذلك امر مهم».

ويبدو محتملا ان يحقق نوريتش مفاجأة في الدوري. فبعد فوزه يوم السبت الماضي ١/ صفر على ويمبلدون الذي فاز ببطولة الكأس الموسم الماضي اصبح الفارق نقطتين بينه وبين ارسنال الذي يتصدر القائمة.

وقد تدعم نوريتش عودة المهاجم روبرت فليك الذي اصبح اشتراكه محتملا بعد اجراء عملية جراحية في ركبته قبل ثلاثة اسابيع.

وسيلعب وست هام في غياب جناحه مارك وود الذي لايزال موقوفا بعد طرده في مباراة الدور الثاني على ارض تشارلتون كما ان هناك شكوكا في اشتراك بول اينس لاعب خط الوسط.

ويبدو ليفربول الذي يلعب على ارضه مع برنتفورد الذي يلعب في دوري الدرجة الثالثة اكثر فريق يرجح وصوله الى الدور قبل النهائي في حين يلعب نوتنجهام فورست على ارض مانشستر يونايتد. ويلعب ايفرتون على ارضه مع ويمبلدون حامل اللقب يوم الاحد المقبل.

بوسطن سيلتكس يهزم انديانا ريسرز ٩٩/١١١

نيويورك - وكالات الانباء : اسفرت المباريات التي اقيمت اول من امس في بطولة الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة عن فوز بوسطن سيلتكس على انديانا ريسرز ٩٩/١١١.

وفيلادلفيا على نيويورك نيكس ١٢١ - ١١٢.

كما فاز هيوستون روكتس على ميلووكي باكس ١٢٠ - ١٠٤.

ودنفر ناجتس على سان انتونيو سبيرز ١١٩ - ١٠٢.

وفاز ايضا سياتل سوبرسونيكس على تشارلوت هورنتس ١٠٨ - ٨٨.

واتلانتا هوكس على سكرامنتو كينجز ١١٩ - ١٠٣.

برشلونة يهزم سكافوليني في كأس اوروبا للسلة

● برشلونة (اسبانيا) - ر : فاز برشلونة الاسباني على سكافوليني بيسارو الايطالي ٧١ - ٧٠ في دور الثمانية لبطولة كأس اوروبا لكرة السلة لفرق الرجال اول من امس.





نظرة على تاريخ الوحدة المغربية بمناسبة إعلان الاتحاد الجديد

الموحدون كانوا أول من وحد المغرب العربي الكبير

تونس - مكتب «الشرق الأوسط»:

في ١١ رجب ١٤٠٩هـ الموافق ١٧ فبراير (شباط) ١٩٨٩م اعلن قادة المغرب العربي الخمسة الذين اجتمعوا في مراكش عن اتحاد المغرب العربي الكبير الذي يتألف من المملكة العربية المغربية والجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا.

فهذا الاتحاد او الوحدة قد كان حلما ظل يراود ابناء دول الاتحاد الجديد طوال قرون منذ عهد الدولة الموحدية وسقوط الاندلس.

فقبل ثمانية قرون وربع القرن وفي عام ٥٥٥هـ ١١٦٠م أصبحت مدينة مراكش عاصمة لكامل المغرب العربي الكبير بعد ان تحققت وحدته على يد عبد المؤمن بن علي مؤسس الدولة الموحدية التي كانت من اقوى الدول المغربية ومن اكثرها ازدهارا وقوة وشوكة ومناعة عسكرية واقتصادية، واجهت الاعداء الخارجيين والفصائل المتقابلة داخليا وانتصرت عليهم، وجعلت كامل المغرب الكبير بكل اجزائه دولة واحدة لأول مرة في التاريخ.

والموحدون في الحقيقة هم اصحاب الدعوة الى العودة الى الاصول الاسلامية الصرفة الصافية الاصلية بعد ما اعترى بلاد المسلمين من تفكك وضعف داخلي وغزو خارجي ادى الى احتلال اجزاء من تونس على يد النورمان.

صاحب هذه الدعوة هو محمد بن عبد الله (تومرت) الذي انطلق يحقق هدفه بقوة السلاح حتى سقطت مدينة مراكش بيده عام ٥٤١هـ ١١٤٧م. ومراكش وقتها كانت عاصمة المرابطين التي انطلق منها يوسف بن تاشفين الشهير فاخترق كامل المغرب الاقصى واعاد فتح الاندلس ثانية في ملاحم مذهلة وبطولة نادرة وزحزح الاسبان وفتك بجيوشهم الجرارة واسترجع الاندلس وأجزاء مهمة من اسبانيا للعروبة والاسلام وأخر بذلك سقوط الاندلس النهائي بحوالي خمسة قرون.

وبسقوط مراكش بيد محمد بن عبد الله حقق الموحدون سيطرتهم على كامل المغرب الاقصى. واثر وفاة محمد بن عبد الله خلفه عبد المؤمن بن علي الذي انطلق يحقق اهداف الدعوة وهي تتلخص في مقاومة مظاهر الانحلال الاخلاقي والديني وتحقيق الاصلاح اللازم بارساء الحركة الاصلاحية التومرتية على أسس دينية تنسحب على كامل العالم الاسلامي مشرقا ومغربا.

بعد ان استتب امر المغرب الاقصى لعبد المؤمن بن علي بادر بالزحف شرقا صوب الجزائر (المغرب الاوسط) وتونس (المغرب الادنى) برا وبحرا ثم شمالا نحو الاندلس.

وما هي الا سنوات معدودة حتى تحققت لهذا الامير الكبير انتصارات مدوخة منها دخوله الى اشبيلية عام ٥٤١هـ ١١٤٧م، وقرطبة عام ٥٤٣هـ ١١٤٩م، ثم غرناطة عام ٥٥١هـ و ١١٥٦م.

وكان الجيش الموحدي يعتمد على الجنود النظاميين والحشود القبلية وجموع المتطوعين من كل حدب وصوب.

وجاء في كتاب «الحلل الموشية» وهو لمؤلف مجهول في وصف خروج عبد المؤمن بجيوشه في فتوحاته:

«.. وكان اذا ركب اجتمع إليه اعيان الناس فيدعون ويتقدم الناس ويمشي امامهم على بعد منه مقدار مائة فارس ومن ورائه اعيان دولته، ويتتابع الناس لا تزاحم بينهم. فاذا كان وقت النزول نزلت كل قبيلة في منزلها وعلى ترتيبها لا يتعدى احد طوره. لهم رتب معلومة قيدها الحمد وحماها الخوف وفي محلته جميع الصناع وكل ما يحتاج اليه كان المسافر معهم مقيماً.

بعد القضاء نهائيا على دولة المرابطين في المغرب الأقصى والاندلس توغل عبد المؤمن في الجزائر. وقد وصف ابن الاثير هذا التوغل في كتابه «الكامل في التاريخ»، بقوله:

وسارَ من سبتة في صفر سنة سبع واربعين وخمسمائة فأسرع السير وطوى المراحل والعساكر تلقاه في طريقه فلم يشعر اهل بجاية الا وهو في اعمالها وكان ملكها يحيى بن العزيز بن حماد وكان مولعا بالصيد واللهو لا ينظر في شيء من امور مملكته. ودخل عبد المؤمن بجاية وملك جميع بلاد ابن العزيز بغير قتال».

معنى هذا ان الشعب مل الاوضاع المزرية التي كان عليها نظام الحاكم ومل ما ساده من فساد وانحلال وتفسخ وضعف. وهذا بالذات هو الذي مهد لعبد المؤمن الارضية الملائمة ومكنه من انتصاراته المذهلة.

وهكذا استمر زحف عبد المؤمن وجيوشه الجرارة حتى احتل كامل المغرب الاوسط اي الجزائر عام ٥٤٦هـ ١١٥١م.

حماية تونس

في تلك الاثناء التي كانت تشكو فيه افريقيا اي تونس التمزق والانقسام بسبب قيام عدة امارات بها اثر غزوات بني هلال، انقض النورمان الذين اتخذوا من صقلية دولة لهم على عدة مدن ومناطق في السواحل التونسية بعد ان كانوا احتلوا مدينة المهدية قبل ذلك في عام ٥٤٣هـ ١١٤٨م.

والحقيقة ان وفودا تونسية كثيرة التحقت بمراكش ملحة على عبد المؤمن بان يهب لنجدة افريقيا وتحرير الاجزاء التي احتلها النورمان.

ويضيف ابن الاثير في كتابه «الكامل في التاريخ» إلى كل هذا بقوله:

وقد ذكرنا سنة ثلاثة واربعين وخمسمائة أن الفرنج ملكوا مدينة المهدية من صاحبها الحسن بن تميم بن المعز بن باديس الصنهاجي، وذكرنا ايضا سنة احدى وخمسين ما فعله الفرنج بالمسلمين في «زويلة» المدينة المجاورة للمهدية من القتل والنهب فلما قتلهم الفرنج ونهبوا اموالهم، هرب منهم جماعة وقصدوا عبد المؤمن صاحب المغرب وهو بمراكش يستجيرونه».

ومن الجدير بالذكر ان مدنا تونسية كثيرة استطاعت بقوتها الذاتية ان تطرد الغزاة النورمان وتنزل بهم شر الهزائم قبل حلول عبد المؤمن بسنين طويلة. ومنها جربة التي ثارت على النورمان وطردتهم شر طردة عام ٥٤٨هـ - ١١٥٤م، وصفاقس عام ٥٥١هـ - ١١٥٦م، وطرابلس عام ٥٥٣هـ - ١١٥٩م وكذلك قابس.

يحدثنا ابن عذارى في كتابه «البيان المغرب» عن تدخل الموحدين وعلى راسهم عبد المؤمن بن علي ضد غزو النورمان للمهدية وبعض المناطق التونسية الاخرى فيقول:

«.. تحرك من موضع معسكره بمدينة سلا فكان خروجه منها في العاشر من شهر صفر من عام اربعة وخمسين وخمسمائة حتى وصل مدينة المهدية مقر النصارى من اهل صقلية ونازلها وتلاحق الاسطول اليه فيها بالآلات والمجانيق والعدد وغيرها. ودام حصار الموحدين لها سبعة اشهر حتى يسر الله فتحها علم صالح من النصارى وطلبوا الخروج بامان الى بلادهم فمن عليهم بمرادهم».

منظر عام للعاصمة تونس

وبسرعة دخل أمراء واعيان مختلف المدن التونسية في طاعة عبد المؤمن بن علي واعلنوا له الولاء والتأييد.

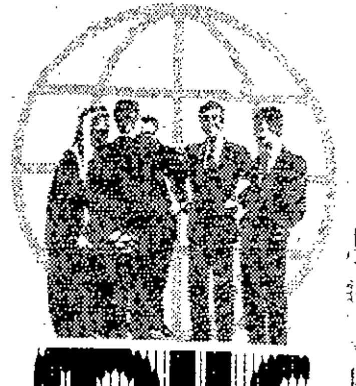
وكتب الزركشي عن ذلك في كتابه «تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية» يقول:

«... ووفد علي عبد المؤمن شيخ صفاقس عمر بن ابي الحسن الفرياني بعد ان غدر بالنصارى الذين كانوا بصفاقس وملكها، ووفد عليه ايضا ابن مطروح شيخ طرابلس بعد ان قام على النصارى الذين بها، فاحسن اليهما عبد المؤمن واكرم مثواهما، ووفد عليه ايضا يحيى بن تميم بن المعتز بن الرند صاحب قفصة.. ودخل في طاعة عبد المؤمن جميع ثوار افريقية منهم صاحب بنزرت».

والجدير بالملاحظة ان الموحدين هم الذين استحسنوا نقل مركز الحكم والحكومة من القيروان والمهدية الى مدينة تونس واتخذوا منها عاصمة للبلاد .







معرض الحرمين الشريفين في عيون غربية

أنجح معرض عربي يجذب آلاف التونسيين

تونس ـ وكالة رويتر ـ من جوناثان رايت:
يجتذب ماء زمزم ونسخ من القرآن الكريم طبعت في المدينة المنورة الالاف من التونسيين الى انجح معرض في العالم العربي وهو معرض الحرمين الشريفين الذي تقيمه المملكة العربية السعودية.

وكان المعرض قد افتتحه قبل اسبوع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي والامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض حيث اجتذب في الايام الخمسة الاولى ٢٢٣ الف زائر اتوا ليشاهدوا مجسمات وصورا فوتوغرافية وتحفا من الاراضي المقدسة. فيما تقف اعداد كبيرة من الزوار في صفوف طويلة من الفجر الى المغرب بأمل الحصول على زجاجات تحتوي على ماء زمزم او نسخ من القرآن الكريم من طباعة مجمع الملك فهد للمصحف الشريف.

والجدير بالذكر ان معرض الحرمين الشريفين اجتذب مليوني زائر اثناء اقامته التي استمرت شهرا في الجزائر في العام الماضي. ومن المنتظر ان يبلغ اجمالي عدد زواره في تونس حوالي مليون زائر.

وقد صرح ابراهيم الزامل مدير المعرض لوكالات الانباء ان كثيرين يتوقون الى مشاهدة عروض تشرح مناسك الحج والتوسعات في المسجد الحرام والمسجد النبوي.

وكان المسجد الحرام في مكة المكرمة قد شهد توسعتين، زادت الاولى مساحته من ٢٩١٢٧ مترا مربعا الى ١٩٣ الف متر مربع وبما اتاح الفرصة لاستيعابه لربع المليون مصل. اما التوسعة الثانية التي يجري تنفيذها حاليا فستزيد مساحة المسجد الحرام الى ٣٠٩ آلاف متر مربع تسهم في استيعاب ٦٥٠ الف مصل.

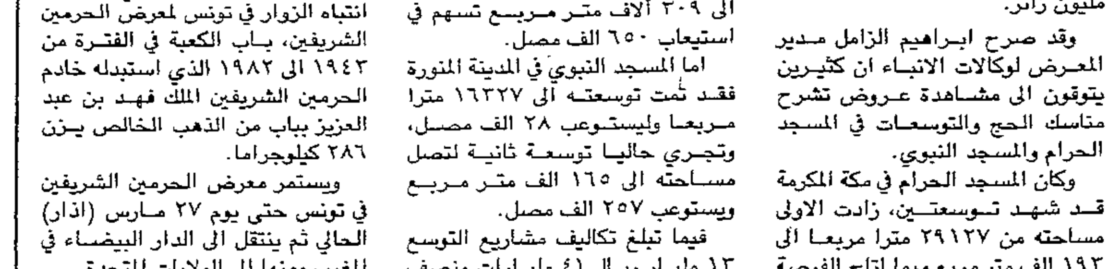
اما المسجد النبوي في المدينة المنورة فقد تمت توسعته الى ١٦٣٢٧ مترا مربعا وليستوعب ٢٨ الف مصل، وتجري حاليا توسعة ثانية لتصل مساحته الى ١٦٥ الف متر مربع ويستوعب ٢٥٧ الف مصل.

فيما تبلغ تكاليف مشاريع التوسع ١٣ مليار ريال (٤ مليارات ونصف المليون دولار) حيث من المتوقع استكمالها في غضون عام ١٩٩٢.

واكثر المعروضات التي اجتذبت انتباه الزوار في تونس لمعرض الحرمين الشريفين، باب الكعبة في الفترة من ١٩٤٣ الى ١٩٨٢ الذي استبدله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بباب من الذهب الخالص يزن ٢٨٦ كيلوجراما.

ويستمر معرض الحرمين الشريفين في تونس حتى يوم ٢٧ مارس (آذار) الحالي ثم ينتقل الى الدار البيضاء في المغرب ومنها الى الولايات المتحدة.

منظر عام لمجسم مشروع الملك فهد لتوسعة المسجد النبوي الشريف



الحكومة البريطانية تشن «حملة خضراء» لحماية البيئة من اخطار التلوث

لندن ـ ر: تفضل مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا اللون الازرق لانه يرمز الى حزب المحافظين الحاكم الذي تنتمي اليه.

لكنها في الاونة الاخيرة بدأت في ارتداء ملابس خضراء في المناسبات العامة لتنسجم مع تحول في آرائها تجاه قضايا بيئية تجاهلتها في الماضي.

وفي قلق على صحة العالم هاجمت ثاتشر البرازيل لتدميرها غابات استوائية مطيرة واشادت بالقوى النووية كانظف مصدر لتوليد الكهرباء كما استضافت مؤتمرا في لندن اشتركت فيه ١٢٣ دولة وتددت بالاضرار التي لحقت بطبقة الاوزون الحامية للكرة الارضية.

ولتقرن القول بالعمل تم خفض ضريبة البنزين الخالي من الرصاص الذي يقلل من تلوث الجو بالمقارنة مع البنزين العادي الحاوي للرصاص لتشجيع سائقي السيارات على استخدامه.

وفي بداية هذا العام تدفق على لندن عشرات الالوف من الناخبين من الطبقة المتوسطة الذين يشكلون دعامة التأييد لحزب المحافظين للاحتجاج بان انشاء خط حديدي يربط العاصمة بنفق بحر المانش كارثة بيئية.

وعندما تم الاعلان عن مسار الخط هذا الشهر ظهر انه بضغط سري من ثاتشر يمر بانفاق فرعية زاد بناؤها تكلفة المشروع بمبلغ ٥٠٠ مليون استرليني بالاضافة الى ضمانات اخرى للتقليل من الاضرار الطبيعية.

وعلى حد قول احد مساعديها كانت خطة ثاتشر في الآونة الاخيرة ملونة بالاخضر.

وفي المؤتمر السنوي لحزب المحافظين الذي عقد في برايتون في اكتوبر الماضي فاجأت ثاتشر الحاضرين بقولها «لا يملك اي جيل حرية التصرف في هذه الارض. وكل ما نملكه هو عقد ايجار مدى الحياة ينص على اجراء جميع الاصلاحات اللازمة».

واستطردت ثاتشر في شرح هذا الموقف بقولها في مؤتمر لندن «واجبنا تسليم عقود البقاء على قيد الحياة الى احفادنا ومن يأتي بعدهم».

وقال نورمان كاكراي خبير البيئة المخضرم ورئيس تحرير مجلة الايكونوميست السابق «يفترض سياسيون الان انه يمكن الفوز باصوات انتخابية بالاعلان عن معارضتهم لظاهرة البيوت الخضراء».

وقال تشارلز سيكريت مدير حملة اصدقاء الارض «سجل الحكومة الخاص بالبيئة خلال حكم السيدة ثاتشر سيء جدا».

وقال ان اهتمام ثاتشر بالبيئة مازال مجرد كلمات لتجنب انتقادها.

وقال «انهم يعرفون منذ سنوات طويلة ان البنزين الحاوي للرصاص يضر بصحة الاطفال واستنزاف الاوزون يقتل الناس باصابتهم بسرطان الجلد. لقد ضاعت ارواح ومرت سنوات».

وقد اثار الاهتمام بالمحافظة على البيئة ابتهاج حزب الخضر الصغير في بريطانيا الذي زاد عدد اعضائه من ٣,٠٠٠ الى ٨,٠٠٠ عضو.

وقال بريج اوتبريديج رئيس الحزب انه ينوي ترشيح ممثلين للحزب في انتخابات البرلمان الاوروبي في يونيو (حزيران) المقبل.

بلا حدود

بطل أبطال القلة

اثارت السيدة البريطانية الليدي جوان بادر استنكار البعض وتفهم البعض الآخر عندما قررت في الشهر الماضي بيع ميداليات زوجها الطيار السابق الراحل لحاجتها إلى المال.

وبالرغم من أن بادر كان واحداً من أعظم الطيارين العسكريين في بلاده، واشترك في الدفاع عنها خلال الحرب العالمية الثانية فيما سمي بـ «معركة بريطانيا»، إلا أنه لم يترك سوى معاش متواضع عند وفاته عام ١٩٨٢ في الثانية والسبعين من العمر.

بادر لم يكن طياراً فحسب، با ظاهرة بطولية خارقة، لأنه كان قد فقد رجليه عام ١٩٣١م في حادث سقوط طائرته. وبعد مغادرته المستشفى وانتهاء فترة نقاهة وتأهيل أصر على العودة إلى الخدمة العسكرية بالرغم من معارضة رؤسائه وسخرية البعض الصامتة أو على الأقل شفقتهم عليه.

لكنه نجح في اقناعهم بأن الطيار العسكري لا يحتاج إلى قدميه بل إلى يديه وعقله وحنكته وسرعة بديهته. وانه يتمتع بكل قواه وذخيرة طيبة من تلك المواهب الضرورية.

قبلوه على مضض وانخرط بادر في سلاح الطيران من جديد ولما اندلعت الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩ كان في مقدمة القلة من الطيارين المحنكين الذين اعتمدت عليهم بريطانيا في مواجهة سلاح الطيران الألماني الرهيب المعروف باسم اللوفتوات.

تجلت بطولة الطيار المقعد عندما قرر زعيم المانيا هتلر غزو بريطانيا بعدما دالت له أوروبا كلها تقريباً باستثناء الاتحاد السوفياتي التي لم يحن غزوه بعد. وتمهيداً للهجوم أمر هتلر قائد اللوفتوات جورنج بتدمير بريطانيا من الجو أولا، بازالة أو على الأقل، تحييد سلاح طيرانها بمحو مراكزها الصناعية من الوجود إذا أمكن.

عندئذ نشبت ما سماه رئيس الوزراء ونستن تشرشل «بمعركة بريطانيا» أو معركة المصير عندما انبرى الطيران البريطاني بعدد محدود من الطيران والطيارين لخصوم فاقوهم عدداً وعدة اضعافا مضاعفة.

وأثبت الطيارون القلة أنهم على مستوى القمة، شجاعة وكفاءة واستماتة في الدفاع عن بلادهم. وكان بادر في الطليعة واستطاع لوحده اسقاط اثنين وعشرين طائرة معادية في عام واحد قبل تدمير طائرته وأسره حتى نهاية الحرب عام ١٩٤٥.

انتصر الطيران البريطاني في المعركة بتدمير ١٢٨٩ طائرة مقابل ٧٩٠ وخسر ٤٤٩ من خيرة رجاله، إلا أنه اقنع هتلر بوجوب تأجيل أو صرف النظر عن الغزو مادام سلاح الطيران قادراً ومهيئاً للتصدي لطيرانه الذي كان يؤمن بأن لا نظير له في الدنيا. وبالفعل كان كذلك حتى نشبت الحرب وصمد له الطيران البريطاني.

ودعا ذلك تشرشل إلى القاء واحدة من أشهر خطبه واشاداته بالقوات المسلحة عندما قال بشيء من المبالغة طبعاً: «لم يحدث في تاريخ النزاع الانساني أن ادان كل هذا العدد من البشر بكل تلك المنة لتلك القلة ـ ويعني الطيارين ـ كما حدث في معركة بريطانيا».

وكشفت أسرار الحرب العالمية الثانية منذ ذلك الحين أن القلة استفادت كثيرا من اختراع بريطاني، كان جديداً انذاك اسمه الرادار. وبواسطته كانت القيادات الأرضية تعرف مقدماً بوصول موجات من الطائرات المعادية فتنذر الطيارين وتحدد لهم مواقعه فتسهل مهامهم. واليوم تقوم بتلك المهمة الأقمار الصناعية وطائرات الاستكشاف المعروفة باسم «اواكس» أو «هوك آي» التي تحمل راداراً بالاضافة إلى أحدث أجهزة الرادار الأرضية.

كم تساوي أوسمة بطل مغوار كالطيار بادر بلا قدمين؟

مائة ألف جنيه استرليني؟ ولماذا يجب أن تضطر أسرته لبيعها بالمزاد لتعيش؟

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

١٨ آذار «مارس»

مؤتمر باندونغ

في مثل هذا اليوم قبل ٣٤ عاما، اي في ١٨ آذار (مارس) سنة ١٩٥٥ افتتح في مدينة «باندونغ» باندونيسيا اول مؤتمر للدول الأسيوية والافريقية، وأخذ اسمه من تلك المدينة، فعرف بمؤتمر باندونغ.

ولدت فكرة هذا المؤتمر بنتيجة احتدام الصراع بين الدول الاستعمارية، والشعوب المستعمرة المتطلعة الى الحرية والاستقلال، اذ تنادت الدول المستقلة في القارتين اللتين عانتا من الاستعمار اكثر من غيرهما، وهما آسيا وافريقيا، الى اللقاء والتعاون من اجل بحث قضايا شعوب القارتين، ولا سيما قضايا التحرر والاستقلال ومكافحة الاستعمار والتمييز العنصري، وكذلك من اجل تنسيق التعاون الاقتصادي والثقافي وبحث المصالح المشتركة الاخرى.

وقد اشترك في هذا المؤتمر ممثلو ٢٩ دولة من القارتين، هي: اندونيسيا، وباكستان، وايران، والحبشة (اثيوبيا الان)، وافغانستان، والهند، وبورما، واليابان، والفيليبين، وتركية، وتايلاند، وسيلان (سري لانكا الان)، والصين الشعبية، وليبيريا، وفيتنام الشمالية، وفيتنام الجنوبية، وساحل الذهب (غانا الان)، وكمبوديا، ونيبال، ولاوس، وسورية، ومصر، والعراق، والمملكة العربية السعودية، والمملكة الاردنية الهاشمية، وليبيا، ولبنان، والسودان، واليمن.

وقد بذل الكيان الصهيوني جهودا كبيرة لحضور المؤتمر باعتباره «دولة أسيوية»، ولكن اتصالات الدول العربية وجهودها نجحت في احباط المسعى الاسرائيلي.

وحضر المؤتمر ايضا بصفة مراقبين ممثلون عن القبارصة اليونانيين، والزنوج الامريكيين، والمؤتمر الوطني الافريقي، والهيئة العربية العليا لفلسطين بوفد رأسه الحاج محمد امين الحسيني، وكان معظم رؤساء الوفود التي اشتركت في المؤتمر رؤساء وزارات دولهم او وزراء خارجيتها.

ان معظم الدول التي اشتركت في المؤتمر لم تكن قائمة كدول قبل ذلك بعشر سنوات، اما الآن فان المندوبين الذين حضروا كانوا يمثلون نصف سكان العالم. وقد دعا الرئيس الاندونيسي الراحل «سوكارنو» ـ الذي استضاف هذه الوفود ـ المؤتمر ان يتبنى موقف عدم الانحياز والحياد ازاء مواجهات ما سمي «الحرب الباردة» بين الكتلتين السوفيتية ـ الصينية والغربية. وقال في خطابه الافتتاحي ان الشعوب التي كانت صامتة حتى الان وجدت المجال لاسماع اصواتها. ولا شك ان الدول المشاركة في المؤتمر كانت تختلف في مواقفها وسياساتها الخارجية اختلافات كبيرة، مما ادى الى نشوب خلافات حادة ومناقشات حامية.

وقد وقفت الهند ـ وكان يمثلها الباندیت نهرو ـ موقف التاييد القوي من اقامة منظمة أسيوية ـ افريقية مسلمة. وناقشت اللجنة السياسية للمؤتمر قضية فلسطين اثناء البحث في بند حقوق الانسان الاساسية، ومبدأ تقرير المصير. واصدر المؤتمر قرارا اجماعيا من المؤتمر اعلن فيه عن «تاييده الكامل لحقوق شعب فلسطين، ودعا «الى تنفيذ قرارات الامم المتحدة وتحقيق تسوية عادلة لقضية فلسطين».

وقد اسفر المؤتمر، بالاضافة الى التضامن والتعاون بين الدول المشاركة فيه، عن تعزيز نضال شعوب العالم الثالث من اجل الاستقلال، وتصفية الاستعمار، وبروز الصين قوة دولية تحررية. كما اسفر ايضا عن بدء محادثات صينية ـ امريكية في جنيف، وظهور المجموعة (الافرو ـ اسيوية) في الامم المتحدة التي ادى ظهورها الى تغييرات اساسية في طبيعة العلاقات الدولية المعاصرة.

على ان المنافسة التي كانت تتصاعد سريعا بين الهند والصين في منطقة آسيا، واختلاف اهداف مناهضة الاستعمار في افريقية و آسيا، كانت من الاسباب التي ادت الى اضعاف تاثير المؤتمر ونفوذه في المستقبل.

وقد تطورت مفاهيم مؤتمر باندونغ فيما بعد لتتبلور في مبدأ «عدم الانحياز» الذي نشأت حركته في بداية الستينات، ولذلك فان «مؤتمر باندونغ» يمكن ان يعد رائد هذا الحركة.

نجدة فتحي صفوة

ندوات

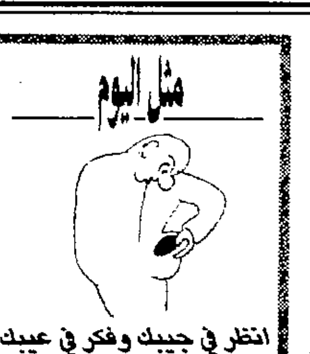
الرباط ـ اينا: تقوم لجنة التنسيق المغربية الموريتانية لنوادي التربية والثقافة والعلوم خلال الفترة من ٣١ مارس الجاري وحتى الثاني من ابريل المقبل بتنظيم ندوة المغرب العربي بحضور وفود عن الدول المغاربية الخمس وذلك في اطار النشاط الذي تشهده المنطقة بعد اعلان تأسيس اتحاد المغرب العربي.

كما تنظم وزارة الزراعة المغربية خلال النصف الثاني من شهر مارس الجاري لقاء حول «الغابة والتنمية في دول الاتحاد المغربي» ويشارك فيها ممثلين عن الدول المغاربية الخمس والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومنظمة الأمم المتحدة للاغذية والزراعة وبرنامج الامم الانمائي.

ويهدف هذا اللقاء الى توطيد وتنمية التعاون بين الدول المعنية في ميدان الغابات.

ندوة المغرب العربي

مثل اليوم



انظر في جيبك وفكر في عيبك

مفكرة السبت

أحمد كمال حمدي

في الأسبوع الماضي دعاني جاري الذي يقطن في جوار منزلي في العاصمة الألمانية بون لحضور مناسبة عائلية هي عيد ميلاد والدته التي بلغت التسعين من العمر، ولم تكن دهشتي الكبيرة لبلوغ هذه السيدة العجوز التي كنت أراها دوماً وهي تتجول في الحديقة المجاورة للمنزل، هـذه السن المتقدمـة، بقدر دهشتي أن يدعوني جاري أصلاً إلى منزله، إذ أن من المعروف أن علاقات الجوار معدومة تماماً في أوروبا، وخاصة في دولة صناعية كألمانيا لا يعرف فيها المرء سوى حديث الأرقام والتكنولوجيا الباردة.

طبعاً حملت وزوجتي باقة من الزهور لتقديمها إلى ربة المنزل وأخرى للأم التي بلغت التسعين من العمر، وفوجئت بأن السيدة العجوز تتمتع بصحتها الكاملة وتتصرف بهدوء وحكمة وتدير الحديث بعلم ولباقة.. لذلك فقد تحركت في نفسي غريزتي الصحفية بغية التعرف على هذه السيدة الوقور وسبر أعماقها وذكرياتها الطويلة خلال السنوات الغابرة التي عاشتها حتى الآن، فتبادلت معها أطراف الحديث، وأخذت تروي لي تاريخ حياتها الطويـل والحربيـن العالميتين اللتين عاشت أهوالهما وتشردها مع أسرتها بعد انتهـاء الحرب العالمية الثانية، وكيف سارت عدة أسابيع على أقدامها قطعت فيها ألمانيا من شرقها إلى غربها، وكيف سقط زوجها الأول قتيلاً في روسيا وهو يدق مع القوات الألمانية أبواب العاصمة السوفياتية موسكو.. وكيف ربت أطفالها في أجواء البؤس والفاقة والجوع.

ولا أدري لماذا طرأ على ذهني سؤال مفاجيء طرحته على السيدة المسنة، وأنا أتوقع جواباً له مغايراً تماماً لما ردت به السيدة علي. فقد سألتها قائلاً: ياسيدتي الكريمة لقد عشت تسعين سنة وشهدت حربين وانهيار امبراطورية كاملة ثم صعود هتلر وأهوال الحرب الأخيرة.. والتجزئة والتشرد والمجاعة قبل أن تصل إلى مرحلة الاستقرار والهدوء والراحة التي تعيشينها الآن.. فما هو الحدث الكبير الذي مر بك ولم تنسه، ومازال مطبوعاً في أعماقك وسوف يرافقك حتى النهاية؟

ولم تتردد السيدة الوقور في الاجابة، بل هزت رأسها بهدوء وهي تنظر إلى الافق البعيد الذي بدا من النافذة، وقالت بلهجة عميقة بدت لي وكأنها تخرج من أعمق نقطة من ذاتها وأقصى بعد من أبعاد ذاكرتها:

«الشيء الوحيد الذي لا أنساه في حياتي والذي مازلت أذكره دوماً هو تلك الليلة التي سهرت فيها كي أشاهد أول انسان يسير على سطح القمر.. إنها لحظة خالدة مازلت أعيش روعتها وضخامتها حتى الآن..».

واستطردت السيدة التي غطت رأسها باقة من الشعر الأبيض قائلة:

«لقد مرت بي الأهوال والحروب وعشت أقصى درجات السعادة والتعاسة وشاهدت الموت وهو يحيط بي مرات عديدة، ولكن كل ذلك يسهل أمام منظر ذلك الانسان وهو يسير على سطح القمر، وقد بدت الكرة الأرضية خلفه.. لقد كانت لحظة خالدة أعادتني إلى رحاب الله الذي خلق هذا الكون الكبير وإلى مزيد من الايمان العميق به.. فالله وحده هو الذي سمح للانسان بالوصول إلى الاجرام السماوية، وسمح لنا أن نشاهده وهو يدب على سطح القمر..».

ولم أتابع الحديث، بل تركت السيدة التي تحتفل بميلادها التسعين وهي تحدق من النافذة نحو السماء، وقد بدا القمر من وراء السحاب.. بينما كان السكون يسود الجميع وساد بينهم الصمت والهدوء احتراماً لكلمات السيدة المعبرة.

اشرطة فيديو عن الماء والصحة

لندن - «الشرق الاوسط»:

يقـدم بـرنـامـج الامم المتحـدة الانمائي، بالتعاون مع منظمات دولية اخرى، شريطي فيديو ملونين يظهران الخـطوات الايجابيـة التي اتخذت في افريقيا لمعالجة هذه المشكلة الانسانية. احدهما بعنـوان «ماء ايـولي» يعرض قرية فقيرة في توغو بغرب افريقيا ويبين كيف نـظمت مصدر ميـاهها الجـديد تنظيما حسنـا. والشريـط مدتـه ٢٨ دقيقة، باللغة الانجليزية، والعمل جار الان على اخراج طبعة باللغة الفرنسية.

والاخر بعنوان «الثعبـان الهائـج» وهو يعرض دروسا مشوقة من نيجيريا في مكافحة مرض دودة غينيا المخيف الذي يصيب ٢٠ مليـون نـسمـة في مختلف انحـاء العـالم، معـظمهم في افريقيا. الشـريط متـوفر الان بـاللغة الانجليزية، مدته ٢٠ دقيقة، وتكلفة كل من الشريطين ١٥ دولارا امريكيا.

حلي وملابس ومصنوعات يدوية دقيقة

سوق عربية موحدة في لندن

لندن «الشرق الاوسط»:

اقيمت في المركز الثقافي الاسلامي في لندن اكبر سوق عربية موحدة تم فيها عـرض منتجات ومصنـوعات عـربيـة مختلفة.

وعـلى رغم الامطار الغـزيـرة التي هطلت يوم الافتتاح فقد فاق الحضور تصور رابطة النسـاء العربيـات التي نظمت السوق الخيرية.

وقـد ضمـت السـوق العـربيـة مصنوعات يدوية دقيقة وحلي وملابس ومأكولات من الدول التي اشتركت فيها وهي المملكة العربية السعودية والاردن والعراق ومصر وسورية وليبيا وسلطنة عمان والسودان والمغرب والجزائر وعدد من الدول الاسلامية وهيئات نسـائية عربية في بريطانيا.

واعربت الدكتورة عصمت السعيد رئيسـة رابطة النسـاء العـربيـات لـ «الشرق الاوسط» عن سعادتها لأن الرابطة التي تشكلت في العام ١٩٦٩ باسم «لجنة الاغاثة» تطـورت الى هذا المستوى من النجاح.

واضـافت ان الرابطـة التي بدأت نشاطها الفعلي عام ١٩٧٤ حرصت منذ تسجيلها من قبل الحكومة البريطانية كهيئة خيرية على اقامة هذه السوق كل عام في قاعة المركز الثقافي الاسلامي في لندن.

واشـارت الى ان سيـدات السلـك الدبلوماسي ورئيسات الجمعيات الخيرية يبـذلن قصارى الجهـد لانجاح هـذه السـوق وتوسيـع نطـاق الـدول التي تشترك فيها.

وقالت د. السعيد ان حقل نهاية العام للـرابطة اختـار دولة فلسطـين ليقـام باسمها يوم للصناعات الفلسطينية في قاعة المركز الثقافي الاسلامي.



لقطة من السوق العربية وقد ظهرت فيها مصنوعات نحاسية.
(تصوير محمد متولي فضل)

نـدوة حـول الزكـاة في المغرب

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» :

تنظم شعبة الدراسات الاسلامية بكلية الآداب والعلوم الانسانية في الربـاط ندوة حول موضوع : «الزكاة وانعكاساتهـا في المجالين الاجتماعي والاقتصـادي».

وستتركز العروض حول المحاور الثلاثة الآتية :

١ - مقاصد الزكاة وآثارها الاجتماعية والاقتصـادية.

٢ - الاحوال التي تجب فيها الزكاة.

٣ - الطرق والاساليب المناسبـة لجمع الزكاة وتوزيعها.

وستعقد الندوة خلال ايام ٢٠ و٢١ و٢٢ مارس (آذار) بمدرج الشـريف الادريسي بكليـة الآداب ويشـارك فيهـا عـدد من الأساتذة الجامعيين المختصين.

مؤتمرات

مؤتمر منظمة العـواصم والمدن الاسلامية

جدة - اينا: تبدأ في العاصمة الاردنية يـوم السبت المقبـل اعمـال المؤتمـر الخـامس لمنظمـة العـواصم والمـدن الاسلامية الذي يستمر اربعة ايام.

ويناقش المؤتمر عددا من المواضيع التي تهم المنظمة ومنها مشروع الميزانية للعام المقبل والتوصية الخاصة بزيادة عدد المدن الممثلة بالمنظمة من البلدان الاسـلامية ومشروع الاتفـاقيـة التي عقدتها المنظمة خلال المؤتمـر السابق حول مركز المنظمة لتـدريب الاطارات والخبرات في البلدان الاسلامية.

ويتم اثناء المؤتمر انتخـاب الامين العـام والمجلس الاداري للمنظمـة للسنوات الاربع المقبلة.

الأحداث وجوه

لورانس أوليفييه

جامع المجد الفني من أطرافه

يعرض التلفزيون البريطـاني خلال مـوسم الربيع المقبل برنامجا خاصا من ثلاث حلقات عن حياة الفنان البريطاني الكبـير لورد اوليفييـه الذي لايزال يعاني من متاعب صحية.

وكان قد صدر كتاب في الولايات المتحدة عن مشـاهير الفنـانين في العـالم اعتبـر لـورانس اوليفييـه احـد اعظـم الممثلـين المسرحيـين والسينمائيين في العالم منذ انطلاقته في بـداية الثلاثينات حتى اقعده المرض عن العمل.

وبرغم ذلك فقد بقي لورانس اوليفييه حريصا على متابعة كل نشاط فني جديد سواء في بريطانيا او خارجها كما ظل المرجع الموثوق يلجـأ اليه اصحـاب المشاريـع الفنيـة يطلبـون النصـح والمشورة قبل تنفيذ مشاريعهم.

***

● ولد لورانس اوليفييه في الثاني والعشرين من مايو (أيار) عام ١٩٠٧ (عمره ٨٢ سنة).

● تلقى دراستـه في مدرسـة سانت ادواردز الخاصة في اوكسفورد.

● ظهر على المسرح للمرة الاولى عام ١٩٢٢ وكـان عمره ١٥ عـاما واثبت قـدرة فائقـة على التمثيل.

● عام ١٩٢٩ ظهر على المسارح في الولايات المتحدة وفي عدد من الافـلام السينمائيـة التي حققت له شهرة واسعة.

● حصل على جائزة الاوسكار في العام ١٩٤٨ عـلى ادائه الـدور الرئيسي في فيلم مقتبس عن مسرحية شكسبير «هاملت».

● في العام ١٩٤٧ حصل على لقب «سير» تقديراً لعطائه الفني المتميز.

● تزوج لورد اوليفييه ثلاث مرات. الاولى من جيل ايزموند في العام ١٩٣٠ ورزق منها بولد ثم طلقها في العام ١٩٤٠.

● في العام ذاته تزوج من الممثلة الـراحلة فيفيان لي بطلة فيلم «ذهب مع الريح»، لكنه ما لبث ان طلقها بسبب معاناتها من مرض عصبي.

● تـزوج للمرة الثـالثة من الممثلـة جوان بلورايت ورزق منها بولدين وبنت ولاتزال زوجته حتى الآن.

● تم منحه لقب لورد ليكون اول فنان بريطاني يحصل على هذا اللقب الرفيع.

● حصـل على شهـادات فخريـة رفيعة من جامعات لندن ومانشستر وادنبره في بريطانيا.

● الف كتابين الاول عن حياته والآخر عن فنه.

كتب

«كذب شديد اللمعان»

كتاب جديد عن الحرب الامريكية في فيتنام

لندن - «الشرق الاوسط» :

تستعد دار «جوناثان كيب» الانجليزية للنشر لاصدار كتاب بعنوان «كذب شديد اللمعـان» للكـاتب الصحفي الامـريكي المعروف نيل شيهان.

والكتاب عبارة عن عرض لتجربة المؤلف خلال الحرب الفيتنامية حيث قضى هنـاك بضع سنوات مراسلا لوكالة «يونايتد برس انترناشونال» للاخبار وصحيفة «نيويورك تايمز». ويتضمن الكتاب الجديد وجهة نظر معارضة جديدة للموقف الامريكي الرسمي من الحرب الفيتنامية.

ويذكر ان شيهـان قد فـاز عام ١٩٧١ بجائزة افضل مراسـل صحفي في العالم بالاضافة الى حصول صحيفة «نيويـورك تـايمز» عـلى جائـزة «بوليتـزر» للتغطية الاخبارية في خدمة الجمهور بعد نشـرها لسلسلة تحقيقـات بقلم شيهان تضمنت معلومات من وثائق رسمية قد حصل عليها بشكل سري من البانتاجون.

والكتاب في معظمه سرد لقصة القائـد العسكري الامريكي ليفتنانت كولونيل جون بول فان الذي يعتبر بحق مهندس الحملة العسكرية الامريكية على فيتنام والذي رغم دوره الرئيسي في هذه الحرب، قد توصل بعد فترة قصيرة على بدئها الى نتائـج عكسية جعلتها يبدل من رأيه ويقف موقفا معاديا من الحرب وصل الى حد تقديم استقالته من الجيش الامريكي.

ويبدو ان شيهان كان على صلة صداقة وثيقة مع جون بول فان مما يفسر كيفية حصوله على الوثائق السرية من البنتاجون في ذلك الحين.

وتجدر الاشارة الى ان جون بول فان قد عاد الى فيتنام بعد تقديم استقالته ضمن مجموعة عمل امريكية ترفع لواء الدفاع عن حقوق الانسان وتدعو لوقف جرائم الحرب حيث قتل في فيتنام عام ١٩٧٢ اثناء احدى الغارات العسكرية على سايجون.

وقد ابرزت وسائل الاعلام الامريكية في حينـه حضورَ عـدد كبير من السيـاسيين الامريكيين البارزين مسيرة تشييع جثمان جـون بـول فـان في مـدينـة أرلنجتـون الامريكية.



الشيخ جميل الحجيلان السفير السعودي في باريس والعميد محمد حسن عبد الغني الملحق العسكري السعودي يتوسطهما الجنرال فوري رئيس هيئة اركان القوات البرية الفرنسية.

اعضاء الدفعة العسكرية السعودية المتخرجون في لقطة تذكارية مع الشيخ الحجيلان والجنرال فوري والملحق العسكري السعودي.

صورتان خاصتان بـ «الشرق الاوسط» من باريس

الحجيلان يرعى تخرج دفعة عسكرية من السعوديين في فرنسا

باريس ـ «الشرق الاوسط»:

اقام الجنرال فوري.. رئيس هيئة اركان حرب القوات البرية الفرنسية مادبة عشاء تكريما للضباط السعوديين الذين يدرسون في اكاديمية «سان سير» العسكرية ذات الشهرة العالمية والمبتعثين من قبل قوات الدفاع الجوي السعودية التي يراسها الأمير خالد بن سلطان بن عبد العزيز وهذه الدفعة من الضباط الذين يتخرجون هذا العام من هذه الاكاديمية العسكرية العريقة تشكل الطليعة الاولى من ضباط قوات الدفاع الجوي السعودي، وهناك مجموعة اخرى من الضباط سيجري تخرجهم عام ١٩٩٠ ايضا، ومدة الدراسة والتدريب، في هذه المؤسسة التعليمية العسكرية الكبيرة هي خمس سنوات، وقد تبادل الجنرال فوري.. رئيس اركان حرب القوات البرية الفرنسية والسفير السعودي في باريس جميل الحجيلان في هذه المناسبة كلمات اشادوا فيها بالعلاقات الطيبة المتميزة بين فرنسا والمملكة العربية السعودية والتي ظلت قوية متماسكة على اختلاف عهود الحكم في فرنسا وبالخصوص التعاون العسكري بين البلدين، كما اشادوا بالمستوى الكبير الذي وصل اليه الضباط السعوديون من حيث التحصيل العلمي والمسلك الشخصي المتميز.

حضر هذا الحفل كل من العميد محمد حسن عبد الغني الملحق العسكري السعودي ومساعدوه والوزير المفوض في سفارة خادم الحرمين الشريفين علي محمد علي مناع.

عرب وعجم

● الامير فيصل نجل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي ظل طوال الاسبوع الماضي يتلقى تهاني الاصدقاء والمعارف، بمناسبة عقد قرانه على كريمة عمه الامير احمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية.

***

● احمد العلوي وزير الدولة المغربي عقد جلسة عمل مع كارول ريزنجر منظم سباق التناوب للسلام، الذي سيناوب عليه المتنافسون في تمرير شعلة رمزية للسلام في العالم.

***

● محمد عثمان السماني المستشار الثقافي للسفارة السودانية في المغرب، اشرف على افتتاح معرض تعريفي اقامه الطلاب السودانيون بكلية الآداب بالدار البيضاء.

***

● البروفيسور يوسف نور عوض رئيس قسم الدراسات الاسلامية في جامعة سالفورد البريطانية غادر لندن صباح أمس الجمعة متجها الى الاراضي المقدسة لأداء مناسك العمرة والزيارة.

***

● فيصل بن عبد الرحمن المعمر، ممثل مكتبة الملك عبد العزيز العامة في الرياض، يشارك في المؤتمر العالمي الرابع للدراسات الموريسكية المنتظم حاليا بزغوان في تونس، وتشارك فيه نخبة من كبار الاساتذة المتخصصين في التاريخ الاسلامي ولاسيما حضارة العرب في اسبانيا قبل سقوط الاندلس وبعدها.

علي التريكي — ليلى الحص — بيتر يوستينوف — لاري هاجمان

● علي التريكي مندوب ليبيا الدائم لدى الأمم المتحدة أقام حفل عشاء على شرف مندوب موريتانيا محمد محجوب ولد بوبيا، الذي ينتقل سفيرا لبلاده في طرابلس الغرب، حضره حشد من السفراء العرب والافارقة.

***

● المنذر عنبتاوي الممثل الشخصي لوكيل الامين العام للأمم المتحدة لحقوق الانسان يقيم هذه الايام في تونس بمناسبة انشاء المعهد العربي لحقوق الانسان، وقد استقبله الرئيس بن علي برفقة رئيس المعهد السيد حسيب بن عمار ورئيس الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان الاستاذ محمد الشرفي.

***

● مضيان كامل عن الاتحاد العام لطلبة المغرب، ورشدي عبد المقصود عن الاتحاد الوطني لطلبة العرب، والعابد ابراهيم عن المكتب الوطني لطلبة الجزائر ومحمد ولد سيدي عبد الله رئيس دائرة الشباب بالامانة العامة للجنة العسكرية للخلاص الوطني بموريتانيا سيحضرون في تونس المؤتمر الوطني لطلبة التجمع الدستوري الديمقراطي.

● السيدة ليلى الحص قرينة الرئيس الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة اللبنانية اجريت لها عملية جراحية في العاصمة السعودية الرياض، تكللت بالنجاح.

ولم يستطع الرئيس الحص ملازمتها بسبب الظروف السياسية والامنية في لبنان.

***

● محمد العود اللحن والعازف التونسي سيشارك في باريس في مهرجان عيد القيثارة الذي يقام فيها كل سنتين، وسيقيم بهذه المناسبة معرضا في احدى قاعات المهرجان كما سيلقي محاضرة يوم ٣ ابريل (نيسان) المقبل امام نخبة من المهتمين بالالات الموسيقية.

***

● محمد ادريس الامين العام للاتحاد التعاوني الزراعي المركزي المصري زار تونس بدعوة من رئيس اتحاد الفلاحين التونسيين توفيق الصيد.

***

● محمد الشويخ الرسام المغربي المعروف افتتح معرضه الذي اختار له عنوان الالوان المائية وذلك في فندق «الرباط حياة ريجنسي».

● لاري هاجمان الممثل الامريكي وبطل مسلسل «دالاس» يصل الى لندن في منتصف شهر يونيو (حزيران) المقبل في زيارة خاصة.

***

● عبد القادر حمدان احد مؤسسي وكالة الانباء للقرن الافريقي ومدير مكتبها الاوروبي في بون يزور تونس حاليا.

***

● بيتر يوستينوف الممثل البريطاني العالمي غادر لندن الى نيويورك للظهور على احد مسارحها في مسرحية من تاليفه.

***

● آلان كلارك وزير الدولة البريطاني للتجارة والصناعة بدأ زيارة للمغرب تستمر اسبوعا.

***

● ستيفاني الكسندر خبيرة الطهي واعداد المأكولات الاسترالية ذات الشهرة العالمية غادرت لندن عائدة الى سيدني بعد قضاء اجازة عمل في لندن دامت اسبوعا.

***

● جون مالكوفيتش الممثل الامريكي المعروف وصل الى لوس انجيليس عائدا من لندن بعد زيارة عمل قصيرة دامت اسبوعا.

● اسماعيل قريشي سفير باكستان في القاهرة سيقوم بتسليم جائزة الامتياز للدكتور ابو الوفا التفتازاني نائب رئيس جامعة القاهرة والدكتور احمد معوض الاستاذ في كلية الدراسات الاسلامية والعربية بجامعة الازهر تكريما لاسهامهما في نشر اعمال المفكر الباكستاني محمد اقبال. وذلك في الحفل الذي تقيمه سفارة باكستان بالقاهرة في الثالث والعشرين من مارس الحالي احتفالا بالعيد القومي لباكستان.

***

● معتوق محمد معتوق امين اللجنة الشعبية العامة للتدريب المهني في ليبيا وصل الى تونس ليترأس مع الوزير التونسي محمد الغنوشي اللجنة القطاعية التونسية الليبية للقوى البشرية لبحث التعاون في ميدان تشغيل اليد العاملة.

***

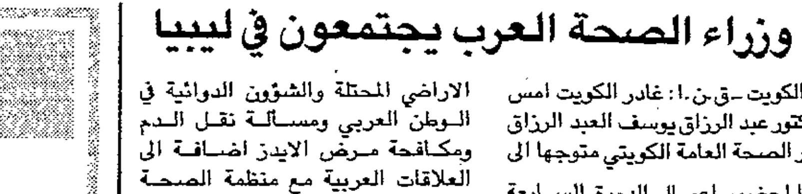
● لنيتا اوداي مغنية الجاز الامريكية تقضي فترة نقاهة في العاصمة البريطانية بعد احيائها لسلسلة من الحفلات الفنية في لندن خلال الاسبوع الماضي.

***

● كيو جيان نجم الغناء الصيني الحديث يصل الى لندن غدا للمشاركة في حفل توزيع الجوائز لافضل الأعمال الموسيقية الشعبية الاسيوية الذي سيقام في قاعة رويال البرت هول.

***

● اونات كوتلار السيناريست التركي وصل أمس الى لندن للمشاركة في ندوة عالمية حول السينما التركية في نادي الفيلم الوطني البريطاني.

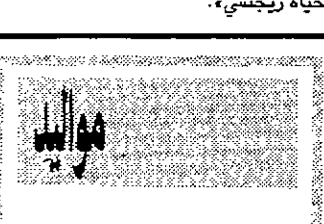


وزراء الصحة العرب يجتمعون في ليبيا

الكويت ـ ق.ن.ا: غادر الكويت امس الدكتور عبد الرزاق يوسف العبد الرزاق وزير الصحة العامة الكويتي متوجها الى ليبيا لحضور اعمال الدورة السابعة عشرة لمجلس وزراء الصحة العرب التي ستبدأ هناك يوم الاثنين المقبل.

ويناقش الوزراء على مدى ثلاثة ايام عددا من المواضيع المتعلقة بدعم الخدمات الصحية للمواطنين العرب في الاراضي المحتلة والشؤون الدوائية في الوطن العربي ومسالة نقل الدم ومكافحة مرض الايدز اضافة الى العلاقات العربية مع منظمة الصحة العالمية.

ويسبق اعمال الدورة الرابعة عشرة اجتماع للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العربية يعقد اليوم وغدا لمناقشة الامور المتعلقة بدعم التعاون الدولي في المجالات الصحية.



● وليد خالد رحال رجل الاعمال العراقي المقيم في لندن رزق وحرمه ريم بطفل سمياه ايمن وهو باكورة زواجهما.

معرض للكتاب الامني في الرياض

الرياض ق.ن.ا: يقيم المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب معرض الكتاب الامني الثالث في مقره في الرياض يوم الاحد المقبل. ويشارك في المعرض الذي يستمر ستة ايام دور نشر عربية من الاردن وسورية والكويت ولبنان ومصر والمملكة العربية السعودية وذلك بما يربو على ثمانية الاف مؤلف تتناول مواضيع التشريع الجنائي الاسلامي، والقانون الجنائي، والعلوم الشرطية وغيرها من مواضيع تتصل بهذه المجالات.

وصرح السيد صالح الحويل مدير المعارض الأمنية في المركز بان الهدف من هذا المعرض هو اتاحة الفرصة امام الاجهزة الأمنية بشكل خاص والجمهور العربي بوجه عام للاطلاع على نشاط دور النشر العربية في مجال الكتاب الأمني الذي تعتبر المكتبة العربية بشكل عام في حاجة ماسة اليه في الوقت الحاضر لاهميته من جهة وافتقارها اليه من جهة اخرى، وتشجيع الناشرين على طباعة ونشر وتوزيع المؤلفات التي تخدم المجالات الأمنية وتوثيق الروابط بين رجال الأمن العرب وتبادل الخبرات والافكار في هذا الملتقى العلمي والفكري وتهيئة الفرصة لمناقشة موضوع الكتاب الامني من جانب المعنيين بنشره وتسويقه.

وقال السيد صالح الحويل ان المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب يعتبر اول من بادر باقامة معارض للكتاب الأمني على مستوى العالم العربي لعرض الكتب التي تتناول التشريع الجنائي والادارة والتربية والقانون والاقتصاد والاحصاء والاعلام باعتبار ان هذه العلوم وان اختلفت في مجال تخصصها الدقيق الا انها تتفق في الغاية القصوى من حيث تضافرها في التطبيق لوقاية المجتمع من الجريمة.

أبيض و أسود — قراء من الدرجة الأولى

قضينا عدة ايام في المغرب.. سعدنا فيها بلقاء قراء لمطبوعاتنا من الدرجة الاولى. قراء متابعون، ناقدون، وهم النوع الذي نرتاح إليه، ونحب الاستماع إلى آرائه وافكاره.

المناسبة كانت دعوة تفضل بتوجيهها إلينا المعهد العالي للصحافة لإلقاء محاضرة عن تجربتنا الصحفية، وفضلنا ان نطور الموضوع، وان نتيح الفرصة للحوار والنقاش.. فتحدثنا قليلا من ورق مكتوب، ثم فتحنا المجال للأسئلة والحوار.

ولانريد ان نقول اننا اكتشفنا مقدار اهمية قرائنا في المغرب العزيز، فهذا الاكتشاف حدث منذ سنوات، ومن اجل ذلك ذهبنا إليهم وطبعنا «الشرق الاوسط» في اول دولة عربية. فـ «الشرق الاوسط» بدات في لندن وجدة، ثم المغرب. ولذلك فنحن نشعر نحو المغرب وقرائه بشعور الشكر والامتنان والتقدير.

ولكننا هذه المرة اكتشفنا اشياء جديدة.. اكتشفنا قراء ـ كما قلنا في مقدمة هذه الكلمة.. قراء من الدرجة الاولى.. يتابعون مطبوعاتنا، ويكتشفون اخطاءنا ويحاسبوننا عليها، ولقد استفدنا من حوارنا معهم لاننا استطعنا الوصول إلى شريحة من القراء نسعى دائما للاهتمام بهم ومداومة الاتصال معهم.

وارتحنا لجو الحرية في النقاش التي يمارسها الدارسون في المعهد العالي للصحافة، فهذا الجو هو الذي يصنع الصحفي الحر والملتزم، فالحرية ليست فوضى، وإذا نشأ الصحفي وتعلم في مثل هذا الجو فانه يستطيع ان يفهم ويقدر مسؤوليات الحرية الصحفية.

واعجبنا كثيرا باسلوب الدراسة في هذا المعهد العتيد، فهو يعتمد على التدريب العملي الصحفي والتلفزيوني والاذاعي لتعليم مهنة الصحافة المكتوبة والمرئية والمسموعة، وقد يكون هذا نادرا في كليات ومعاهد الاعلام العربية. فالجميع كما شاهدنا، يعتمدون على الدراسة النظرية التي تصدم الخريجين عندما يجدون انفسهم في الحياة العملية محرومين من اي تجربة سابقة.

وهذا هو الذي جعلنا نفكر في انشاء معهد للتدريب الصحفي في المركز الرئيسي للشركة في جدة يعمل على استكمال النقص في البرامج الاكاديمية النظرية التي تعاني منها كليات الاعلام ومعاهده في العالم العربي، وقد تنبه إليه اخواننا المغاربة ونفذوه منذ البداية.

وعلاقة «الشرق الاوسط» و«الشركة السعودية للابحاث والتسويق» بدات منذ اربع سنوات، في مارس ١٩٨٥، عندما وجهنا الدعوة إلى خمسة من اساتذة المعهد لزيارة مقر الشركة في لندن والتعرف على مراحل انجاز جميع مطبوعات الشركة واسلوب الادارة الصحفية.

ومنذ صيف عام ١٩٨٦ بدا مكتبنا الصحفي في الرباط في استقبال مجموعة من طلاب المعهد للتدريب العملي خلال العطلة الصيفية. واستمرت هذه التجربة بنجاح في الاعوام التالية. وفي عام ١٩٨٧ قام وفد آخر من اساتذة المعهد بزيارة اخرى لمقر الشركة برئاسة مدير المعهد العالي للصحافة، وخلال هذه الزيارة تمت مناقشة امكانية التعاون بين الشركة ومطبوعاتها والمعهد العالي للصحافة، ووضعت اسس هذا التعاون حيث بدا الاعداد لدراسة متكاملة حول كيفية انجاز ارشيف حديث للمعلومات بين الشركة والمعهد.

وقد اسعدنا كثيرا ونحن نتجول في المعهد العالي للصحافة عندما زرنا مكتبة المعهد، واكتشفنا ان مجموعة كبيرة من بحوث التخرج لطلاب المعهد قد تمت على مطبوعاتنا المختلفة وفي مقدمتها جريدة «الشرق الاوسط».

إن الدعوة الكريمة التي تلقيناها من المعهد العالي للصحافة، والتي سعدنا بتلبيتها كانت موفقة وناجحة، ومثيرة في نفس الوقت، فقد استطعنا التعرف على آراء وافكار مجموعة بارزة من قرائنا، وتعرضنا فيها لمحاسبة قاسية واسئلة دقيقة ومحرجة ادخلت على نفوسنا السعادة، فذلك كله اثبت لنا الاثر الكبير لهذه المطبوعات العربية الدولية التي استطاعت ان تساهم بدور فعال في ان تكون سفيرة المشرق العربي لدى المغرب العربي، وان تقوم بنفس الدور للمغرب العربي، وتجعل اخباره وحياته السياسية والثقافية والاقتصادية في متناول القراء في المشرق العربي.

لقد قلنا للقراء الذين سالونا اننا نعتبر «الشرق الاوسط» هي جريدة المغرب الدولية، وهذا صحيح ليس بالنسبة للمغرب فقط وانما لجميع البلاد العربية. فجريدة «الشرق الاوسط» وشقيقاتها الاخريات هي مطبوعات العرب الدولية، وقد عزمنا منذ البداية على ان يجد القراء العرب هذه المطبوعات في كل مكان، وان يشعر كل القراء العرب انها مطبوعاتهم الدولية ليس فقط بتواجدها في كل مكان، وانما بالتعبير عنهم ونقل اخبارهم ونشاطاتهم في مختلف دولهم واقطارهم ومهاجرهم، ونحمد الله اننا وفقنا للقيام بهذا الدور على قدر طاقاتنا.

لقد تعرضت «الشرق الاوسط» لحملة واسعة من الصحافة المغربية عند طباعتها هناك، وقد التزمنا الصمت، وراعينا قواعد الضيافة التي تفضل بها علينا اخواننا المغاربة، وكان همنا الاول هو زيادة عدد الاصدقاء، لاننا كنا نثق ان الضجة ستهدأ وان «الشرق الاوسط» لن تؤثر على توزيع الصحف المغربية، بل ان ذلك سيدفعها إلى التطور والتقدم وزيادة مبيعاتها ـ وهذا ما حدث.

ونحن نشعر بالامتنان لإدارة واساتذة المعهد العالي للصحافة لانهم قدروا ذلك منذ البداية وساعدوا على تهدئة الاجواء والظروف المحيطة بالموضوع، وانهم ساعدونا على ان نجعل ما كان يشبه المعركة والعداوة بين الصحافة المغربية و«الشرق الاوسط» مشروع صداقة وثيقة ستتطور مع الزمن وسنعمل على تنميتها وازدهارها.. فالكل هناك في المغرب اصدقاء.. كلهم اصدقاء.. القراء.. والصحافة.

وإلى لقاء آخر متجدد مع اصدقائنا هناك والله الموفق...

هشام ومحمد علي حافظ

وتعلمت.. من سير الحياة..

أبيض

سكنت في نفسي.. الهواجس..
نامت في قلبي.. الظنون..
وظننت اني.. سابقي..
طول الحياة.. إلى الأبد..
حسي رهيف.. يستجيب..
بصري تخطى.. المعجزات..
سمعي التقط.. همس الكلام..
انصت لاصوات.. الكون..
شطب.. من القاموس..
جمل البعاد.. إلى الابد.
جسمي يفور.. والدماء تغلي..
بالتالق والتحدي.. والجسارة..
ونفسي.. تقسر الماسي..
تامرها بالتسكع.. والبطالة..
تجبر الآلام وحزني.. والمرارة..
ان تنام.. إلى الأبد.
وتعلمت.. عن سير الحياة..
إني اسير.. للعناء وللشقاء..
وإني اسير.. للسعادة والرضاء..
وإني.. بشر..
يخضع للشقاء.. وللمرض..
تهزه.. الاحلام..
يطربه عزف.. الامل..
وتغتاله.. سيوف الالم..
يرنو بحسرة.. إلى الابد.
يضحك كالطفل.. بفرحة..
لايام.. قادمة..
يبكي بلوعة.. وحرقة..
على زمان.. قد مضى..
عندما كان.. يظن..
انه سيبقى.. إلى الابد.
بعد الحلاوة والسعادة.. والهناء..
بعد المرارة والتألم.. والشقاء..
اشهد ان.. الاله..
اله ظلني.. والكون..
هو الذي.. يعيش..
إلى الابد..
لا اله إلا.. هو..
هو الواحد الاحد..
هو المعز المذل..
هو.. الصمد..
(لم يلد.. ولم يولد..
ولم يكن له.. كفوا احد).

هشام .....

هكذا عند الأصل

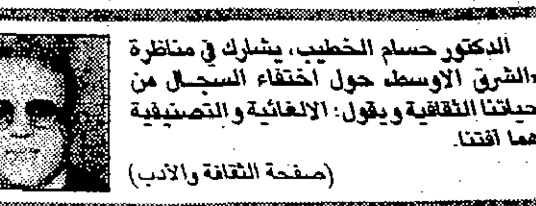
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Saturday, 18 March 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3763
السبت ١١ شعبان ١٤٠٩ هـ - ١٨/٣/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٦٣

غداً

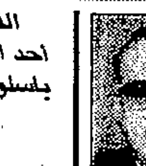
الدكتور بسيد رزق الوكيل، عميد كلية الدراسات العربية والاسلامية بجامعة الازهر يشارك في ملف «الشرق الاوسط» عن جمال الدين الافغاني.
(صفحة دين وتراث)

نجدة فتحي صفوة، يكتب عن ريتشارد برتن احد الرواد والمستكشفين الغربيين في الشرق.
(صفحة عالم الشرق الاوسط)

بيتر مانسفيلد، يكتب عن انطباعاته بعد زيارته لاسبانيا التي استشهدت صحفها بمقالة مجلة مغربية تفيد بأن اسبانيا ربما تصبح «اليابان الجديدة».
(صفحة الرأي)



الدكتور حسام الخطيب، يشارك في مناظرة «الشرق الاوسط» حول اختفاء السجال من حياتنا الثقافية ويقول: الالغائية والتصنيفية هما آفتنا.
(صفحة الثقافة والادب)



الفائز بجائزة أحسن رسالة للبريد للاسبوع ٣٠، يرد على انتقاد احد القراء حول مساهمته ويدعو الى ان التعقيب العلمي لا يكون باسلوب «كتاب التجهيل والردح».
(صفحة البريد)

ندوة حول المخاطر التي تهدد حرية التعبير:
تعميق حرية الاعلام ومعوقاته في الدول الغربية

لندن - «الشرق الاوسط» من ماجي براون:
تعقد في لندن في الثاني من شهر ابريل (نيسان) المقبل بكلية الاقتصاد التابعة لجامعة لندن ندوة نقاشية موسعة حول المخاطر التي تهدد حرية الصحافة والاذاعة والتليفزيون واجهزة الاعلام بوجه عام.



وكان معهد الصحافة الدولي في لندن قد وجه الدعوة الى رجال الاعلام في جميع الدول الأوروبية والولايات المتحدة الى جانب العاملين في الاجهزة البريطانية للمساهمة في تعميق مفاهيم الحرية الصحفية واستعراض معوقاتها في البلدان الغربية وطرح اساليب مواجهتها.

ويقول بيتر بريستون رئيس تحرير صحيفة «الجارديان» ورئيس اللجنة الوطنية في المعهد: «لقد واجهنا فجأة مفاهيم وعوامل حصار الحرية هنا في بريطانيا، وكان علينا ان نغير من مكان انعقاد المؤتمر وندوته النقاشية ليكونا في لندن بدلاً من مدريد او انقرة كما كان محددا من قبل، الامر الذي اتخذنا قرارا بشأنه في الاجتماع الاخير لمجلس ادارة المعهد الذي انعقد في مدينة نيويورك في شهر ديسمبر (كانون اول) من العام الماضي وحتى يتحقق للمؤتمر والندوة عدد من الأهداف عن طريق استعراض صيغ التنوع والتعامل مع الاحداث المطروحة يومياً عبر مجموعة الصحف القومية رغم ما بينها من مواقف متناقضة في تقدير قيمة هذه الأحداث.

ويضيف بريستون: «وعادة ما تختلف الصحف القومية البريطانية في عرض وجهات نظرها حول موضوع واحد وهذه الظاهرة المرضية التي تعاني منها الصحف البريطانية على وجه الخصوص تجعل العاملين فيها يشعرون باستمرار بتخلفهم عن اسواق الصحافة الدولية وبسبب عجزهم عن الالمام بجميع تفاصيل وصورة الحدث التي يتناولونها بالنشر في صحافتهم».

وكانت الحكومة البريطانية قد فرضت حظراً على الصحف في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي، حول اجراء المقابلات مع عناصر المنظمات الارهابية الامر الذي استقبل بارتياح وحماسة من الصحافة الشعبية في الوقت الذي اعرب فيه زعماء حركة شين فين «الجناح السياسي» للجيش الجمهوري الايرلندي عن استيائهم من قرار الحظر الحكومي باعتباره يفقد الاذاعة جانباً مهماً من مصداقيتها كجهاز اعلام جماهيري يسدل ستائر التعتيم على بعض الأحداث التي تدور على الساحة السياسية البريطانية.

صباح الخير
قصة قصيرة وقصة طويلة

هناك قصة قصيرة للكاتب النرويجي بارلكرفت، خطرت لي وقائعها في الأيام الأخيرة على هامش حادثة معينة. وقبل ان أقول ما هي هذه الحادثة، اروي حوادث القصة القصيرة على أساس أن الخيال اجدر بالاكرام والاولوية من واقعنا الذي نعيشه.

تدور حوادث القصة النرويجية في الجبهة الغربية أثناء الحرب العالمية. لقد شوهد عدد من الجنود الألمان والجنود الفرنسيين يخرجون كل يوم عند منتصف الليل ويلتقون في ارض الحياد ويتحاورون مع بعضهم البعض ثم يتبادلون اشياء لم يستطع المراقبون تبينها بناظورهم القوي. وشعر القواد بقلق من ذلك. لماذا يلتقي جنودهم بجنود العدو تحت اجنحة الظلام. ما الذي يتكلمون به؟ ما هذا الذي يتبادلونه؟ أتراهم يفشون الأسرار العسكرية للعدو؟ أتراهم يبيعونهم عتادهم او خرائطهم او وثائقهم؟

وبتكرر هذه اللقاءات المثيرة للشكوك، لم يستطع ضباط المخابرات غير التربص والقاء القبض على بعض هؤلاء العساكر للتحقيق معهم. سألوهم، ما الذي تبادلونه مع جنود العدو؟ فاجابوهم «عظام موتانا». وتكلموا فقالوا ان اضطرام المعارك وتوالي الكر والفر وتداخل الخنادق وتبادل احتلالها أدت إلى وقوع القتلى بدون نظام او التفات إلى خط الجبهة وملكية الأرض فتبعثرت الجثث، ثم اختلطت العظام، الالمانية بالفرنسية. وهذا عيب وحيف، قالوا، ونحن نلتقي كل ليلة مع جنود العدو لنعطيهم عظام موتاهم ويعطونا هم عظام موتانا.

اعود الآن إلى الوقائع التي ذكرتني بهذه القصة الظريفة، لقد مرت عدة أشهر والمراقبون الصحفيون يشاهدون في ناظورهم القوي مندوبين من إيران يلتقون تحت اجنحة الظلام بمندوبين من العراق في مدينة جنيف. وحار المراقبون ما الذي يتحدث به هؤلاء المندوبون؟ ما الذي يتبادلونه؟ ويبدو لي الآن انهم كانوا يتساومون في تبادل العظام. نعطيكم خمسة آلاف واعطونا ثمانية آلاف. ويرحم الله موتاكم وموتانا.

واخيرا ذكرت الأنباء في الشهر الماضي قرار العراق باعادة ٢٥٥ اسيرا ايرانياً من المقعدين والمزقة عظامهم ولحومهم. وردت إيران على الجميل فقررت اعادة ٢٦٠ اسيراً عراقياً بمواصفات مشابهة، ولكن بزيادة خمسة. ولدى تبادل الوجبة الأولى عبر ارض الحياد، اعلن الصليب الأحمر الدولي انه لم يستلم غير ٨٠ مقعداً عراقياً من المجموع المقرر البالغ ٨٣. وتجددت الاتصالات والمفاوضات، ما الذي حدث للثلاثة الناقصين؟ ربما ماتوا في الطريق.

ما الذي يغري احداً من الناس على التشبث بمثل هؤلاء البائسين والاحتفاظ بهم؟ انني افهم ان تتجادل مصر واسرائيل وتدخل في مشاحنات طويلة من اجل فندق في طابا. افهم ان تدخل ايطاليا ويوغوسلافيا في نزاع حاد من اجل ميناء تريستا. افهم حتى دخول انكلترا والأرجنتين في حرب دامية من اجل جزيرة مقفرة. وافهم ان تطول المفاوضات بين بغداد وطهران من اجل شط العرب. ولكن ان يتنازع طرفان بشأن تبادل كومة من المقعدين وجرحى الحرب، هو شيء لا استطيع ان افهمه مطلقاً.

هذه ليست قصة قصيرة.. هذه قصة مقرفة.

خالد القشطيني



انسحاب بريجيت من مهرجان الاوسكار

انسحبت نجمة الاثارة الفرنسية - السابقة - بريجيت باردو (٥٣ عاما) من احتفالات الاوسكار المزمع اقامتها في ٢٩ مارس (آذار) المقبل وكمقدمة للمهرجان وللفائزين بجوائز اكاديمية الفنون الأمريكية بعد نشوب نزاع بينها وبين المخرج الشهير الن كار الذي طلب منها عدم استغلال منصة المهرجان للدعاية لحقوق الحيوانات باعتبارها تقود حملة من اجل حمايتها.

اغراق الأسواق التايلاندية بالتبغ المهرب

بانكوك - تايلاند - «الشرق الاوسط» من تيري مكارثي:
انفجرت فجأة في الأسواق التايلاندية حرب شرسة بين شركات انتاج التبغ والوزراء المسؤولين عن الاستيراد والزعامات المسيطرة على تهريب الأدخنة الأجنبية والامريكية بنوع خاص وخلق سوق سوداء خاصة منذ سنوات بعيدة.

ورسمياً تعتبر شركات انتاج التبغ الحكومية الموزع الوحيد لجميع انواع الادخنة الأجنبية. وفي محاولة من المسؤولين عن هذه الشركات لترويج منتجاتهم فانهم يلجأون الى تنفيذ نظام الحصص الذي تحصل منه الأدخنة الأجنبية على شريحة صغيرة محدودة. ورغم ذلك وعبر هذه النافذة تغرق السوق السوداء بقية اسواق التوزيع الرسمية بكميات كبيرة من السجائر الامريكية وعلى حساب الانتاج المحلي رغم رخص اسعاره والأسماء الجذابة التي يطرح بها للمستهلك مثل فلتر السعادة، وبهجة الراحة وغيرها من المسميات التي تتفنن في اطلاقها شركات الانتاج المحلية.

ومنذ شهرين انطلقت فجأة حملة رسمية منظمة على الأدخنة الأجنبية المهربة والتي تصل الى البلاد عن طريق سنغافورة، ولم تحل حملات المكافحة والمصادرة الرسمية المنظمة من لجوء مئات الباعة المتجولين الى افراغ صناديقهم من الادخنة الأجنبية على ان يقوموا ببيعها للمستهلكين وتسلمها من اكشاك التليفونات العمومية او مدسوسة داخل صناديق الخضروات والفاكهة.

لا تقرأ هذا الخبر

انفيلد (شمال لندن) - بوست نيوز: اتهمت سيدة (٧٤ عاما) وابنها (٣٤ عاما) بسكب مياه مغلية على ظهر زوجها المعوق (٧٧ عاما) اثناء استحمامه مما تسبب عنه اصابته بحروق بالغة ادت الى وفاته بعد ايام من اصابته بتهتك في الرئة.

وكان الضحية هارولد آدامز (٧٧ عاما) بسبب معاناته لمرض الـ «باركنسون» طوال السنوات العشر الماضية يعتمد على رعاية زوجته في شؤون حياته اليومية خاصة بعد تفاقم حالته ورفض الزوجة ادخاله المستشفى او احدى دور رعاية المسنين بحجة قدرتها على تقديم الرعاية المطلوبة له داخل المنزل.

وعندما ابلغت الزوجة عن وفاته في شهر فبراير (شباط) الماضي، اكتشف الطبيب قبل اصداره لشهادة الوفاة والتصريح بالدفن اصاباته البليغة في الظهر الامر الذي اضطرت معه الزوجة وابنها الى الاعتراف باسبابها مما ادى الى تحويل الجثة للتشريح ومعرفة سبب الوفاة (الناجمة عن صب الماء المغلي اثناء الاستحمام) وتوجيه تهمة القتل المتعمد للأم وولدها.

انهيار برج باڤي الروماني

باڤي (ايطاليا) - أ.ف.ب: انهار صباح امس البرج الملاصق لكاتدرائية باڤي قرب ميلانو وتسبب سقوطه في اصابة عدد كبير من الاشخاص. وذكر شاهد عيان ان ركام الانقاض غطى جزءاً كبيراً من الساحة المقامة بها الكاتدرائية وتحطيم بعض الاكشاك والمكاتب القريبة.

وذكر مصدر مسؤول في مستشفى باڤي ان عشرة اشخاص دخلوا المستشفى باصابات مختلفة.

وكان البرج من اجمل الآثار الرومانية في المدينة. شيد في القرن الحادي عشر ورصع بالخزف الشرقي النفيس، كما أقيمت سلالم داخل جدرانه الضخمة وتم بناء برج خاص للجرس في نهاية القرن ١٦.

اكتشاف مومياء فرعونية تعود الى ٤٦٠٠ عام ق.م

القاهرة - أ.ف.ب: اكتشف علماء الآثار المصريون مؤخراً مومياء اميرة فرعونية من الأسرة الخامسة على مقربة من الهرم الاكبر (هرم خوفو) في الجيزة.

ويرجع تاريخ المومياء الى عام ٤٦٠٠ قبل الميلاد تقريباً، ويبلغ طولها ١٥٠ سنتيمتراً.. وقد عثر عليها على عمق مترين تحت الارض حيث كانت المومياء مجبسة ومفرغة من الاحشاء مما يدل على ان أساليب التحنيط في تلك الفترة لم تكن متطورة بالصورة التي شهدتها الاسر الفرعونية في حقب تالية.

ووجد تاج من الذهب على رأس مومياء الاميرة والى جوارها طاقم اسنان من ١٦ سنا وقلادات واساور جميعها من الذهب كما وجدت ايضا قطعة من الزجاج تعد ذات فائدة علمية كبيرة لانها المرة الاولى التي يعثر فيها على مثل هذا الجسم الصلب بين كنوز ترجع الى عهود الأسر الفرعونية القديمة.

لندن تستورد المدرسين من بنجلاديش

لندن - «الشرق الاوسط»:
صرح آندي آلبون مستشار المجلس المحلي لحي تاور هاملت في شرق لندن بأنه نتيجة للعجز الواضح في اعداد المدرسين المطلوبين للعمل في المدارس التابعة لدائرة التعليم بحي تاور هاملت فقد اضطر المسؤولون عن التعليم الى التعاقد مع ٢٠٠ مدرس من بنجلاديش لتغطية العجز الحالي في مدارس المرحلتين الاولى والمتوسطة.

والجدير بالذكر ان حي تاور هاملت تقيم به كثافة سكان من مهاجري بنجلاديش تبلغ نسبتها ٢٠ في المائة (٣٢ الف نسمة) من مجموع عدد سكان الحي البالغين ١٦٠ الف نسمة.

المافيا تختطف طبيبا وابنته في سردينيا

كاجلياري - سردينيا - أ.ب: اقتحم ثلاثة مسلحين من عصابات المافيا في جزيرة سردينيا مسكن الطبيب فرانكو كوجيا (٦٣ عاما) صباح امس وقاموا بتقييد خادمه ثم اختطفوا الطبيب وابنته (٢٧ عاما).



نكتة اليوم

فرصة اخيرة

الأول: يجب ان أطرد السائق. تصور انه كاد يقتلني اربع مرات.
الثاني: معلهش. اعطه فرصة اخيرة.

من القارىء
عبد الله القحطاني

مع قهوة الصباح
وصية رجل!

الوصية.. هي كلمة الرجل الاخيرة في العالم.. يقول فيها رأيه دون ان يخشى لوما ولا عقابا.. فالوصية تفتح بعد الموت.. وبعد ان يكون صاحبها بعيدا عن اللوم والعقاب..

وبين حين واخر نقرا في الصحف عن وصايا غريبة.. رجل يوصي بكل ما يملك لمجموعة من الكلاب.. او القطط.. مليونير عجوز يترك مبلغا ضخما لفتاة صغيرة قابلها في الشارع وساعدته على عبور الطريق.. وهو يحتفظ لها بالجميل.. ويحتفظ بالاسم والعنوان.. الى آخره..

وقرات اخيرا وصية بارعة.. يوضح فيها صاحبها رأيه في المحيطين به من خلال المبالغ التي تركها لكل منهم.. يقول رجل الأعمال هذا في وصيته:

«اوصي لزوجتي بمبلغ ٢٠٠ دولار في الشهر.. لتعرف قيمة المال.. وتدرك ان هناك من يعيشون بأقل من هذا المبلغ.. ثم لتعرف انني لم أكن عبيطا عندما كنت اتجاهل محاسبتها على نفقاتها الباهظة التي لم يكن لها داع..

واترك لابني متعة ان يكسب رزقه بعرق جبينه.. فقد عاش ثلاثين عاما معتمدا على جهودي واموالي.. ولهذا فلم يعرف قيمة المال.. ولا يعرف قيمة المال الا من كسبه بجهده وتعبه.. واحرمه من كل دولار مما تركت..

واترك لابنتي ٢٠٠ الف دولار فزوجها لا يمكن الاعتماد عليه.. وكل قراراته خاطئة.. ولعل القرار الوحيد الصائب الذي اخذه في حياته انه تزوج ابنة رجل غني.. واترك لسائقي السيارات الثلاث التي كان يحاول جاهدا ان يفسدها.. حتى لا أحرمه متعة اتمام افسادها.. واترك لستيفن الصغير ابن جارنا جيكوب عشرة آلاف دولار يضعها في البنك ويتسلمها بعد عشر سنوات وسوف تكون مبلغا ضخما.. وهذا لأنه كان يبتسم لي كل يوم.. واحيانا كان يهديني وردة من حديقتهم.. ولم يطلب مني مرة واحدة ثمنا للابتسامة.. او الوردة.. اما بقية ثروتي فتخصص لملاجىء الايتام.. فقد ولدت يتيما وتربيت في هذه الملاجىء.. ولست انسى فضلها علي رغم قسوة بعض المشرفين.. ولكنها بالنسبة لي كانت قسوة نافعة!

والوصية قاسية.. ولكنها نافعة ايضا.

عبد الله باجبير

